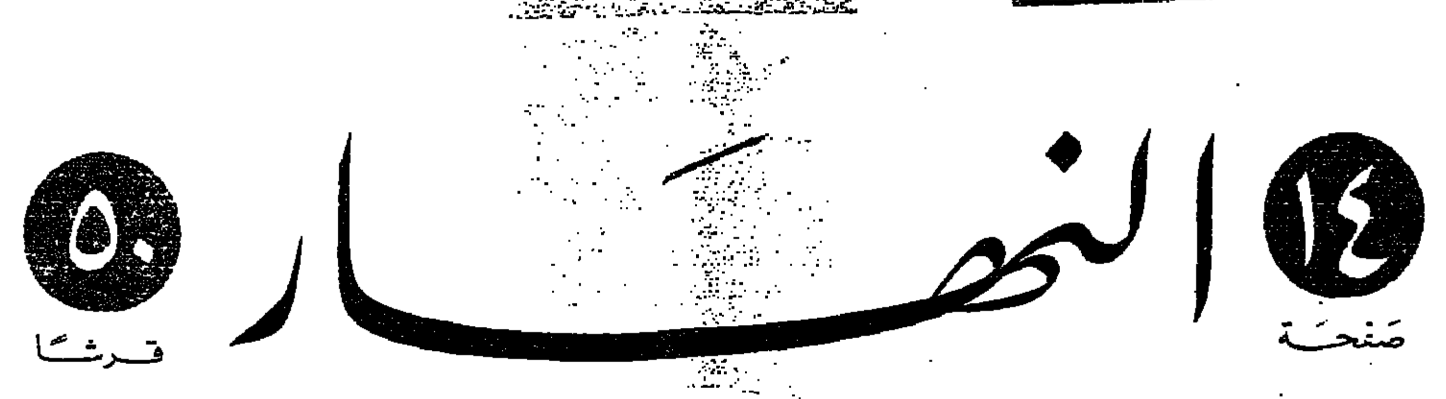




الطريق الى رمضان

حرب ونفط وسياسة

العلاقات المصرية – السوفياتية من ... الى ...

كيف قبض عبد الناصر على ...

الروس عرضوا صواريخ ...

٣ ... قرار سحب الخبراء السوفيات ...





بيان خطير للبطريركية المارونية

"واجب الحكومة ان تبسط سيادتها على كل شبر من ارض لبنان"

أنهى مجمع المطارنة للطائفة المارونية اعماله أمس في رئاسة البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش. واذاعت امانة سر البطريركية المارونية في المساء بياناً خطيراً ضمنته، الى الشؤون الطائفية التي كانت مدار بحث في المجمع، موقفاً سياسياً من الاحداث الاخيرة، وما تخللها ومن الحكومة لتخلفها عن القيام بواجبها وتحمل مسؤولياتها.

وهذا نص البيان:

«اجتمع السادة مطارنة الطائفة المارونية في بكركي في الفترة الواقعة ما بين ٢١ و٢٦ نيسان الجاري، برئاسة صاحب الغبطة الكلي الطوبى مار انطونيوس بطرس خريش، بطريرك انطاكية وسائر المشرق، وذلك قياماً بالرياضة الروحية السنوية المألوفة. وقد تخللت اجتماعاتهم ابحاث تناولت شؤون الطائفة في وجه خاص وشؤون البلاد في وجه عام.

أما الشؤون الطائفية فقد توقفوا منها على:

١ – المحاكم الكنسية التي تبين لهم ان الحاجة تدعو أولا الى انشاء مقر رسمي خاص بها وتخصيص اشخاص متفرغين لمواصلة العمل القضائي فيها.

٢ – الطقوس الكنسية وقد تبدت لهم الحاجة الى تعيين لجنة طقسية دائمة يوضع لها نظام يعمل اعضاؤها بمقتضاه لمدد محددة وباشراف احد السادة الاساقفة، بحيث يكون الاصلاح الطقسي عملا مستمراً استمرار الحياة الطقسية.

٣ – المدرسة الاكليريكية، وقد رأوا البقاء على الاختبار الذي اقر سابقاً بمدة سنتين والسعي الى تحسينه واعداد العدة لصيغة جديدة نهائية في المستقبل القريب.

٤ – الابرشيات ووضعها واعادة تنظيمها وانشاء غيرها جديدة وانتخاب مطران لابرشية صيدا ونواب للابرشية البطريركية، وقرروا ارجاء ذلك الى اجتماعات مقبلة، زيادة للتدقيق.

وأما شؤون البلاد فقد توقفوا طويلا على بحثها من جميع وجوهها فدفعهم واجبهم الرعوي والوطني في هذه الظروف الخطيرة الى اعلان:

١ – الاستنكار الشديد للاحداث الدامية المتكررة التي كانت البلاد مسرحاً لها في الفترة الاخيرة وقد آلمهم بالغ الالم ما رافقها من اعمال عنف ادت الى وقوع عدد كبير من القتلى

– التتمة في الصفحة ١٤ –

لا للعزل

الجبهة المشاركة للثورة الفلسطينية، التي اتخذت مقررات «عزل» الكتائب ومقاطعتها. يؤسفنا أن نقول لها انها، هذه المرة، ساندت الكتائب أكثر مما ساندت الثورة...

كلام صريح مباشر نقوله للجبهة من غير حاجة الى التأكيد اننا لسنا اقل حرصا على الثورة من بعض الذين يريدون من «المشاركة» خدمة اهدافهم هم ومقاصدهم.

بل وأكثر: لا نفهم، ولا نظن صديقاً لبنانياً للثورة الفلسطينية يمكن ان يفهم، كيف تحول «الجبهة المشاركة» نفسها الى هيئة محاكمة تصدر ما يشبه الحكم المعلل بإدانة الكتائب وطلب معاقبة الدول العربية لها، من غير أن يكون ذلك استدراجاً للثورة – ومن ورائها الدول العربية التي يمكن ان تتجاوب مع الادانة – الى التدخل في قضية لبنانية صرفة، مفروض فيها أن تظل، على حد كلام ياسر عرفات نفسه، في عهدة ومسؤولية السلطة اللبنانية والفرقاء اللبنانيين المعنيين.

ولا نخالنا نقول جديداً إذا نحن صارحنا، مرة أخرى، أصحاب فكرة «عزل» الكتائب بأنهم، عندما يتخذون مثل هذا القرار في مثل الاطار الذي اتخذوه من ضمنه، إنما يعززون موقف الكتائب، من حيث لا يدرون (او ربما يدرون ويريدون؟) تجاه القواعد التي تنتسب اليها، ويتسببون بالتفاف جماعات حول الكتائب كان يمكن أن تكون لها تحفظات عديدة حول سياستها.

ثم بعد، ان كلمة «العزل» تذكر بالانعزال والانعزالية.

والانعزالية نظرية لبنانية بذل ويبذل العديد من اللبنانيين جهداً كبيراً في سبيل القضاء عليها، لبنانياً.

وكان يقيننا، ولا يزال، ان الحوار – حتى في وجه العنف – هو الطريق الذي إذا سلكناه تجاوزنا عبره العزلة وقضينا على الانعزال وفتحنا العقول والآفاق.

أفلا يرى أصحاب قرار «العزل» انهم، بقرارهم، يقطعون على العقل والعقلاء هذا الطريق، ليتحالفوا هم أنفسهم مع الانعزالية إياها، بإعطائها مبررات جديدة، بل وبإقامة سياج لها حيث كانت تهدم الأسوار؟

غسان تويني



مكان الحادث.

نهاية عملية الخطف والقتل والاغتصاب:

دورية مشتركة تطارد مشبوهين فتقتل ٣ وتفقد عنصراً فلسطينياً



سيارة الفولكسفاكن التي انتقل بها المسلحون. الفتاة الكندية (بالبنطلون والشال).

على اثر خطف بريطاني الى عرمون، فجر امس، وقتله واغتصاب صديقته البريطانية، تعاونت اجهزة الامن اللبنانية والفلسطينية للقبض على مرتكبي الحادث فاقامت حاجزا في محلة الطيونة بعد ظهر امس، وتبادلت النار مع المسلحين الذين قتل ثلاثة منهم وهرب الرابع، كذلك قتل عنصر فلسطيني في الدورية المشتركة وجرح ٧ اخرون هم: عابر سبيل وستة كانوا في سيارة صدف مرورها في اثناء تبادل النار (التفاصيل ص٤).

بلاغ قوى الامن

واذاعت قوى الامن الداخلي البلاغ الاتي: «ليل ٢٣ نيسان استدرج احد المواطنين اللبنانيين مع زوجته الى أحراج عرمون حيث اعتدى على الاخيرة تحت وطأة التهديد بالسلاح.

وليل ٢٥ نيسان استدرج احد الرعايا البريطانيين مع صديقته الى المحلة نفسها حيث اعتدى على المرأة تحت التهديد بالسلاح وقتل صديقها.

تبين لرجال الامن ان الجريمتين قد ارتكبا من قبل العصابة نفسها وتمكنوا من معرفة بعض عناصرها بعدما تعرفت على صورهم المرأة الكندية.

ومساء هذا اليوم (امس) اشتبك رجال قوى الامن مع العصابة المذكورة في محلة الطيونة واسفر الاشتباك عن مقتل بعض عناصر العصابة واصابة البعض الاخر بجراح خطيرة».

التصريح الفلسطيني

وصرح مصدر مسؤول في أمن الثورة الموحد بما يأتي: «وقعت خلال اليومين الماضيين بعض الحوادث المشبوهة التي اثارت استنكاراً واسعاً وكانت تدلل على ان وراءها مجموعة عميلة تهدف الى اثارة الفتن والقلاقل بكل الوسائل. فقد اقدمت هذه المجموعة على ارتكاب سلسلة من الجرائم بالاعتداء على بعض المواطنين وقتل شخص بريطاني والاستيلاء على سيارته. وعلى الاثر عممت اجهزة امن الثورة اوامر تقضي بمتابعة هذه المجموعة والقاء القبض عليها. وقد تمكنت احدى

– التتمة في الصفحة ١٤ –

بعد اجتماعه بفرنجيه

الصدر: بداية الحل

اعلن الامام السيد موسى الصدر، بعد اجتماعه قبل ظهر امس بالرئيس سليمان فرنجيه «ان الازمة باتت في بداية الحل».

وقال: «يسعدني في هذه اللحظة ان اقول انني متفائل، بل اعتبر ان الازمة المستمرة التي تجاوزت مداها سنوات عدة هي الآن على ابواب النهاية».

وأكد الصدر «ان لا تناقض بين القضية اللبنانية سياسياً واجتماعياً وسيادة وتنظيماً، والثورة الفلسطينية ومتطلباتها». وقال انه لاحظ حرص رئيس الجمهورية على سلامة الثورة وحمايتها، كذلك لاحظ عند الثورة الفلسطينية في شخص ياسر عرفات، استعدادها الكامل لاحترام لبنان وطناً ومواطنين وصون وضعه وأرضه وسيادته. (راجع ص٣).

صدام حسين: وصلنا مع سوريا الى مرحلة المواجهة

طهران – وشف – قال السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي «ان النزاع العراقي – السوري دخل مرحلة المواجهة».

واضاف في حديث ادلى به الى صحيفة «كايهان» الايرانية «ان النزاع مع اخواننا السوريين اجتاز مرحلتين كانت الاولى رفض القادة السوريين تقسيم مياه الفرات وفقاً للقوانين الدولية والتقاليد المتبعة. اما الان فاننا وصلنا الى المرحلة الثانية وهي مرحلة المواجهة».

وساطة سعودية؟

● الى بغداد وصل امس الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي وسلم رسالتين من الملك خالد والامير فهد ولي العهد الى كل من الرئيس العراقي السيد احمد حسن البكر ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد صدام حسين.

وبعد وصوله الى بغداد قابل اليماني الرئيس البكر وسلمه رسالة الملك خالد. ورفضت المصادر العراقية اعطاء اي تفاصيل عن مضمون الرسالة.

ثم انتقل اليماني الى دمشق وسلم رسالة من العاهل السعودي الى الرئيس حافظ الاسد. (راجع ص ١٢).

مجلس وزاري "بروفة" لمجلس الوزراء تفادياً لتفجير الحكومة

تتركز الاتصالات الجارية الان على تأمين عقد جلسة غير متفجرة لمجلس الوزراء واقناع الاطراف المعنية بالامتناع عن اثارة موضوع الحوادث الاخيرة تمهيدا للدخول في مرحلة الاعداد لتشكيل حكومة جديدة. (راجع ص ٣).

واقترح وزراء على الرئيس رشيد الصلح عقد مجلس وزاري يكون بمثابة «بروفة» لجلسة مجلس الوزراء وامتحانا لمدى امكان الاتفاق على صيغة تعتمد لتجاوز البحث التفصيلي في الحوادث الاخيرة، منها وضع استقالة الحكومة في تصرف الرئيس واستمرارها موقتا كحكومة تصرف الاعمال ريثما تستكمل الاتصالات للاتفاق على الحكومة البديلة.

والاستقالة هذه من شأنها ان تحل مشكلة البحث في الحوادث، وبالتالي مشكلة مواجهة المجلس النيابي واصرار المعارضة على مناقشتها وتسهل الانتقال الى درس الموازنة وغيرها من المشاريع الملحة.

موقف سوري – روسي: يجب اعداد جنيف بدقة واتخاذ اي اجراء جزئي ضمنه

أعلن الاتحاد السوفياتي انه سيدعم «القدرات الدفاعية» لسوريا وأن من حق سوريا «استعمال كل الوسائل» لتحرير الاراضي المحتلة. وجاء ذلك في بيان مشترك صدر امس عن زيارة السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري لموسكو ومحادثاته مع المسؤولين السوفيات. وتعني عبارة «دعم القدرات الدفاعية» ان السوفيات سيواصلون تزويد سوريا بما تحتاج اليه من سلاح. والملاحظ ان هذه العبارة لم ترد في البيان المشترك الذي صدر عن زيارة السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري لموسكو.

واشار البيان السوري – السوفياتي الى اللقاء الذي جرى بين خدام والزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف والى محادثات خدام مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي، وأكد ان الجانبين «مصممان على بذل الجهود لتدعيم العلاقات بين البلدين».

الاجراء الجزئي في جنيف

وقال البيان: «عرض الجانبان الوضع في الشرق الاوسط وأكدا ان

– التتمة في الصفحة ١٤ –

ابو اياد لـ "الموند": سنسوي مع الدولة كل ما يثير العداء بين اللبنانيين والفلسطينيين

نشرت صحيفة «الموند» في عددها الصادر امس مقابلة أجراها مراسلها في بيروت مع أبو اياد أحد قادة فتح البارزين.

وأعلن أبو اياد في هذه المقابلة «ان المقاومة الفلسطينية مصممة على أن تسوي مع الدولة اللبنانية كل المسائل التي من شأنها أن تثير العداء بين اللبنانيين والفلسطينيين، أو أن تستعمل كمبرر من جانب الاستفزازيين لزرع الانشقاق بين الشعبين اللبناني والفلسطيني».

وقال أبو اياد: «يجب أن يفهمونا مرة أخيرة. اننا لا نطمع في لبنان ونعتبر أنفسنا ضيوفا في هذا البلد. اننا لا نريد له أي أذى... وعلى عكس ما يقال انه ليس لدينا شيء نخسره، فاني اعتقد، وكل فصائل المقاومة الفلسطينية مجمعة على هذه النقطة، ان أي ضرر يلحق بالاقتصاد والسياحة في لبنان يصيبنا نحن ويستهدفنا. ان مصالح شعبينا متكاملة في الواقع ومصيرنا مشترك».

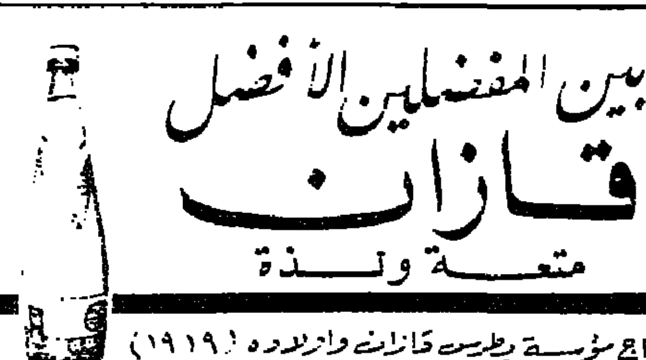
وأضاف: «ان الامر الاكثر الحاحا اليوم ان يفهم اللبنانيون ان طموحنا الوحيد هو العودة الى أرضنا ووطننا».

اهمية لبنان

وذكر ابو اياد ان اهمية لبنان بالنسبة الى المقاومة الفلسطينية «سياسية لاعسكرية». وزاد: «ان بيروت تعتبر مركزاً اعلامياً من الدرجة الاولى وهي تعود بنفع كبير على الثورة الفلسطينية. لكن الثورة تحاول عدم استغلال ذلك».

واكد ابو اياد ان للمقاومة مصلحة في التعامل مع دولة قوية. وقال: «مع دولة قوية يمكن الوصول الى اتفاق».

واشار الى ان المقاومة ساعدت الدولة اللبنانية في القضاء على بعض المخربين وزاد: «لقد شكرونا للخدمات التي قدمناها. سواء للعثور على زميلكم ميشال ابو جودة بعد خطفه او لتطويق الاضطرابات في بعض المناطق في لبنان».



نقد ذاتي...

نقابة الصحافة تشكر على امر، وتلام على امر، وكلاهما متعلق بدورها مع الحرية:

تشكر على الغاء المسيرة التي كانت مقررة اول من امس، فليس وقتها...

حتى ان كل وقت ليس وقتها بالنسبة الى نقابة الصحافة! فاذا كانت نقابة الصحافة تعبّر بالارجل فمن يعبّر بالايدي؟! واذا كان اهل العقل لا يثبتون وجودهم ومطالبهم الا باجسادهم فمن يثبت وجوده بعقله؟!

حرية التظاهر والمسيرات يعطيها الدستور طبعا في البلدان الحرة كلها، ولكنه يعطيها مبدئيا لمن لا يستطيع ان يعبر بغيرها...

ويحددها بقوانين صارمة لكي تقتصر على مجرد الحركة لا التحريك، لان كل «تحريك» فيها هو ادنى للاخرين وبالتالي يطاله القانون. في حين ان الحدود القانونية للتحريك الذي يستطيعه القلم تكاد لا ترى من فرط ما هي شاهقة...

واما ما تلام عليه النقابة فهو الرقابة الذاتية!

فالرقابة بدعة ضد الحرية الحقيقية! من النقابة اتت، ام من التدابير الحكومية، ام من القوانين، ام من الشارع!

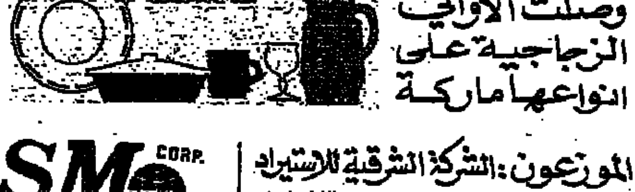
الفارق بين الحرية من خلال الرقابة الذاتية والحرية من خلال الرقابة الحكومية مثل الفارق بين القهوة من دون حليب والقهوة من دون قشطة!

كلاهما قهوة من دون شيء...

وميزة لبنان ان الناس فيه يعرفون كل شيء، ويحكمون على كل معرفة، ويعيشون على نور ما يحكمون، ومن هنا تأتي طمأنينتهم حتى في غير اجواء الطمأنينة...

فاذا قلنا لهم سنراقب، حتى لو لم نراقب، نجعلهم يشعرون بان هناك اشياء لا يعرفونها، فيتخيلون اكثر منها واسوأ منها، فيتولد عندهم جو من نوع الجو الذي نعيشه اليوم. والذي لقرار الرقابة الذاتية يد فيه، عن حسن نية وعن اكثر من حسن نية لانها ارادت العكس تماما...

رشدي المعلوف



مؤتمر جنيف على توقيت موسكو

بعدما أصبح مصير مؤتمر جنيف بين يدي الاتحاد السوفياتي يلاحظ الجميع كيف أن موسكو لم تعد تطالب بالانعقاد الفوري للمؤتمر او حتى في آخر هذا الشهر أو مطلع الشهر الآخر كما فعلت مرة في البيان الذي صدر بعد زيارة غروميكو الى دمشق.

ففي ذلك البيان قال وزيرا خارجية سوريا والاتحاد السوفياتي ان مؤتمر جنيف يجب أن يعقد في موعد أقصاه آخر شباط وأوائل آذار. وقد حذف بيان مماثل صدر في القاهرة في ختام زيارة الوزير السوفياتي من حدة الموعد بالقول فقط ان المؤتمر يجب ان يعقد فوراً. الا أن ذلك لم يخفف من لهجة الاستعجال السوفياتية.

وما ان حل غروميكو محل كيسينجر حتى استبدل الروس لهجة الاستعجال بلهجة اخرى معاكسة تدعو، كما ورد في البيانين الاخيرين مع مصر وسوريا، الى استئناف اعمال المؤتمر في اقرب وقت ممكن والاعداد له اعداداً دقيقاً.

حتى أنه عندما اعلن السيد اسماعيل فهمي، بعد محادثاته مع غروميكو في موسكو، ان الاتحاد السوفياتي يريد عقد مؤتمر جنيف في حزيران اعتبر الجميع ذلك وكأنه الموعد الرسمي. ولكن جاء البيان المشترك المصري – السوفياتي ليتناسى حزيران ويقول بضرورة استئناف مؤتمر جنيف اعماله في أقرب وقت ممكن مع تأكيد اهمية الاعداد الجاد للمؤتمر.

فالاعداد الجاد، الوارد في البيان مع مصر، اذا أضيف اليه الاعداد الدقيق، الوارد في بيان امس مع سوريا، يشكلان معاً لغة جديدة، هي لغة الدرس والتمهل، والتي لم تكن واردة في الموقف السوفياتي السابق.

وهذه براعة سوفياتية. فقد كان هدف الاستعجال السابق تفشيل وزير الخارجية الاميركية. أما وأن الدور أصبح دور روسيا فان الجميع يستطيعون الانتظار لأن الامر يستلزم الاعداد الجاد والدقيق.

وهذا صحيح. فمؤتمر جنيف لا يرتجل ارتجالا. ولكن لماذا كان ارتجاله سهلا قبل فشل كيسنجر فهذا يعود الى ان الاتحاد السوفياتي كان يريد تفشيل أميركا بجميع الوسائل بما في ذلك المخاطرة بالظهور امام العرب بموقفين متناقضين خلال اقل من شهرين.

ولكن هذه المخاطرة مقبولة من العرب. فالضغط السوفياتي السابق على اميركا لعقد المؤتمر كان ضغطاً بالتفاهم مع العرب ولمصلحتهم. والاعداد الجاد والدقيق للمؤتمر، كما يريد الروس حالياً، هو قرار متخذ بالتفاهم مع العرب ولمصلحتهم ايضاً.

الا أن ما يخيف بعد العرب هو ان يستفيد أميركا واسرائيل من استعداد العرب والروس للتمهل والاعداد فيعمدان الى المماطلة. والمماطلة الاساسية في المماطلة هي في دور منظمة التحرير.

هل تدعى وكيف تدعى؟

ان البيان السوري – السوفياتي يقول أن الاعداد لمؤتمر جنيف يجب ان يتم بمشاركة جميع الاطراف المعنيين بما فيهم المنظمة على قدم المساواة مع بقية المشتركين. الا انه من ما يجب ان يتم ومن كيف سيتم فجوة ليس بمكن الاتحاد السوفياتي من تجاوزها وحده.

صحيح ان زعماء الكرملين بدأوا يخاطبون اسرائيل لعلهم يعتقدون انه سيكون لها اثر ايجابي عليها. وهي تعد التطمين وعرض الضمانات. الا ان اسرائيل التي اسقطت الوساطة الاميركية بينما ظلت تتظاهر حتى آخر لحظة بالاستعداد لانجاحها قد تكرر الامر مع روسيا. وربما هذه المرة بدعم من اميركا. وهكذا لا يبقى أمام زعماء الكرملين الا التوجه بسحر أميركا لتضغط على اسرائيل. ولكن الضغط الاميركي قد يكون له ثمن. فهل أن موسكو مستعدة لدفع هذا الثمن في الشرق الاوسط أو في جنوب شرق آسيا؟ بل هل تملك روسيا حق هذا الثمن؟

الواقع أن الجميع عندما يسمعون أن مؤتمر جنيف يحتاج الى اعداد جاد ودقيق يشعرون سلفاً بأن المؤتمر لن يكون غداً ولا بعد غد. الا أنهم يشجعون السوفيات ليحاولوا هذا الممكن الذي يكاد يكون في حكم المستحيل.

ميشال أبو جودة

الموقف هذا النهار
في انتظار الاربعاء!

من اليوم الى الاربعاء سيظل كل شيء في أرضه، وستظل الحكومة تجاهد جهاد المستميت من أجل البقاء. اما بعد الاربعاء فسيكون لكل حادث حديث، كما يقول الذين يترددون على بعبدا ويساررونها حول الوضع.

وفي انتظار جلاء الغبار ومعه الخبر اليقين يحاول الذين يقفون في صف توما ان يتأكدوا بشتى الوسائل من تصميم المعنيين على الاستغناء عن خدمات الحكومة الصلحية. وباعتبار ان لا أحد يملك جوابا جازما قاطعا، فان عدد الواقفين في صف توما يزداد ويرتفع. وسيزداد ويرتفع اكثر بكثير من اليوم الى الاربعاء.

غير ان الذين وضعوا أيديهم في طبخة التبديل والصيغة الملائمة، يتخلون عن أي تحفظ عندما يتحدثون عن رغبة الدولة في تأليف حكومة جديدة وقلقها من ان تواجه عقبات مفاجئة تحول دون تحقيق هذه الرغبة في موعد قريب. وعندها لا يعود ممكناً تدارك الازمة المفتوحة.

وقلق الدولة في موضعه. ذلك ان البلاد لم تخرج بعد من جو المجزرة، والناس لم يتبلغوا ولم يقتنعوا بكل ما يقال عن انتهاء ازمة الامن وازمة الثقة وازمة السلطة. وعلى هذا فهم قلقون ايضا وقلقهم في موضعه.

فكل حادث يقع، مهما كان بسيطا ومهما كان أفراديا وشخصيا، تتلقفه الاساعات بسرعة وتدخله الى كل بيت على انه مجزرة جديدة. وأعصاب الناس متلفة ولا يحتملون اكثر من كلمة ليقفلوا الابواب وينتقلوا الى الممرات يختبئون فيها.

ويوميا يقع اكثر من حادث. فاما ان يقدم مسلحون على خطف شخص من بين اهله واخوته وابنائه، واما ان تمر سيارة وترش شخصا في وسط الشارع وفي وضح النهار، واما ان ينخطف الشخص وزوجته من سيارتهما الى حرج ما... حيث يقتل الزوج وتعود الزوجة وقد فقدت القدرة حتى على البكاء!

من هنا استمرار جو الازمة كأنما في بدايتها. والناس الذين اكتشفوا في اثناء المحنة انهم متروكون وحدهم في هذه الغابة، ليسوا مستعدين ان يسلموا حياتهم مرة أخرى للقناصة وللرصاص الطائش والصواريخ الطائشة وللفريق الثالث والطابور الخامس والايدي الخفية. وليسوا مستعدين بصورة خاصة ان يأتمنوا هذه الحكومة على ارواحهم وعيالهم وارزاقهم.

لذلك فان مطلب التغيير هذه المرة لا يأتي من المعارضة السياسية ولا عن طريق هذا الفريق النيابي او ذاك. انه مطلب الناس العاديين. فهؤلاء لم يعد يهمهم ان تكسر الدولة كلمتها وتتراجع عن عنادها وتنسى خصوماتها الشخصية مع بعض السياسيين، بقدر ما يهمهم ان تكون هناك سلطة وحكم وقانون، وبقدر ما يهمهم ان يتوقف الخطف ويتوقف القتل.

وكائناً من كان هذا الذي في السرايا وفي وزارة الداخلية وفي سائر الوزارات.

واذا كانت الدولة قد بقيت على الحياد في المجزرة واثرت ان تتفرج على مواطنيها وهم يذبحون جماعيا، فلتتدخل الان على الاقل وتعمل شيئا يحول دون تكرار المجزرة ودون ذبح من لم يذبح بعد.

ولا نطالبها بان تعيد الى لبنان تلك الصورة التي كانت له، ولا نتوقع منها ان تعيد الانسان الى لبنان. ذلك ان الواحد منا فقد شعوره الانساني، بل لم يعد يتحرك فينا اي شعور ازاء حادث قتل يذهب ضحيته بريئان ثلاثة وتعطلت حواسنا.

تعودنا على المجازر الجماعية وعلى حوادث القتل التي يذهب ضحيتها مئات القتلى...

وتحول بلدنا الى غابة،

وتحولنا نحن الى وحوش. فلا حديث لنا الا حديث القتل وحديث السلاح وحديث الميليشيات وحديث المذابح!

... ولكن من اليوم الى الاربعاء فقط. وبعد الاربعاء سيكون كل شي على ما يرام. فاما ان تزمط حكومة الصلح من القطوع وتبقى في الحكم لتكمل ما بدأته... وعندها سيكون القطوع من حظ لبنان، واما ان تترجم الدولة قلقها الى فعل ايمان وتتفوق على حساسياتها وحزازاتها وتبرهن انها في حجم الازمة على الاقل ان لم تكن في حجم الطموح. وعندها يكون لبنان هو الذي زمط من القطوع.

اننا في انتظار الاربعاء!

الياس الديري

وزراء يقترحون على الصلح عقد مجلس وزاري يكون بمثابة "بروفه" لجلسة مجلس الوزراء
اتجاه نحو وضع استقالة الحكومة في تصرف الرئيس واستمرارها موقتاً كحكومة تصرّف الأعمال

تتركز الاتصالات الجارية الان على تأمين عقد جلسة «غير متفجرة» لمجلس الوزراء واقناع الاطراف المعنية بالامتناع عن اثارة موضوع الحوادث الاخيرة والدخول في التفاصيل بالنسبة الى اسبابها ومسبباتها وما يجب اتخاذه من تدابير واجراءات جذرية لمنع تكرارها.

وقد اوضح المعنيون للذين زاروهم ان ما يهمهم هو تأمين جلسة هادئة لمجلس الوزراء تساعد على طي صفحات الحوادث وتمهد للدخول في مرحلة الاعداد لتشكيل حكومة جديدة،

وتتجه اتصالات التهدئة التي يقوم بها المعنيون والرئيس الصلح نفسه الكتائب والسيد كمال جنبلاط كما تشمل الرئيس شمعون من اجل تأمين استقالة هادئة للحكومة على أمل التوصل الى تفاهم بين مختلف الاطراف لتشكيل الحكومة الجديدة.

وهناك وزراء بينهم الوزير زكي مزبودي اقترحوا على رئيس الحكومة عقد مجلس وزاري يكون «بروفه» او تجربة تسبق جلسة مجلس الوزراء ويمتحن فيه امكان الاتفاق على صيغة تعتمد في مجلس الوزراء لتجاوز البحث التفصيلي في الحوادث الاخيرة، كالاتفاق مثلا على ان تضع الحكومة استقالتها بتصرف رئيس الجمهورية وتستمر هكذا في وضع المستقيلة وغير المستقيلة طول الوقت الذي تتطلبه المشاورات غير الرسمية لتشكيل حكومة جديدة.

وعندما تصبح الحكومة في هذا الوضع، أي حكومة تصريف اعمال، فان المعارضة ستتوقف عن الاستمرار في المطالبة بعقد جلسة للمناقشة، بل يصبح في الامكان الانتقال الى درس الموازنة او درس المشاريع الاخرى الملحة.

فهناك مشروع زيادة رواتب الموظفين ومشروع دفع الرواتب وجباية الواردات على اساس القاعدة الاثني عشرية لئلا تستمر وزارة المال في ارتكاب المخالفات في دفع رواتب الموظفين بطريقة استثنائية: وهناك ايضا احتمال تأجيل الانتخابات البلدية وموافقة المجلس النيابي على ذلك والا دخلت البلديات في وضع غير قانوني.

ويقول نائب اسعدي ان تحدي السلطة التنفيذية للسلطة الاشتراعية وقول الرئيس الصلح ان الحكومة هي التي تقرر متى تواجه المجلس لا يمكن ان يستمرا باستمرار الحكومة الصلحية وان الاكثرية التي تعتمد عليها في معركة التحدي هذه ستنفض عنها وسيضطر المجلس النيابي الى مواجهة التحدي بخطوات يتفق عليها، وهي خطوات جرى كلام حولها قبل الجلسة الاخيرة التي لم يكتمل نصابها ومنها وضع عريضة بحجب الثقة والمطالبة بحل المجلس او تقديم استقالات جماعية.

ويؤكد النائب الاسعدي ان الحكومة خلافا لما يصرح به رئيسها اصبحت في طريق الاستقالة وان حكم الاعدام صدر ولم يبق سوى تحديد موعد تنفيذه.

الاسعد أشار بتكليف كرامي

وروى نائب بيروتي ان الرئيس كامل الاسعد اشار منذ ايام قليلة بالاسراع في تهيئة الاجواء لتأليف حكومة جديدة واقترح تكليف الرئيس رشيد كرامي القيام بهذه المهمة. وقد انطلق رئيس المجلس من المعطيات التي تجمعت لديه في اعقاب مشاورات اجراها مع نواب ينتمون الى كتل مختلفة. وهذه المشاورات اوضحت لرئيس المجلس ان الحكومة لم تعد في وضع يسمح لها بالاستمرار وان الاكثرية الساحقة من النواب تمتنع عن الادلاء برأيها العلني ضد الحكومة مراعاة منها للظروف الصحية لرئيس الدولة. لكن الاحداث التي بدأت تتعاقب منذ انفجار ازمة صيدا تحتم تأليف حكومة جديدة ترئسها شخصية قوية. واضاف النائب البيروتي ان رئيس المجلس يعترف في احاديثه بوجود عقبات تعترض سبيل تأليف حكومة جديدة ابرزها المهاترات التي يتبادلها فريق من اعضاء الكتل. ولكن في الوقت ذاته يرى رئيس المجلس ان بامكان الرئيس فرنجيه تذليل العقبات وتوفير الاجواء الملائمة وذلك بعد ان يتماثل للشفاء التام.

واشار النائب الى محاولات يبذلها رئيس المجلس لاقناع فريق من النواب الموالين بتأييد رأيه في ضرورة تهيئة الاجواء الملائمة لتأليف حكومة جديدة، لانه يعتقد ان استمرار الحكومة الحالية من شأنه ان يبقي الازمة تحت الرماد ويحول دون معالجتها جذرياً.

وقال النائب البيروتي ان للرئيس الاسعد رأياً آخر خلاصته ان استقالة الحكومة الحالية كفيلة بنقل البلاد الى اجواء اخرى غير الاجواء التي تعيش فيها. وهو يستبعد ان تطرح البيانات التي صدرت حول الفيتو على الكتائب على البساط الجدي عندما ينتقل الرئيس سليمان فرنجيه الى مرحلة البحث في تأليف حكومة جديدة.

الصلح يأخذ علماً بحوادث الاغتصاب ويوعز بتعزيز الدوريات واعتقال الفاعلين



الرئيس رشيد الصلح مغادرا قصر السعديات.

تركز اهتمام رئيس الحكومة قبل ظهر أمس على تلقي التقارير والمعلومات عن حالة الامن في البلاد. وقد أجرى اتصالات مع قادة قوى الامن الداخلي وقيادة شرطة بيروت.

ثم أجرى اتصالا بالمدير العام لقوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار وطلب منه تعزيز دوريات الامن بعدما وصلته تقارير رسمية عن قيام بعض المسلحين بأعمال خطف واغتصاب جديدة. وسمع الرئيس الصلح يقول «ما بدي اسمع شيء، هيدا ما بيصير، هيدا شي عيب: يجب اعتقال الفاعلين».

ثم تلقى مكالمة هاتفية من أبو حسن، وتناول الحديث بينهما الوضع وسمع الصلح يقول: «طيب منجتمع، لا، لا. ما في شي هيدي اشاعات... انت بتعرف انو سوق الاشاعات ماشي بهالايام: شوية حوادث لازم نعمل على اعتقال الذين يقومون بالشغب، هيدا ما بيصير... في شوية حوادث عم تتطوق، ولازم نوضع حد لهالشي».

حوادث صغيرة!

ثم أجرى اتصالا بقيادة قوى الامن وطلب اطلاعه فورا على كل حادث يقع خصوصا في المناطق.

وسئل الصلح هل وقعت حوادث فاجاب: «هناك مع الاسف بعض الحوادث المؤلمة الصغيرة (؟) نتمنى الا تتكرر».

الى السعديات

وتوجه الصلح يرافقه وزير الاعلام السيد محمود عمار الى السعديات حيث اجتمعا بالرئيس كميل شمعون زهاء نصف ساعة. وقال بعد انتهاء الاجتماع: «زرنا الرئيس شمعون للاطمئنان الى صحته وقد وجدناه بألف خير. وطبعا تكلمنا عن الاوضاع الحاضرة... واذا قلنا غير هيك ما بتصدقوا!».

وسئل عن الوضع الحكومي فأجاب: «لا شيء جديد، الحكومة بألف خير».

س: هل هناك مجلس وزراء يوم الاربعاء؟

ج: الاثنين نعرف ذلك.

س: وكيف حال البلد؟

ج: مرتاحة والحمد لله. ولكن هناك بعض الحوادث المؤلمة، كما قلنا، ونتمنى ألا تتكرر. ونحن الآن نلاحق قضية البناء على طريق المطار وقد اوعزنا الى قوى الامن بهدم كل بناء وعززنا القوة بالمصفحات.

يتحدث الى الصحافيين ووراءه الوزير محمود عمار. (عمار مركيريان)

شمعون يستقبل وفود الزائرين

استعاد الرئيس كميل شمعون امس، نشاطه وترك غرفة نومه واخذ يستقبل زائريه في غرفة الاستقبال. وقد استقبل وفدا من جمعية تجار بيروت قوامه السادة: فكتور قصير، وفيق نصولي، فؤاد بحصلي، ثم المدعي العام التمييزي السيد ميشال طعمه ووزير الدفاع السيد جوزف سكاف ووزير الزراعة السيد سليمان العلي والسادة: بيار دكاش، فؤاد بطرس، الشيخ بطرس الخوري، اميل روحانا صقر، الشيخ خليل الخوري، امين عور، بيار فرعون، نديم نعيم، كاظم الخليل، وبعض الهيئات والوفود الشعبية.

بيان كتائبي حول الاحداث

اعلن امس النائب جوزف شادر ان حزب الكتائب في صدد وضع بيان تفصيلي حول الاحداث الاخيرة وما سبقها وما تبعها من ذيول، سيذاع الاسبوع المقبل.

وقال: «اننا الان في انتظار انتهاء التحقيقات العدلية في شأن الحوادث لنضع بياننا في ضوئها».

لابد من فرض رسوم جديدة لتغطية عجز الموازنة

قال عضو في لجنة المال النيابية لـ «النهار» ان موضوع تغطية عجز الموازنة يناقش من زاوية كونه مشكلة اخفق المسؤولون في معالجتها. واعلن ان المعطيات المتوافرة تتحدث عن عقبات كثيرة تعترض سبيل المحاولات التي تبذل لتأمين المبالغ الضرورية لتغطية العجز. كما تشير هذه المعطيات الى صعوبة الوصول لحل لهذه المشكلة في المستقبل القريب خصوصاً بعد ان طغت الاحداث وذيولها على كل ما عداها.

وذكر عضو اللجنة ان بعض الخبراء اقترحوا ضغط النفقات الادارية بشكل ملموس مع اعترافهم بان هذا التدبير لا يمكن ان يحقق الغاية المنشودة وبالتالي لا يمكن ان يؤدي الى تغطية العجز.

وروى عضو اللجنة ان الرسوم الجديدة التي فرضت لم تعط النتائج المتوخاة: وهذه المسألة تعتبر مشكلة قائمة بذاتها.

واضاف عضو اللجنة ان رئيس الحكومة اعلن غير مرة انه لن يوافق على فرض رسوم جديدة لكن الموظفين في وزارة المال يعتقدون انه يتعذر حل مشكلة العجز خارج نطاق فرض مزيد من الضرائب والرسوم. وفي رأي عضو اللجنة ان كبار الرسميين سينتهون الى تبني وجهة نظر الموظفين وفرض رسوم جديدة على عدد من الاصناف المستوردة والمعاملات في الدوائر.

اعداد موازنة السنة المقبلة

وجهت رئاسة مجلس الوزراء الى الوزارات تعميما طلبت فيه مباشرة اعداد مشروع موازنة ١٩٧٦ لاحالته على مجلس النواب في موعده القانوني!

الجميل يدعو إلى التكاتف لبنانيين وفلسطينيين وعرباً للقضاء على القلة المخربة

دعا الشيخ بيار الجميل الى تكاتف اللبنانيين والفلسطينيين وسائر العرب صفا واحدا «للقضاء على القلة المخربة التي تسيء الى القضية والى لبنان والى العرب».

وقال: «ان الكتائب لا تشعر بمحاولات عزلها، لانها صامدة في ايمانها بلبنان».

الصراع العقائدي

وأضاف: «قلت وأكرر القول ان الذي أضر بالبلاد العربية خصوصا بلبنان والقضية الفلسطينية، هو الصراع العقائدي وادخال القضية الفلسطينية في هذا الصراع. وكما نعلم، ان كل البلاد العربية تؤيد وتتسابق على تأييد القضية الفلسطينية. لكن في البلاد العربية اختلافا بين الانظمة والعقائد. وفي الجوهر ليس من بلد عربي يختلف على القضية الفلسطينية، لا بل الجميع يتسابقون الى تأييدها، انما تسييس القضية الفلسطينية وادخالها حلبة هذا الصراع العقائدي جعلا من المعركة العربية - الاسرائيلية معركة عربية - عربية مما الحق بالعرب اضرارا أشد بكثير مما لحقهم في معركتهم مع اسرائيل. وأكبر برهان على ذلك المصيبة التي وقعنا فيها في لبنان بحيث ان اسرائيل لو أرادت أن تعمل معركة حربية مع لبنان لما أضرت بد ماديا ومعنويا كما تضرر في هذه المعركة. والخسارة كبيرة في الممتلكات والارواح، ناهيك بالخسارة المعنوية التي لا تقدر».

دعوة الى التضامن

وقال رئيس الكتائب: «أنا اعتبر ان أكبر خدمة للقضية الفلسطينية وللعرب وللبنان أن يتخلى العقائديون عن الطريقة التي أضرت بكل البلاد العربية. وعلينا اذا كنا نؤمن بقضايانا أن نتعاون ونتضامن، لبنانيين وفلسطينيين وعربا، لمصلحة قضايانا الكبرى وأن نتكاتف ونقف صفا واحدا في وجه الاقلية الضئيلة الفاجرة التي تتقن التهويش والكذب والافتراء وخلق الروايات الكاذبة ودس النعرات الطائفية والطبقية وتتقن التخريب».

وحول عزل الكتائب، قال: «كيف يمكن أن تعزل الكتائب؟ هم الذين سينعزلون، فما هو الشيء الذي سيعزلنا؟ نحن نؤمن بلبنان وما دام ايماننا صادقا وصامدا فلا يهمنا التهويش والتشويش. وعلى كل حال لسنا شاعرين بتهويشهم، وهذا من جملة التخريب، لانهم يريدون الخراب والدمار، ولبنان لا يمكن ان يعيش الا بالتضامن والتحاب والتآخي، والايام آتية لتبرهن أنهم سينعزلون ونبقى نحن».

جنبلاط يرد على رد الجميل: لن انزل الى مستواه وما يتفوه به لا يضيرنا

رد السيد كمال جنبلاط على الانتقادات التي كان الشيخ بيار الجميل وجهها اليه وهذا ابرز ما في رده:

«يستمر رئيس الكتائب بهذيانه العصبي ويهبط الى مستوى الشتائم والسباب الرخيص. ونحن لا ننزل الى مستواه بعد الجرائم والمجازر التي تسبب بها حزب الكتائب ورئيسه برغبتهم في ان يجربوا تشكيلاتهم العسكرية واسلحتهم ويغدروا ببعض المدنيين الفلسطينيين (...)

بعد كل هذه الهجمة الهستيرية، ان ما يتفوه به رئيس الكتائب لا يضيرنا وهو جزء ضئيل مما اقترفته يداه وصممه فكره اللافكر وعقله غير العاقل وتفجر من الكراهية التي عششت في نفسه ورباها في ذهنية الكتائبيين ولاسيما الصغار منهم، فاضحوا شرسين.

واذا ما ذكر رئيس الكتائب قضية ميشال فاضل فلكي يغطي الجرائم التي ارتكبت في بيت الكتائب (...) اين المسيحية، وطهر اللسان، وصفاء العقل، وطهارة القلب، وتصويب النية في كل هذه الاعمال وفي اقتراف هذه الجرائم؟

ووالله لو جاء السيد المسيح وظهر للجماعة بجسده المصلوب وبرسالته المحبة والناشدة التعاطف مع الآخرين والى اعتبار كل انسان اخاً للانسان وقريباً له لجلدوه وصلبوه مرتين لا مرة واحدة لان تعاليمه تخالف تصرفهم.

ان المسيح براء منهم، كما هم براء من كل مسيحي. فهذا الكفر بالمسيحية وبكل دين وبكل شريعة مجبة يجب ان يوضع له حد في لبنان. ولو كان بشارة الخوري ورياض الصلح بيننا اليوم في ذروة الاتجاه الوطني الاستقلالي السليم لحلا الكتائب اللبنانية واعتقلا قادتها ولجرداها من السلاح.

انني لا أشك في ان هناك حوادث وتجاوزات وجرائم جرت في المقابل. واني استنكرها جميعها من اية جهة اتت».

اشادة بموقف الارمن

واشاد جنبلاط بالموقف الذي التزمه الارمن في الاحداث الاخيرة، وقال: «لمناسبة الذكرى التي يقيمها اخواننا الارمن في لبنان اتوجه اليهم بأفضل مشاعر المشاركة. ولا بد في هذه المناسبة من ان اشيد بموقفهم الوطني الصبور الصامد وبرفضهم الانزلاق مع تيار العصبية التي اهاجتها الاحداث الاخيرة، على رغم سقوط ما يقرب من ثلاثين شهيداً ارمنياً».

اذا لم تطرأ تطورات على الوضع الوزاري

من المقرر ان يسافر الى المملكة العربية السعودية في نهاية الاسبوع المقبل، اذا لم تطرأ تطورات على الوضع الوزاري، رئيس الحكومة ووزير الصناعة والنفط السيد لوسيان ابو شرف، لاجراء اتصالات مع المسؤولين السعوديين في شأن مصير شركة التابلاين في لبنان وموضوع تزويد لبنان بالنفط باسعار معتدلة.

وقال الوزير ابو شرف انه من الناحية المبدئية سيزور السعودية مع رئيس الحكومة وبعض الخبراء في نهاية الاسبوع المقبل، وانه منصرف الآن الى معالجة قضية البترول وتأمين حاجات لبنان باسعار معقولة قبل انتهاء مفعول الاتفاقات القائمة بين لبنان والدول المنتجة للبترول.

وكان مقررا ان تتم هذه الزيارة قبل الاحداث الاخيرة.

موافقة السنغال وأوستراليا على تعيين القنطار ويزبك

وزارة الخارجية تلقت موافقة كل من حكومة السنغال بقبول تعيين السيد اديب قنطار سفيراً للبنان لديها وموافقة حكومة اوستراليا على قبول تعيين السيد انطوان يزبك سفيراً لديها.

ومن جهة اخرى قرر وزير الخارجية تعيين السفير في الخارجية هاني الامين في ابو ظبي وقطر بعدما صرف النظر عن تعيينه في السنغال حيث حل مكانه اديب قنطار.

على رغم توقع تأجيلها
الداخلية تمضي في الاعداد للانتخابات البلدية رفعاً للعتب

تمضي الدوائر المختصة في وزارة الداخلية، في اعداد الترتيبات اللازمة لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية على رغم توقع تأجيلها، خصوصاً بعد الحوادث الاخيرة والجو المحموم الذي خلفته في البلاد.

وقال أمس مصدر مسؤول في وزارة الداخلية انه لمناسبة التحضير لهذه الانتخابات التي تقرر اجراؤها في محافظات الجبل والبقاع والجنوب في تاريخ ١٨ ايار وفي محافظتي بيروت والشمال في ٢٥ منه، وبعدما باشرت الدائرة المختصة اعداد قرارات تقسيم اقلام الاقتراع لنشرها في المناطق البلدية خلال المهل القانونية: تقرر اجراء مناقصة تلزيم تصوير قوائم الناخبين والشطب في ادارة المناقصات العامة يوم الثلثاء في ٢٩ نيسان الجاري، وأودع ملف تلزيم وسائل النقل لهذه الانتخابات ادارة المناقصات لتعيين جلسة المناقصة والاعلان عنها في اقرب وقت ممكن.

أما مناقصة تلزيم المطبوعات، فقد جرت في ٢٥ الجاري ولم يتقدم عارض بالنسبة الى اللوازم والمطبوعات وقبل عرضان يتعلقان بطبع قرارات تقسيم اقلام الاقتراع في بعض الاقضية، ومن غير المناسب المصادقة على الالتزام بالنسبة الى ذلك ولم يعد ثمة متسع من الوقت لاعادة المناقصة. أما الاتفاق بالتراضي فتلزمه موافقة مجلس الوزراء وليس ثمة متسع من الوقت لانتظار هذه الموافقة، والادارة ملزمة بالتقيد بمهل نشر قرارات دعوة الهيئات الانتخابية عملا بالمادة ٢١ من قانون البلديات قبل ٣ ايار المقبل.

لذلك قررت وزارة الداخلية اعتماد طريقة طبع القرارات في الادارة وبوسائلها الخاصة بحيث يتعاون الموظفون المكلفون اعمالا اضافية في اعداد مشاريع القرارات وطبعها على الستانسل وتنسيقها وايداعها المحافظات ضمن المهل، وطبع مراكز الاقلام العائدة الى قرية واحدة أو أكثر وحي واحد أو أكثر على ورقة واحدة.

وهذه الطريقة تؤمن الاسراع في عملية الطباعة وتوفر نفقات لا تقل عن ٤٠ الف ليرة. وهذه الطريقة التي تقرر اعتمادها ستعتمد مستقبلا في كل العمليات الانتخابية.

ويذكر ان باب الترشيح للانتخابات البلدية والاختيارية في الجبل والجنوب والبقاع يقفل عند منتصف ليل الاربعاء في ٧ ايار المقبل وفي ١٤ منه بالنسبة الى بيروت والشمال.

ويبدو ان المحافظات لم تتلق الا عدداً ضئيلا من طلبات الترشيح، خصوصاً ان الحوادث الاخيرة ساعدت في عدم اهتمام الناس بها وفي عدم الاقبال على الترشيح.

وذكرت مصادر نيابية ان لجنة الادارة والعدل قد تأخذ مبادرة تقديم اقتراح بتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية.

وحددت امس دوائر محافظة البقاع يوم ٨ ايار آخر موعد لقبول الترشيحات لاعضاء الهيئات البلدية بعد تحديد موعد الانتخابات في البقاع في ١٨ ايار

واكيم يحذر من حوادث جانبية تعوق قوى المواجهة في معركتها

استقبل السيد كمال شاتيلا الامين العام للتنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل)، السيدين هاني الحسن وابو الزعيم عضوي قيادة الثورة الفلسطينية: وحضر اللقاء المهندس سمير طرابلسي والسيد عباس زعيتر.

وتناولت الاحاديث سلسلة قضايا عربية ومحلية وتطورات الصراع العربي - الصهيوني واهمية الحرص على المقاومة الفلسطينية وحمايتها من كل خطر يتهددها والتشديد على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية والتلاحم المصيري بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.

من جهة اخرى تحدث النائب الناصري نجاح واكيم في ندوة عقدت في المصيطبة عن التطورات الاخيرة: فشدد على اهمية المرحلة التي تواجهها الامة العربية في الشهور القليلة المقبلة: وقال:

«ان مصر وسوريا والمقاومة الفلسطينية على ابواب معركة ضد اسرائيل، والاستعمار يعرف كيف يعوق العرب ضد اسرائيل: وذلك بافتعال الحوادث الجانبية في الحلقة الاضعف ونقصد بها لبنان، لاجبار قوى المواجهة العربية على الالتفات الى لبنان والانصراف عن المعركة القومية ضد اسرائيل وبذلك يصبح لبنان المشكلة الاولى في نطاق الاهتمامات العربية».

... الى اتخاذ الترتيبات اللازمة».

[illegible]

رجال أعمال عرب يتحدثون عن مضايقات يواجهونها في مختلف الدوائر ويلمحون الى عزمهم على التوقف عن استثمار اموالهم في لبنان!

[illegible]

قضية تعيين محافظ اصيل في صيدا عادت منذ يومين الى البساط واثارت خلافاً بين المعنيين!

باخوس: الحكومة وضعها صار معروفا

قال النائب اوغست باخوس انه كان من رأيه ان يتوجه النواب الى المجلس، حتى اذا لم ترد الاكثرية مناقشة الاوضاع العامة صوتت على اقتراح بالانتقال فورا الى بدء الموازنة.

واضاف: «لو حصل مثل هذا الامر لكانت اللعبة البرلمانية مورست على اكمل وجه، ولكان تم تجاوز ما يريدون تجاوزه من دون ترك علامات استفهام حول دور المجلس النيابي».

وانتقد باخوس غياب الوزراء عن الجلسة، وقال انه شخصيا لم يوافق على اتخاذ قرار بسحب وزيري الكتلة المستقلة من الحكم: لان وضع الحكومة صار معروفا وهو في حاجة الى معالجة شاملة: ولا تجدي فيه المعالجات الفردية التي من شأنها ان تزيده تدهوراً، بينما المطلوب صيغة انقاذ عامة».

تعديل شروط التعيين في الملاك الموقت

وضع مشروع بتعديل مادة من المرسوم رقم ٨٧٨٠ المتعلق بالملاك الموقت على الوجه الآتي:

«اضافة الى شروط التعيين العامة المنصوص عليها في نظام الموظفين باستثناء شرط السن يجب ان تتوافر في موظفي الملاك الموقت الشروط الخاصة الآتي بيانها:

- مهندس مدني: شهادة هندسة مدنية من معهد معترف به مع اذن بمزاولة مهنة الهندسة في لبنان.

- مهندس اختصاصي في الهندسة الانشائية: شهادة اختصاص بالاضافة الى شهادة الهندسة المدنية مع اذن بمزاولة مهنة الهندسة في لبنان.

- مهندس اختصاص في ميكانيك الاتربة: اضافة الى شهادة الهندسة المدنية يشترط في المهندس ان يكون حاملا شهادة اختصاص في ميكانيك الاتربة مع اذن بمزاولة المهنة في لبنان.

- رئيس فرقة تخطيط: خبرة واسعة في تخطيط الطرق وان يكون قد سبق له وقام بتخطيط ما لا يقل طوله عن ١٠٠ كيلومتر من الطرق.

- مساح ومدرب: شهادة معاون مهندس او بكالوريا لبنانية جزء ثان (فرع الرياضيات او الفرع العلمي) مع خبرة سنتين على الاقل في ممارسة المهنة او شهادة من معهد معترف به.

- رسام: خبرة لا تقل عن خمس سنوات في حقل الرسم.

حدث .. لم يحدث .. سيحدث

رئيس الجمهورية

بعث الرئيس سليمان فرنجيه الى الرئيس انور السادات البرقية الآتية:

«انشكر لسيادتكم برقيتكم الاخوية لمناسبة الجراحة التي اجريت لي والتي تكللت والحمد لله بالنجاح التام، وابعث اليكم بمشاعري القلبية سائلا المولى ان يمد في عمركم ويكتب لكم السعادة والتوفيق مع تأكيدات اسمى اعتباري وتقديري الاخوي».

وابرق الرئيس الى الجنرال اسان اناناتا رئيس جمهورية التوغو مهنئا بالعيد الوطني.

وزير الاشغال

دفع وزير الاشغال العامة والنقل الدكتور جورج سعادة تخطيط طريق نهر ابراهيم – عمرونا (قسم البلاط عدن النصراني).

التعطيل في الاعياد

صدر عن رئاسة مجلس الوزراء مذكرة ادارية تحدد ايام التعطيل في الدوائر الرسمية والمؤسسات والبلديات لمناسبة الاعياد الآتي بيانها:

١ – الخميس في اول ايار لمناسبة عيد العمل.

٢ – الجمعة في ٢ ايار لمناسبة الجمعة العظيمة.

٣ – الاثنين في ٥ ايار لمناسبة الفصح عند الطوائف الارثوذكسية.

٤ – الثلثاء في ٦ ايار لمناسبة ذكرى الشهداء.

٥ – الخميس في ٨ ايار لمناسبة خميس الصعود عند الطوائف الكاثوليكية.

منهاج الاحتفال بتكريم شهداء ٦ أيار

في ٦ ايار ذكرى الشهداء، يقام احتفال في ساحة الشهداء، وضعت له عصبة تكريم الشهداء برنامجا على النحو الآتي:

– الساعة الثامنة صباحا يبدأ اعداد الاحتفال في ساحة الشهداء وتشترك فيه قوات الجيش والدرك والشرطة.

– يصل ممثلو السلطات على التوالي، وفي التاسعة يصل موكب ممثل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ويكون في انتظار ممثل الرئيس: رئيس مجلس النواب والوزراء والنواب وقائد الجيش وموظفو الفئة الاولى ومحافظ مدينة بيروت ورئيس بلديتها واعضاء المجلس البلدي وعصبة تكريم الشهداء وعائلات الشهداء.

يضع ممثل الرئيس اكليلا على النصب التذكاري للشهداء وتعزف موسيقى الدرك نشيد الموت فالنشيد الوطني.

ويتوالى على الكلام الدكتور محمد علي الرز امين العصبة، النائب طلال المرعبي الذي يلقي كلمة المجلس النيابي، وزير العمل السيد نديم نعيم الذي يلقي كلمة الحكومة، الدكتور سامي عبد الباقي رئيس العصبة.

وتشترك في الاحتفال سرية من الجيش وسرية من الدرك وفصيلتان من الشرطة النظامية.

وتختتم الحفلة بنشيد الشهداء تعزفه موسيقى الدرك، ثم تنتقل عصبة التكريم وعائلات الشهداء والوفود بالسيارات الى مدافن الشهداء لوضع اكاليل عليها.

مزبودي يتفقد اعمال مجلس الجنوب

قام وزير التصميم الدكتور زكي مزبودي صباح امس بجولة تفقدية لمجلس الجنوب واطلع على سير العمل، واعطى توجيهات بوجوب انجاز المعاملات بسرعة.

وأشار الوزير الى ان خبراء مجلس ادارة الجنوب يدرسون مع المدير العام للمجلس اوضاع الجهاز التنفيذي، تمهيدا لوضع الاقتراحات المؤدية الى تحسين سير العمل واعادة النظر في تنظيم المجلس بعد استكمال الدراسات والاستماع الى جميع رؤساء الوحدات والموظفين.

الاتفاق السياحي بين لبنان ورومانيا

عقد اجتماع عمل في وزارة السياحة حضره عن الجانب اللبناني الوزير سورين خان اميريان والمدير العام للوزارة السيد متري النمار وعدد من كبار موظفي الوزارة وعن الجانب الروماني وزير السياحة السيد ايون كوسما والوفد المرافق له وسفير رومانيا في بيروت. وبحث المجتمعون في طرق تنفيذ الاتفاق السياحي المعقود بين البلدين.

جمعية متخرجي المقاصد ترد على بيان رؤساء الرهبانيات

ردت جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية على بيان مؤتمر الرؤساء العامين للرهبانيات، فأعربت عن اسفها في بيان أصدرته أمس، وجاء فيه:

«ان هذا البيان قد جاء على غير ما كان منتظرا لانه يمثل ردة الى الخلف تناقض ما عبر عنه قداسة البابا وسفيره في لبنان وموقف غبطة البطريرك خريش المعبر عن تفهم وادراك للواقع وهي المواقف التي تعبر عن وجهة النظر الانسانية والوطنية البناءة في هذه الظروف».

وقال ان «رؤساء الرهبانيات بدخولهم طرفا في المعركة السياسية القائمة يزجون بأنفسهم ومؤسساتهم في غير المواقع التي يعلنون انهم يعملون من أجلها».

وخلص البيان الى القول: «ان جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية تسجل تقديرها لسائر الرهبان الاجلاء الذين يخدمون مجتمعهم والانسانية ويدركون حقائق التاريخ والعصر وتطور المجتمعات بروح مسيحية عالية (...) وتوجه تحية خاصة الى المطران المناضل كبوجي».

مليون ليرة تخصص سنويا للجنة الاقتصادية لغرب آسيا

وافقت الحكومة على تخصيص مبلغ سنوي مقطوع مقداره مليون ليرة للجنة الاقتصادية لغرب آسيا بمثابة مساهمة من لبنان في تغطية نفقات اللجنة.

وكانت اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا قد اتخذت قرارا يقضي بان تكون بيروت مقرا موقتا للجنة لمدة خمس سنوات اعتبارا من تاريخه، يكون خلالها قد تم اختيار المقر الدائم وانشاء الابنية لتؤدي اللجنة وظائفها الاساسية على ان تقدم الحكومة اللبنانية في هذه الفترة الانتقالية كل التسهيلات المادية والمعنوية للجنة لتتمكن من تنفيذ خطط عملها وبرامجها المقررة.

وقد ستج عن هذا القرار ان علاقات الدولة اللبنانية باللجنة الاقتصادية لغرب آسيا قد تفرعت الى موضوعين: موضوع المقر الموقت من جهة وموضوع المقر الدائم الذي ارجىء بته.

وقد تقدمت اللجنة الى وزارة الخارجية بكتب تتضمن متطلباتها المتعلقة بفترة ٧٥ – ٧٨ من حيث المكاتب وصالات المؤتمرات وآلات الترجمة الفورية وخلافها وبقيت بعض العروض التي ترى اعتمادها. وقد اقترحت الخارجية ان تكون مساهمة لبنان السنوية في حدود نصف مليون ليرة، الا ان المنظمة لم تكتف بهذا المبلغ، فوافقت الحكومة على تخصيص اللجنة بمبلغ سنوي مقطوع مقداره مليون ليرة يدفع لها بمثابة مساهمة في نفقاتها لتستأجر المبنى الذي تريد وتضع موازنتها الداخلية على الاسس التي تراها ملائمة لعملها.

مجلس الجنوب يتسلم في النبطية البناء المعد ليصبح مستشفى

قبل ظهر امس سلم السيد مهدي صادق المدير العام لمصلحة الانعاش الاجتماعي، ممثلا الجمعية الخيرية الاجتماعية المشرفة على الوقف الحسيني في النبطية، مجلس الجنوب الذي مثله مديره العام السيد حسن فرحات وبعض المهندسين والخبراء، البناء المؤلف من ثلاث طبقات والمعد ليصبح مستشفى الجنوب.

والبناء معد اصلا ليكون مستشفى من قبل صاحب الفكرة مؤسسة المرحوم الشيخ محمد تقي صادق.

اما قيمة ايجار البناء فهي رمزية لا تتجاوز عشرة آلاف ليرة سنويا لمدة ٢٥ سنة.

وقال رئيس مجلس الجنوب بعد تسلمه البناء: «في الواقع ان هذا البناء مصمم ليكون من مستشفيات الفئة الاولى، وقد فوجئت برؤية تصميمه الحديث، ثم انه يوفر علينا وقتا كبيرا ومالا وفيرا لبناء مثل هذا المستشفى في المنطقة».

واضاف: «انني على يقين ان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد تحركا واسعا لتجهيز هذا المستشفى وافتتاحه رسميا بعد التعاقد مع خيرة الاطباء والممرضات».

الراعي الصالح هاتفه لا يرن!

قطعت خطوط الهاتف في منطقة دير الراعي الصالح في بين الفيل منذ اليوم الاول من الاشتباكات ولم يتم اصلاحها بعد.

وكان فريق من عمال التصليحات في وزارة البريد والبرق والهاتف حضر قبل ثلاثة ايام لوصل الخطوط مجددا لكنه وجد ان الاضرار بالغة ويتطلب اصلاحها وقتا طويلا، فوعد بالعودة في اليوم التالي لكنه لم يحضر حتى الآن.

بيان لاتحاد القوميين اللبنانيين

أذاع «الاتحاد العام للطلاب القوميين اللبنانيين» في الجامعة اللبنانية بيانا بتوقيع أحمد مقدام ورشاد الموسوي، اعتبر فيه أن البيان الصادر عن الرؤساء العامين للرهبانيات يتكلم باسم «لبنان اللبناني» ولا يمثل وجهة نظر فئة من دون فئة.

وتمنى لو أن رد اللجنة التنفيذية للجمعيات والهيئات الاسلامية جاء مفعما بمثل هذه الروح «بدلا من أن يتكلم بما يظهرها كأنها ممثل للفلسطينيين». وختم قائلا للجنة: «لقد ضللت السبيل. أنت من لبنان، فانطقي باسم لبنان وحده، فيلهمك الله أن تنطقي بالحق».

الامام موسى الصدر يجتمع بالرئيس ويخرج متفائلا

«الازمة على ابواب النهاية ولا تناقض في الاساس بين القضية اللبنانية، سياسيا واجتماعيا والثورة ومتطلباتها»

الامام الصدر (الى اليسار) بعد اجتماعه بالرئيس. وبدا من اليمين: الدكتور بطرس ديب، الرئيس رشيد الصلح، الوزير محمود عمار. (الرهيم الطويل)

«اعتبر ان الازمة المستمرة والتي تجاوز مداها سنوات عدة هي الآن في بداية الحل وعلى ابواب النهاية، ولاحظت ان الرئيس سليمان فرنجيه يؤكد باسم لبنان حرصه على سلامة الثورة الفلسطينية وحمايتها واستعداده لتقديم كل التسهيلات لها حتى تتمكن من النجاح ومن الانضباط للسير بأهدافها حتى النصر».

هذه خلاصة ما قاله الامام السيد موسى الصدر بعد انتهاء زيارته للرئيس سليمان فرنجيه في العاشرة قبل ظهر أمس والتي استمرت ٥٠ دقيقة، وجاءت بعد الجهود الطويلة التي بذلها الامام خلال الاحداث الاخيرة «لاطفاء الحريق وتهدئة الاوضاع وعدم تفجيرها».

في العاشرة وصل الامام الى قصر بعبدا، فأدت له مفرزة من الحرس الجمهوري التحية وصعد الى الطبقة العلوية حيث استقبله الرئيس فرنجيه.

وفي العاشرة والنصف وصل رئيس الحكومة فانضم الى الرئيس فرنجيه والامام. وفي الحادية عشرة الا ١٠ دقائق نزل الصدر الى بهو القصر فتحلق حوله الصحافيون يسألونه عما دار مع الرئيس، فاستأذنهم دقائق ليقابل الدكتور بطرس ديب المدير العام لرئاسة الجمهورية، واستمرت المقابلة زهاء نصف ساعة: ادلى بعدها الامام الى الصحافيين بالتصريح الآتي:

انا متفائل.

«الى جانب كون الزيارة للاطمئنان الى صحة الرئيس سليمان فرنجيه وتهنئته بنجاح الجراحة التي اجريت له وعودته الى ممارسة اعماله، فقد كانت الزيارة تتويجاً ونهاية للجولة التي تعرفونها والتي بدأناها مع مجموعة من كبار رجالات لبنان للتفتيش عن الاسباب الكامنة وراء الازمات التي تتكرر بين حين وآخر، ولمحاولة وضع حلول لها من خلال الرؤية والبحث والاقتراح على المسؤولين، ونحن نقوم بهذا الدور كمواطنين.

ويسعدني ان اقول في هذه اللحظة اني متفائل، بل اعتبر ان الازمة المستمرة والتي تجاوز مداها سنوات عدة هي الآن في بداية الحل وعلى ابواب النهاية.

لا تناقض

وما يمكنني ان اقوله لكم الان وللرأي العام اللبناني من خلالكم قبل الاتصال بزملائي اعضاء الهيئة التي تكونت في الاجتماع الاخير، انه في الاساس لا تناقض بين القضية اللبنانية، سياسياً واجتماعياً وسيادة وتنظيماً، والثورة الفلسطينية ومتطلباتها.

وقد لاحظت ان الرئيس فرنجيه: باسم لبنان، يؤكد حرصه على سلامة الثورة الفلسطينية وحمايتها واستعداده لتقديم كل التسهيلات لها حتى تتمكن من النجاح ومن الانضباط والنمو ومن السير الى اهدافها حتى النصر. كذلك لاحظت عند الثورة الفلسطينية في شخص ابو عمار، استعدادها الكامل لاحترام لبنان وطناً ومواطنين والحرص على مصالحه وصون وضعه وارضه وسيادته.

اذاً: في الاساس تعاون واتفاق، بل تكامل واتمام احدى القضيتين للاخرى.

يبقى موضوع تنظيم هذه العلاقة وتنفيذها، ونرجو ان يوفق الله المسؤولين، وان يوفق الشعب اللبناني للمراقبة، والمساعدة والتعاون في وضع حد للمآسي وعلاج للمحن. وسنبحث في المستقبل القريب في التفاصيل».

وغادر الامام القصر مشيعاً بمثل ما استقبل به، وعاد الى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى. وهناك قال رداً على اسئلة «النهار»: «سنعمل في سرعة على ازالة ذيول الازمة، ونسأل الله ان نوفق واعتقد اننا سنوفق».

واعلن الصدر انه سيدعو الى اجتماع تحضره الشخصيات التي حضرت اجتماع المجلس الشيعي الاعلى في بدء الازمة والذي تقرر فيه ان يقوم الامام بمساعيه الحميدة لوقف اطلاق النار.

ونفى الامام ان يكون بحث مع الرئيس فرنجيه في موضوع الحكومة.

ابنية الاوزاعي

وعلم ان الامام بحث مع الرئيس فرنجيه في قضية الذين شيدوا بعض الابنية خلال الحوادث الاخيرة في منطقة الاوزاعي وان الرئيس أبدى استعداد الدولة لدرس الموضوع.

وعلم ان المفتي الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اجتمع قبل الظهر بمحافظ جبل لبنان والعقيد سليم درويش، وتقرر ان تشكل لجنة من ممثلين عن الدولة والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى واصحاب الاملاك التي شيدت عليها الابنية، لحل الموضوع حلا يرضي كل الفرقاء.

الجولة الختامية: هدم ١٠ منازل شيدت على ارض الغير في منطقة الرمل



الجرافات والمصفحات وشاحنات قوى الامن في طريقها الى منطقة الكوكودي



رجال قوى الامن متوجهين الى حيث «عمليات الهدم»



الجرافة تباشر الهدم امام جمع من المواطنين.

آخر منزل هدم من دون اعتراض. (النهار عدد)

انتهت ظهر أمس حملة الدولة لتهديم المنازل والاكواخ التي بنيت في أراضي الغير. واستهدفت الجولة الختامية هدم المنازل في منطقة الرمل بين برج البراجنة وطريق المطار قرب الكوكودي.

وقد رافق الجرافة ثلاث مصفحات وأكثر من ٦٠ دركيا بقيادة العقيد سليم درويش والملازم أول شفيق ابو كروم.

واستغرق هدم عشرة منازل في منطقة الرمل أكثر من ساعتين لم يسجل خلالهما أي حادث. وكانت حملة الهدم بدأت في مطلع الاسبوع الفائت وشملت مناطق الجناح والاوزاعي والرمل.

مساعدات اجتماعية لشاغلي عقارات مجرى ابو علي

كان مجلس الوزراء قد وافق على اعطاء مساعدات اجتماعية لشاغلي ومالكي بعض الاكواخ والمباني المشيدة بصورة غير قانونية على ارض الغير او على عقارات لا يجوز فيها البناء ضمن تخطيط مشروع اكمال تقويم مجرى نهر ابو علي وتنظيمه.

ويقوم مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت بمعاملات استملاك على عقارات واقعة في محلة «الطمليس» وهي من المناطق المتخلفة التي كلف المجلس تنفيذ التخطيطات فيها. وقد وجه الى بعض سكان تلك المحلة انذارات بهدم مساكنهم لتنفيذ التخطيطات اللازمة في المنطقة.

وتبين ان عدداً من شاغلي العقارات الجارية عليها معاملات الاستملاك لم يقدم ما يثبت اشغاله الابنية والعقارات التي اصابها التخطيط وان استحقاق التعويض مرهون باثبات الاشغال قبل تاريخ المصادقة على التخطيط والا تعذر عليه دفع اي تعويض من جراء الاستملاك لتنفيذ التخطيط.

وترى وزارة الداخلية ان تعويضات الاستملاك هذه تشمل المنطقة كلها وليست فردية وان مبادىء العدل تقضي بدفعها لمالكي الابنية والاكواخ لتحقيق المساواة بين جميع المتضررين عن جراء الاستملاك.

لذلك قررت الحكومة اعطاء شاغلي ومالكي الاكواخ والابنية الواقعة ضمن التخطيط الجاري تنفيذه في محلة الطمليس، التعويضات المستحقة لهم او مساعدات اجتماعية توازي هذه التعويضات، واعفاءهم من تقديم المستندات المعروض تقديمها في هذه المعاملات على ان يتم الدفع من اصل الاعتمادات المخصصة للمشروع.

قرار مبدئي بتعويض الاضرار على ان تحدد نسبة التعويض بعد توفير المبالغ اللازمة

قال مصدر رسمي ان قراراً مبدئيا اتخذ بدفع تعويضات للذين اصيبت ممتلكاتهم باضرار من جراء الاحداث التي وقعت. لكن المسؤولين يفضلون عدم الاعلان عن هذا القرار بانتظار استكمال البحث في التفاصيل المالية.

واضاف المصدر ان المسؤولين ينتظرون الحصول على مساعدات من بعض الدول العربية تمكنهم من دفع التعويضات للذين تضرروا وذلك على غرار ما فعلت هذه الدول عندما قدمت مساعدات كل مرة كانت اعتداءات اسرائيلية تستهدف الجنوب.

وذكر المصدر ان القرار المبدئي الذي اتخذ بدفع التعويضات يناقش من زاويتين: زاوية اعطاء كل قرار نهائي يتخذ بالدفع مفعولا رجعياً بحيث تشمل التعويضات الذين تضرروا في جميع الحوادث التي وقعت منذ سنتين حتى الآن. وزاوية المبالغ الضخمة المطلوب توافرها وما اذا كانت الدول العربية على استعداد لتقديم هذه المبالغ. وقال المصدر ان هناك اتجاها يقضي بترك امر نسبة التعويضات عالقا الى ان تتوضح تفاصيل المساعدات التي تأمل الدولة في الحصول عليها من بعض الدول العربية.

مطلوب حل تداركاً للمزايدات

دعا النائب بطرس حرب الحكومة الى اتخاذ المبادرة بايجاد صيغة لتعويض المتضررين في الحوادث الاخيرة «قبل ان يفتح باب المزايدات على مصراعيه في هذا المجال».

وقال: «لا بد من ايجاد حل سريع لسلسلة المآسي التي عاشها ولا يزال يعيشها فريق من المتضررين، خصوصاً ذوي الضحايا والذين خربت بيوتهم ومتاجرهم».

ولاحظ حرب ان وضع الخزينة سيء للغاية، «ومع ذلك لا بد من التعويضات. لذلك يفترض البدء بالبحث لايجاد حل سريع، وعلى الحكومة ان تكون سباقة في هذا المجال».

لمناسبة اسبوع الآلام

المطران قربان: محنة لبنان ستكون عبرة مؤلمة للمستقبل

طرابلس – «النهار»:

لمناسبة اسبوع الالام وأعياد الفصح لدى الطوائف الشرقية، اذاع متروبوليت طرابلس والكورة المطران الياس قربان الرسالة الاتية:

«ايها الابناء الروحيون الاعزاء: بعد مسيرة ٤٠ يوماً من الصوم والصلاة والتأمل والتوبة، نشرف على اسبوع الالام الخلاصية الذي من خلاله نعيش مع المسيح في حوادث تاريخية مهمة هي الامه الطوعية وقيامته المجيدة.

ففي الفصح نعيد لقيامة المسيح التي حصلت مرة واحدة في التاريخ لكنها لا تزال مستمرة وفاعلة فيه. وكل منا قد منح هذه الحياة الجديدة التي تعطيها القيامة. انها هبة تغير موقفنا من كل شيء في هذا العالم، خصوصاً موقفنا من الموت، وهي تؤكد لنا ان الموت لم يعد له سلطان علينا لان حياة المسيح تجري فينا وتجعلنا اقوى من الموت.

وهذا لا يعني ان الموت زال، بل هو باق لكن المسيح بموته على الصليب غير طبيعته وجعله ممراً لحياة خالدة مع الله. وهكذا تنقلب المأساة الى نصر عظيم، فالمسيح بموته داس الموت وبقيامته نلنا الحياة. هذا ما عبر عنه الذهبي الفم في عظته الفصحية بقوله: المسيح قام والحياة تسود من جديد. المسيح قام ولا يبقى ميت واحد في القبور.

هذا هو ايمان الكنيسة المقدسة الذي عاشته جماعات القديسين، لكنه كثيراً ما يغيب في حياتنا اليومية فنعيش كأن المسيح لم يمت ولم يقم في اليوم الثالث وكأن العطية لا معنى لها على الاطلاق. ويحدث كل هذا بسبب ضعفنا وعدم عيشنا في الايمان والرجاء والمحبة. وهذه هي الخطيئة الكبرى ان نعيش بعيدين عن رب الحياة منصرفين الى الاهتمامات الدنيوية التافهة وغارقين في مشاكلنا المادية الزائلة.

تتجسد آلام المسيح اليوم في الحوادث المؤلمة التي تعرض لها لبنان في الايام الاخيرة. هذه الحوادث التي لا مبرر لها اطلاقا وانما هي من عمل الشرير الذي يسعى دائما الى الفتنة واشاعة التفرقة والاقتتال بين اخوة اعزاء احباء.

اجل: ان يسوع يتألم الان مع كل متألم ويحزن مع كل من فقد عزيزاً له ويموت مع كل من سقط في هذه الفتنة الحمقاء، لا فرق بين لبناني وفلسطيني.

انها محنة قاسية ومريرة تلك التي تعرض لها لبنان الحبيب، لكنها ستكون درساً قاسياً وعبرة مؤلمة لمستقبلنا في هذا الوطن نتعلم منها كيف ينبغي ان نتحاب ونأتلف ونحيا بعضنا مع بعض.

ان قضية لبنان هي قضية فلسطين وقضية فلسطين هي قضية لبنان، هذه هي الحقيقة بالضبط. فلماذا الاقتتال ولماذا التخريب ولماذا تبديد القوى الوطنية وبعثرتها؟ فالعدو المشترك يتربص بنا الدوائر وانه بالمرصاد لنا لكي يفت من عضدنا: فهو الان يفهقه فرحاً لما نحن فيه.

اننا نضرع الى الله ان يسبغ نعمته علينا ويزيل عنا الاشرار، وان يبدد هذه الغمة ويحل الهدنة ان يمدنا بالحكمة لتأتلف القلوب وترص الصفوف من اجل قوة هذا الوطن وصموده، فتتكامل رسالته العظيمة فينا في توطيد الحق ونصرة العدل لتعود الارض السليبة الى اهلها وابنائها المشردين في كل ارض».

واعتذر المطران قربان عن عدم قبول التهاني في الاعياد «بسبب الحوادث المؤسفة والمؤلمة التي نرجو الا نعود الى مثلها اطلاقا».

نقيب الصحافة يناشد السياسيين التخفيف من جوحهم المثير للمشاعر ويحذر من استمرار الاعتداء على الصحف

اكد النقيب رياض طه امس ان الصحافة تواصل الالتزام بالرقابة الذاتية التي فرضتها على نفسها تلقائياً في أثناء الاشتباكات المسلحة الدامية.

واوضح النقيب أن هذه الرقابة لا تعني التعتيم على الوقائع وتجاهل الانباء والآراء، لان الواجب المهني يقضي باطلاع القراء على الحقيقة، ولا قيمة للصحافة اذا هي امتنعت عن تصوير الواقع.

اما السباب المثيرة والتصريحات العنيفة، فقد اعلن النقيب ان الصحف لا تستطيع ان تهمل نشرها كلياً، ولا سيما ما كان منها صادراً عن هيئات ومؤسسات ذات صفة تمثيلية او عن قادة معترف بهم.

وقال النقيب: «بعدما كان بعض الساسة يتشكون من الصحافة في الماضي وينسبون اليها كل ما هو سيء وضار، باتت الصحافة اليوم فوق كل اتهام، وهي التي تناشد الزعماء والنواب وسائر النافذين أن يحدوا من عنفهم ويخففوا من جموحهم الذي يثير المشاعر ويذكي حالة التوتر والقلق والاضطراب».

واعلن نقيب الصحافة ان السلطة ما تزال غائبة عن الساحة، وعاجزة عن اثبات وجودها وفعاليتها، كأنما هي تخلت عن صلاحياتها وتنكرت لمسؤولياتها: مع أن الحكومة تصرح بفخر انها لم تستقل ولا ترى أن تستقيل، ذلك ان عدد عناصر مسلحة ما برحت تمنع بيع الصحف وتوزيعها في مناطق معينة، على رغم الاتصالات التي قامت بها النقابة لتأمين حرية توزيع الصحف».

واضاف النقيب طه: «اذا لم تكف تلك العناصر عن الاعتداء على الصحافة، فاننا سنضطر الى معالجة الموقف بوسائلنا الخاصة، وبالاسلوب المألوف الذي اعتمد السلطة شرعيته عندما انسحبت من الميدان، لتترك للآخرين مهمة ممارسة وجودهم وسلطتهم. اجل، اننا سنضطر الى تأمين حراسة شديدة لتوزيع الصحف والضرب بحصص على الشبكات التي تتعرض للضغط من عناصر غير مسؤولة».

وختم النقيب طه تصريحه بقوله: «كنا دائما ندعو الى سيادة القانون وتعزيز هيبة الدولة، غير ان الحكومة هي التي تحمل الناس على الاستخفاف بالسلطة وتجاهل القانون وكل ما هو شرعي ومنظم. واذا لم تسارع المسؤولين الى وضع حد لشريعة الغاب، فاننا لا نستطيع ان نظل مكتوفين، بل سنعمد الى استعمال حقنا في الدفاع عن النفس، وسنفرض وجودنا بكل وسيلة ممكنة. لقد مللنا اهل الظلم والتسلط كما سئمنا التعدي علينا، فنحن نسقط السد الامني في لبنان».

بعد خطف بريطاني وقتله واغتصاب صديقته الكندية

دورية لبنانية - فلسطينية طاردت سيارة مشبوهة
وتبادلت النار معها فقتل فدائي و٣ مسلحين وجرح ٨ أشخاص


سيارة المرسيدس العمومية التي اصيبت في اثناء تبادل الرصاص.

الراهبة الجريح الاخت ماري هيلين حوراني.

الجريح المصري كمال احمد.

فجر امس قتل طعنا بسكين على طريق عرمون البريطاني كيت واغ (٤٨ عاما)، وهو رئيس الدائرة الفنية في وكالة غوث اللاجئين، ويعرف باسم «كيتو»، وتعرضت للاغتصاب من ثلاثة مسلحين صديقته الكندية برنيس هارولد بوردون (٣٠ عاما)، وهي تعمل مدرسة في كلية الشويفات.

وتولى التحقيق في الحادث المدعي العام في جبل لبنان الشيخ كميل جعجع والمستنطق السيد محسن مرتضى بمعاونة رجال الامن.

وتبين ان كيت كان دعا صديقته الى تناول العشاء خارج المنزل ولدى عودتهما الى منزله في محلة برازيليا (الحازمية)، نحو الثالثة صباحا عن طريق الشياح في سيارة رينو تحمل لوحة ديبلوماسية، تصدى لهما ثلاثة مسلحين واجبروهما على سلوك الطريق البحري نحو خلده ومنها الى عرمون وهناك انزلوا الفتاة وحاولوا اغتصابها فدافع عنها صديقها فاشتبكوا معه واقدم احدهم، كما افادت الفتاة، على طعنه بالسكين وقتله، ثم رموا الفتاة ارضا وتناوبوا على اغتصابها وهربوا. وتمالكت الكندية نفسها ونهضت هائمة على وجهها وهي تصرخ وتستغيث فسمعها بعض المقيمين في تلك المحلة ونقلوها الى فصيلة قبر شمول حيث اطلعت رجال الدرك على ما اصابها، فابلغ على الفور المدعي العام ورجال الادلة الجنائية والطبيب الشرعي الدكتور توفيق الاعور وبعد الكشف على جثة القتيل البريطاني نقلت الى مشرحة الكرنتينا.

واعطت الكندية التي نقلت الى المستشفى، وهي في حالة انهيار شديد اوصاف الخاطفين وتطابقت مع تلك التي اعطاها مهندس وزوجته كانا خطفا ليل الاربعاء من طريق المطار الى عرمون حيث اغتصب المسلحون الزوجة واستولوا على سيارة الزوج وهي من طراز بونتياك وهربوا بها.

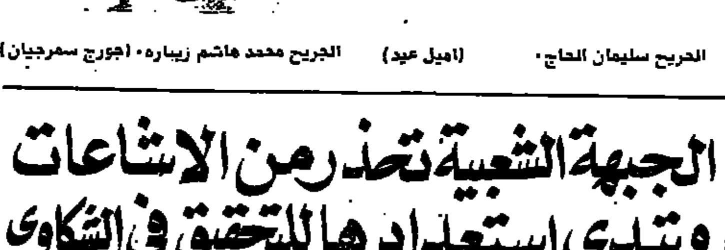
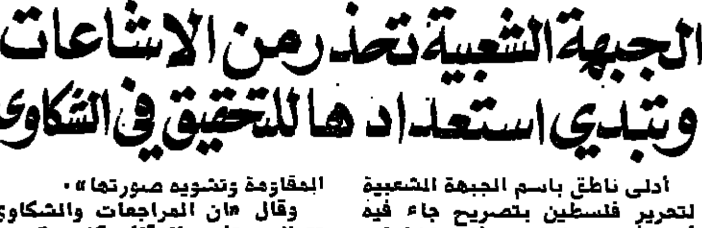
مطاردة المسلحين

وعلى الاثر سيرت دوريات من رجال الامن لمراقبة سيارتي البونتياك والرينو اللتين افاد المخبرون انهما شوهدتا تتنقلان في الشياح بين شارعي اسعد الاسعد ومارون، فطلب من رجال الامن تشديد المراقبة ومن الدوريات المشتركة توقيف السيارتين اينما وجدتا. وابلغ رجال الامن ان الرينو متوقفة في شارع اسعد الاسعد مع سيارة البونتياك التي ابدلت لوحتها باخرى مزورة، فطلب من رجال الامن المرابطين بالقرب منهما باللباس المدني والقبض على الذين يحضرون للانتقال بهما، وبالفعل شوهدت سيارة فولكسفاكن تحمل لوحة رقمها ٤٤٨٤٢ وفي داخلها اربعة اشخاص تقترب من سيارة الرينو فانذر رجال الامن ركابها بالوقوف فهربوا فاتصل رجال الامن باللاسلكي بكل دوريات قوى الامن في المنطقة، خصوصا الدوريات المشتركة مع المقاومة الفلسطينية وابلغوها وجوب اقامة حواجز للقبض على اشخاص ينتقلون في سيارة فولكسفاكن اعطوهم رقمها. وما ان وصلت هذه الى اول حاجز مشترك في الطيونة وانذرت بالتوقف والاستسلام حتى فتح من كان في داخلها النار على رجال الحاجز الذين ردوا عليهم بزخات مكثفة من الرصاص واسفر الحادث عن مقتل محمد صالح كيالي المعروف باسم ابو علي، وهو من عناصر الدورية المشتركة، وثلاثة من الذين كانوا في سيارة الفولكسفاكن لم تعرف بعد اسماؤهم الحقيقية اما الرابع ويدعى محمد صالح الطيراوي فقد جرح وفر بعد الحادث.

وصدف في اثناء تبادل النار مرور سيارة مرسيدس عمومية رقمها ٨٩٣١٠ لصاحبها سليم الاعور وكان يقودها سليم عبده الحاج فاصيبت بعشرات الطلقات وتحطم زجاجها وجرح من كان فيها وهم: سليم عبده الحاج وسليم الاعور والراهبة ماري هيلين حوراني والمصري كمال احمد ومحمد هاشم زيباره وسعدى مصطفى اللادقي. كذلك اصيب عابر سبيل هو محمد قاسم العجمي. وقد افلت مقود السيارة واصطدمت ببيجو رقمها ٢٨٤٦٧٨ واصابتها باضرار. ونقل الجرحى الى المستشفيات، الراهبة وسليم الحاج وسليم الاعور الى مستشفى «الحياة» والمصري كمال احمد ومحمد زيباره وسعدى اللادقي الى مستشفى الروم. اما محمد العجمي فنقل الى المقاصد وتبين ان المصري اصيب برصاصة في عينه وحالته خطرة. أما المسلحون الثلاثة فنقلوا الى مستشفى المقاصد. وكلف الطبيب الشرعي الدكتور توفيق الاعور معاينة الجرحى.

وحضر الى مكان الحادث المدعي العام في جبل لبنان السيد سعيد ميرزا وقاضي التحقيق السيد محسن مرتضى وقائد الدرك العميد جورج معلوف وعدد من قادة اجهزة الامن واشرفوا على التحقيق.

وكان المدعي العام في جبل لبنان الشيخ كميل جعجع ادعى على مجهولين بجناية قتل البريطاني عمداً وسلبه امواله واغتصاب الكندية بالعنف والتهديد بالسلاح سنداً الى المواد ٥٤٩ و٥٠٣ و٦٣٨ من قانون العقوبات وتقضي بالاعدام.



الجريح سليمان الحاج. (اميل عيد) الجريح محمد هاشم زيباره. (جورج سمرجيان)

الجبهة الشعبية تحذر من الاشاعات وتبدي استعدادها للتحقيق في الشكاوى

أدلى ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح جاء فيه أن هناك جماعات تطلق اشاعات وتعتدي على المواطنين وكراماتهم وممتلكاتهم وتهددهم لابتزاز أموالهم مستهدفة «الاساءة الى المقاومة وتشويه صورتها».

وقال «ان المراجعات والشكاوى تتوالى وتثبت الوقائع كل مرة مدى الكذب والتزوير والافتعال في كل هذه الامور».

وأوضح الناطق «ان الجبهة الشعبية وهي تحذر المواطنين من هذه المؤامرة الدنيئة تذكرهم بكل الاشاعات التي أطلقها الخونة والعملاء والتي رافقت بداية الوجود العلني المسلح للمقاومة في لبنان. كما يهمنا أن نؤكد براءة الجبهة من كل ما ينسب اليها معتمدين على وعي الجماهير وثقتهم بالجبهة وبالجهد الذي يبذله لبناء أعضائها وكوادرها وتربيتهم وتوعيتهم وتثقيفهم بالشكل الذي تعرفه جماهيرنا وتشهد عليه القوى الصديقة وحتى بعض القوى المعادية.

ان الجبهة الشعبية وهي تفضح للمواطنين محاولات الدس والتشويش تطلب منهم مساعدتها في الكشف عن كل المجرمين والعملاء وهي مستعدة لتلقي كل الشكاوى مباشرة والتحقيق فيها حرصا على الثورة وعلى المواطنين الذين هم درعها».

تسلم رجال الامن متهمين في حادث خطف الطفل

امس سلم الكفاح المسلح الفلسطيني اجهزة الامن اللبنانية الاردني تيسير سليمان ابو داود وزوجته رشيدة المتهمين في حادث خطف الطفل كمال حسني اسماعيل في محلة الفاكهاني في الطريق الجديدة قبل خمسة ايام وطلب فدية من والده مبلغ ٥ الاف ليرة.

واحيل تيسير وزوجته على قاضي التحقيق في بيروت الشيخ كمال القاضي لاستجوابهما فنفيا علاقتهما بحادث الخطف وبطلب الفدية. الا ان قاضي التحقيق اصدر مذكرتين بتوقيفهما الى ان تثبت اقوالهما.

١٧ ايار الحكم في حوادث طرابلس الدامية

الدفاع: حركة ٢٤ تشرين غير ارهابية وهي تدافع عن المضطهدين والمحرومين

في ١٧ ايار المقبل يصدر المجلس العدلي حكمه في حوادث طرابلس التي وقعت ليل ١٨ كانون الاول ١٩٧٣ والايام الاربعة التي تلتها وذهب ضحيتها الجندي واصف رباعد والدركي طانيوس عبود بشارة والطالب محسن محمد غصن ومحمود جميل دياب وابرهيم قاسم رعيتر وجرح الجندي احمد ضاهر واحمد القصير وكمال الحاج وحبيب حنوش: والمتهم فيها عبد الرزاق شلوطها واحمد وفاروق الصيادي وبرهان الدائرني وحسن حسين حمود ونزيه عيد وعبد اللطيف مطعمي واحمد الشلبي ومحمد بريص وطنوس غالب فرنجيه.

وكان المجلس العدلي انهى امس سماع وكلاء الدفاع عن المتهمين. وقد طلب المحامي عصام المجذوب البراءة للمتهمين بقتل الدركي في مخفر التل لعدم الدليل. وقال ان اطلاقهم النار بعد اسبوع من الحادث على صورة رئيس الجمهورية لا يؤلف اي عمل ارهابي لان اطلاق الرصاص حصل في فترة خلت فيها الشوارع من المارة ولان المتهمين لم يطلقوا الرصاص قصد اثارة الذعر والرعب والارهاب بل لفت المسؤولين بهذه الوسيلة الى المطالب المحقة بمكافحة الغلاء والاحتكار.

ووصف المحامي محسن سليم «حركة ٢٤ تشرين» بانها اصلاحية ولبنانية وان رائدها كان محاربة الغلاء والاحتكار وتحقيق العدالة الاجتماعية الامر الذي لم يرق لبعض من السياسيين فارادوا تصفية الحركة على رغم ان المتهمين اليها هم من الطلاب وعلى رغم قيامها بتظاهرة سلمية. وطلب البراءة لجميع الموقوفين وعدم الاخذ بافادة الشاهد محمد فاروق السنكري.

ثم القى المحامي زاهر الخطيب دفاعا استغرق ثلاث ساعات وتخللتها اتهامات مباشرة الى السلطة، ومما قال: «سيتناول دفاعي جانبين: سياسيا و قانونيا».

المتهمون ابرياء من مقتل بريئين سقطا في معرض احداث سياسية دامية، نأسف لها جميعا».

في الجانب السياسي قال «انني في صدد الدفاع عن قضية لا عن اشخاص عن حركة سياسية لا عن عصابة ارهابية، عن مناضلين شرفاء لا عن «مخربين» او «مجرمين عاديين».

اما القضية فنصيرها الشعب المضطهد والمظلوم، واما الحركة السياسية فهي حركة ٢٤ تشرين تحاكم في شخص هؤلاء المتهمين المناضلين لا «لانها عصابة ارهابية كمجموعة الغدور «بل لانها حركة جماهيرية ملتزمة بالنضال الوطني وبالدفاع عن مصالح المضطهدين والمحرومين».

عنف الضعفاء والمستضعفين

وتطرق الى موضوع العنف فذكر «ان هذه الدعوى تضع قضية العنف في اطاره الصحيح - اطار الصراع الاجتماعي والطبقي. صراع الافكار والمبادئ، والمصالح والطبقات.

مصالح الطبقات السائدة المتحكمة ضد مصالح الطبقات الفقيرة والمحرومة.

بتفسير اوضح واوجز - الصراع بين لونين من العنف:

- العنف الرجعي.
- والعنف التحريري.

ويهمنا ان نؤكد مسبقا ايها السادة: انا لو خيرنا بين العنف واللاعنف... لاخترنا اللاعنف: لاننا لسنا غريزيا من دعاة العنف.

هذا لو كانت الامور لا تطرح الا على هذا الصعيد النظري الفلسفي المجرد اما والامور تطرح في اطارها الواقعي. فالمطروح واقعيا «اي عنف نختار؟

لان الواقع يفترض الصراع في الاشياء وفي المجتمع، هذا الصراع يعبر عن نفسه بالوان من العنف ومظاهر متنوعة.

العنف الاقتصادي: عنف تسلط الاحتكار واثاره.

وعنف الغلاء: وعنف البطالة والهجرة وعنف الحرمان: وعنف الجوع.

العنف السياسي واثاره: قمع الفكر والحريات...

كلها الوان ووجوه للعنف جوهره واحد، ووجوهه متنوعة يجد جذوره واساسه تاريخيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا في تكون الدولة الطبقي.

ان الواقع يدعونا ان نختار بين نوعين من العنف.

عنف القوي: ام عنف الضعيف المعذب المظلوم.

وان من يلتزم الصمت تجاه عنف يمارس في حق المستضعف، فهو بحكم الملتزم المتآمر مع القوي الظالم ضد المستضعف.

والواقع يدعونا الى ان نختار بين عنف المحتكرين والطغاة والمستبدين ام عنف المستضعفين والضعفاء والمعذبين.

لقد اخترنا بكل بساطة وعن وعي لواقع هذا التناقض ان نناضل الى جانب عنف الضعفاء والمستضعفين».

وفي الجانب القانوني ركز على ادلة الاتهام الموجهة الى المتهمين في صدد حادث قتل الدركي بشارة وتفكك الادلة كذلك في قضية مقتل الجندي واصف رباعة.

وسأل رئيس المحكمة المتهمين عما يطلبونه. فقالوا: «البراءة» ثم اعلن ختم المحاكمة وارجاء الجلسة الى ١٧ ايار المقبل لاعطاء الحكم.

مدارس طرابلس الكاثوليكية تفتح صباح غد

طرابلس - «النهار»:

قرر مديرو المدارس الكاثوليكية في طرابلس وضواحيها استئناف الدروس ابتداء من يوم غد الاثنين بعد سلسلة من الاجتماعات والاتصالات بين مديري هذه المدارس وعدد من المراجع الروحية والزمنية.

وكانت اللجنة التنفيذية لرابطة خريجي معهد الفرير في طرابلس اصدرت بيانا تمنت فيه على ادارة المعهد المبادرة الى استئناف الدراسة مساهمة منها في اعادة الاجواء الطبيعية الى الشمال.

ووصل المطران انطون عبد من بكركي واتصل بمديري المدارس وطلب اليهم فتح ابواب مدارسهم، وصرح لـ «النهار» بالآتي: «ان قرار تعليق الدروس في المعاهد الكاثوليكية الخاصة في طرابلس اتخذ لوقاية الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات من رواسب الحوادث المؤلمة التي شهدناها. وبعد الاتصالات والمراجعات التي اجريت معنا رأينا ان الجو ملائم وان وضع الامن اصبح مستتبا في قدر يسمح لنا بالعودة إلى الحياة الطبيعية واستئناف الدراسة في هذه المعاهد لذا تقررت اعادة فتح المدارس اعتبارا من صباح الاثنين مساهمة منا في ترطيب الاجواء».

مواعيد بداية الامتحانات في الجامعة العربية
اتحاد فلسطين يحتج على المواعيد

اذاعت ادارة جامعة بيروت العربية مواعيد بداية الامتحانات في الجامعة على النحو الاتي:

- كلية الهندسة المعمارية: ٧٥/٦/٢.
- كليتا الحقوق والتجارة: ٧٥/٦/٢٣.
- كلية الاداب: ٧٥/٧/١٢.
- مواد التخلف: ٧٥/٧/٦.

وعلى اثر اعلان هذه المواعيد اصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع لبنان بيانا جاء فيه:

«خرجت علينا ادارة الجامعة بتعيين مواعيد الامتحانات من دون الاخذ في الاعتبار مصالح الغالبية العظمى من الطلاب. ولقد حاولنا مع ادارة الجامعة حتى تكون الامتحانات كما كانت في السنوات السابقة، لكنها رفضت ذلك وهي تحاول الان اقفال المكتبة بحجة اقامة معرض الهندسة ضاربة بعرض الحائط ادنى شعور بالمسؤولية تجاه الطلاب الذين يجدون في المكتبة المكان المناسب لدراستهم».

وطالب البيان بتحقيق الامور الاتية:

١ - تشكيل اتحاد جامعة بيروت العربية باسرع وقت وحسب الدستور.
٢ - تأجيل الامتحانات بما يناسب الطلاب على ان يكون هناك يومان بين كل امتحان.
٣ - استمرار فتح المكتبة لطلاب الجامعة للمطالعة.

المؤتمر القانوني لبلدان المتوسط

ينعقد في روما بين ٢٧ نيسان وأول ايار المؤتمر القانوني لبلدان الحوض البحر الابيض المتوسط وتشترك فيه معظم دول الحوض باستثناء اسرائيل، وذلك من أجل الحوار بين بلدان ضفتي الحوض الشرقية والغربية.

ويمثل لبنان في المؤتمر الدكتور ريمون فرحات العميد السابق لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية وكان قد انتخب مقرراً في الدورة الاخيرة للمؤتمر.

دعوة الى حوار واسع من اجل تعبئة وطنية ديموقراطية

مساء أمس عقد اجتماع في البيت المركزي للكتلة الوطنية حضره ممثلون عن منظمة الطلاب في حزب الكتلة ومنظمة الطلاب في حزب الوطنيين الاحرار ومنظمة طلاب حركة الوعي اللبنانية، وعرضوا تطورات الوضع وأصدروا البيان الآتي:

« من أجل المساهمة في بلورة مجمل الاحداث الاخيرة والمؤسفة التي تعرض لها لبنان في نطاق النشاط الوطني الضروري في هذه المرحلة الراهنة اجتمعت مصلحة طلاب حزب الكتلة الوطنية ومنظمة طلاب حزب الوطنيين الاحرار ومنظمة طلاب حركة الوعي اللبنانية وتوصلت الى الاتفاق على النقاط الآتية:

١ - ادانة غياب السلطة عن مجمل هذه الاحداث مما ساعد على تفاقمها وتعميق التناقضات القائمة بين مختلف الفئات وفي اطار بعيد عن الديموقراطية أدى الى الاقتتال الدموي الذي أريقت فيه الدماء البريئة.

٢ - ادانة المنحى الطائفي الذي اتخذته هذه الاحداث والذي أدى الى نقل الصراع من صراع اجتماعي وطني الى صراع طائفي.

٣ - اعتبار ما حدث في عين الرمانة وما نجم عنه من تفاقم الوضع من ضمن مخطط تقود فصوله الى أحداث صيدا وما قبلها، واعتبار هذا المخطط وليد مجمل تناقضات الوضع العالمي والداخلي وخصوصا قوى الاستغلال العالمية والصهيونية مع التوقف عند هذه الظواهر كظواهر سلبية أمام نمو الاتجاهات الوطنية والديموقراطية.

٤ - ادانة ممارسات اليسار الرسمي الذي ساهم في شكل فعال في تحويل الصراع من صراع وطني الى صراع طائفي، بهدف استغلال الطائفية لاهداف فئوية.

٥ - التأكيد على تلاحم الشعبين اللبناني - الفلسطيني واعتبار القضية الفلسطينية قضية محورية ينبغي عدم تحويل الاهتمامات عنها الى اهتمامات هامشية مما يعيق تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

٦ - الدعوة الى حوار بين أوسع الفئات من أجل تعبئة وطنية وديموقراطية تساهم في اعادة الوجه الحقيقي الى حقيقة الصراع والحؤول دون اتساع الطائفية في صفوف الشعب اللبناني».

بيان مشترك لحركة الوعي والجبهة الوطنية والطلاب القوميين

اصدرت الجبهة الوطنية الطالبية ومنظمة طلاب حركة الوعي اللبنانية ومنفذية الطلبة السوريين القوميين الاجتماعيين البيان الآتي:

«في نطاق اللقاءات الهادفة الى بلورة القضية الوطنية ومواجهة كل التوجهات التي تشوه حقيقتها، خصوصاً المخططات الصهيونية والطائفية وقوى الاستغلال العالمية. اجتمعت الجبهة الوطنية الطالبية ومنظمة طلاب حركة الوعي اللبنانية، ومنفذية الطلبة السوريين القوميين الاجتماعيين واتفقت على النقاط الآتية:

١ - ادانة مجزرة عين الرمانة (...)

٢ - ادانة مجمل التوجهات الطائفية والانعزالية التي تثيرها للجهات التي تصب في هذا المنحى بهدف تحويل الصراع من صراع وطني - اجتماعي الى صراع فئوي طائفي، بهدف الحد من تنامي الحركة الوطنية الديموقراطية في الساحة اللبنانية وخلق تناقضات وهمية تمهيداً لضرب الثورة الفلسطينية وتمديد وجودها في لبنان.

٣ - ادانة مجمل ظواهر التسلح الفئوي الطائفي الذي لا يخدم القضية الوطنية بحيث يصبح اداة للاقتتال الداخلي وتهديداً مباشراً لمختلف الاتجاهات الديموقراطية والوطنية المرتبطة بالدفاع عن الجنوب والثورة الفلسطينية وبالقضايا العربية.

٤ - التأكيد على ضرورة تعزيز التلاحم اللبناني الفلسطيني ودعم الثورة الفلسطينية في نضالها المشروع من اجل استرداد التراب الفلسطيني.

٥ - ضرورة توسيع رقعة الحوار السياسي بين كل الاطراف المؤمنة بالحريات الديموقراطية وبالتضامن اللبناني الفلسطيني.

اننا اذ نعلن هذا الموقف ندعو كل القوى الوطنية والفئات المخلصة الى توحيد جهودها لمواجهة كل التوجهات الفاشية وللسير على طرق التعبئة والعمل من اجل لبنان وطني ديموقراطي ملتحم بالقضية العربية والفلسطينية».

تمديد الدراسة في الجامعة اللبنانية يقر الثلثاء

بدأت مجالس ادارة كليات الجامعة اللبنانية ومعاهدها البحث في موضوع تمديد السنة الجامعية للتعويض ايام التعطيل خلال الحوادث الاخيرة. وترفع مجالس الكليات والمعاهد اقتراحات التمديد وتأخير مواعيد الامتحانات الى مجلس الجامعة يوم الثلثاء المقبل من اجل اقرارها.

مطلبان للمعلمين الطرابلسيين في الجنوب والبقاع

«المعلمون الطرابلسيون المشردون في البقاع والجنوب» اصدروا بيانا اتهموا فيه وزارة التربية بممارسة سياسة «تتلخص باستمرار نفيهم وتشريدهم عن مناطقهم منذ خمس سنوات، واجراء حسومات تأديبية على رواتبهم».

وطالب البيان بنقل جميع المعلمين الطرابلسيين الرسميين فوراً الى مدارس مدينة طرابلس اسوة بغيرهم من ابناء بقية المناطق والمحافظات، ووقف التدابير المتخذة في حقهم، خصوصاً الاخيرة منها، لان التغيب عن مراكز العمل كان بسبب الاحداث الاخيرة، وانقطاع طرق المواصلات علماً ان وزارة التربية نفسها قد شملها التعطيل.

الامتحانات في الحقوق اللبنانية

اعلنت ادارة كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية مواعيد الامتحانات في السنوات المنهجية الاربع، وللمواد الخطية الثلاث وفق الترتيب الآتي:

- المادة الاساسية في ٢٧ حزيران.
- المادة الثانية في ٤ تموز.
- المادة الثالثة في ١١ تموز.

الحليب والصابون والسمن والمعكرونة والجبن والشاي والمربى...
الاتحاد الوطني يرفع مذكرة الى خلف يؤكد فيها ارتفاع اسعار الجملة

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة السيد عباس خلف رئيس الاتحاد الوطني لنقابات المستخدمين والعمال السيد الياس الهبر الذي رفع اليه مذكرة تضمنت معلومات مفصلة عن تطور حركة الاسعار بالجملة منذ مطلع هذه السنة وحتى الثامن من شهر نيسان الجاري.

وتأتي هذه المذكرة قبيل انعقاد المجلس الوطني لسياسة الاسعار غداً الاثنين.

وهنا الجدول الذي تضمنته المذكرة وبعض التعليقات التي أرفقت به:

نوع البضاعة	تاريخ ١/١٥	تاريخ ٢/٢٠	تاريخ ٧٥/٤/٨
نيدو كبير	١٣،٢٠	١٥،٢٠	١٥،٢٠
نسكافه تنك ٥٠ غراماً	١٦٥	١٩٠	١٩٠
تاترا	٨٠٩	٨٨٣	٨٨٣
بيكون (جبنة)	٩٩	١١١	١١١
زبدة «بريديل»	١٩٠	٢٥٠	٢٥٠
معكرونة غندور	٢٦	٣١	٣١
طحينة غندور كلغ	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠
حلاوة كلغ	٢٥٥	٣٥٥	٣٥٥
علبة بسكويت ساده	١٩١	٢٤٠	٢٤٠
رز طلياني	١٣٢	١٣٥	١٣٥
جبنة لافاش كيري	٩٩	١١٥	١١٥
كستر رويال	١٨٥	١٨٥	١٨٥
مازولا غالون	٤٣٧٥	٤٣٧٥	٤٢٥٢
ماجي شعيرية	٧٥	٨٥	٨٥
ماجي مشكلة	٧٩	٩٥	٩٥
فيم كبير	٩٢	٩٩	٩٩
لوكس صغير	٤٥	٥٠	٥٠
كامي صغير	٥٥	٥٧	٥٧
زيت روزا غالون	١٨٧٥	١٨٢٥	١٨٢٥
جبنة بلغارية	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠
قشقوان	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠
شاي ليبتون ١/٢ كلغ	٣٢٥	٣٥٠	٣٥٠
مربى المشمش كيلو	٢٥٠	٤٥٠	٤٥٠
مربى المشمش وطني زجاج	مقطوع	٢٥٠	٢٥٠
ويسكي جوني ووكر	مقطوع	١٦٤٥	١٦٤٥
لبنة كيس نايلون	١٣٠	١٣٠	١٣٠
عدس احمر كلغ	١٤٥	١٥٥	١٥٥
برغل كلغ	٧٠	٧٨	٧٨
نيدو حجم صغير	٢٦٥	٣١٠	٣١٠
حليب نستله محلي	١١٥	١٢٥	١٢٥
كيس ملح ٧٠٠ غرام	١٨	٢٢	٢٢
شوكولا تورسيتلوح صغير	٢٢ ١/٢	٣١	٣١
علبة شوكولا بندرول كلغ	٩٠٠	١١٥٠	١١٥٠
علبة شوكولا ريجينا كلغ	٨٥٠	١٢٢٥	١١٢٥
زبدة دانيش كبيرة	—	مقطوع	٢٤٧
جانبون كلغ	—	٦٧٥	٧٧٥
معجون اسنان كلوس أب	—	٧٢	٨٥ صغيرة
معجون اسنان كلوس أب	—	١٠٦	١٢٥ كبيرة
كولينوس صغير	—	٩٤	١٠٥
صابونة لوكس كبيرة	—	٨٠	٨٠
برلكس كلغ	—	١٢٥	١٥٠
أريال علبة ٨٠٠ غرام	—	٢٥٠	٣٥٠
علبة سردين	—	٤٨	٤٩
بون بون غندور كلغ	—	٤٢٥	٤٢٥
علبة جيلو	—	٦٥	٧٠
بون بون بيارو غورمان	—	٦٠٠	٦٠٠ صنع (محلي كان سابقاً صنع اجنبي)
قنينة شراب وطني	—	٢٥٠	٢٥٠

● حصل في الشهرين الاول والثاني من ١٩٧٥ ارتفاع عال في اسعار الزبدة ومشتقاتها مثلاً: الزبدة غير الفرنسية الصندوق يحتوي ٢٠ قطعة ارتفع سعره من ٣٤ الى ٥٣ ليرة ثم ٥٥ ثم ٥٧ ليرة.

● ارتفعت اسعار معاجين الحلاقة والروائح العطرية بنسبة ١٥ الى ٣٠٪، والبطاريات وعدد كبير من الكماليات التي اصبحت ضرورية.

● ظهر اتجاه لدى التجار الى رفع اسعار السلع غير المعروفة: وهو اتجاه تمثل لدى البعض في التلاعب بالاوزان لجهة خفضها من ٥٠٠ غرام الى ٤٥٠ غراماً (اللبنة واللحم المعلب المجلد محلياً)، برميل مابد ٣ كلغ كان سعره ٧٤٥ قرشاً فاصبح في هذا الشهر بوزن ٢،٧٠٠ كلغ بسعر ٦٩٠ قرشاً.

● ارتفعت اسعار بعض الاقمشة والتركال بنسبة ١٠ الى ١٥٪، مع ملاحظة تغيير اوزان القماش والحياكة والقياسات (المناشف).

● هناك هبوط في اسعار الحديد والستنلس فلم يحصل في المقابل هبوط في اسعار بعض السلع المنزلية، لا بل بالعكس حصل ارتفاع ملحوظ جداً، مثلاً: طناجر ضغط معينة ارتفعت اسعارها في شهر اذار بنسبة ٧٥،٣٠٪، ماكينة الكبة ارتفع سعرها من ٦٦ ليرة الى ٧٤ ليرة.

● يلاحظ ارتفاع في الجامبون والمرتديلا في مقابل هبوط في اسعار اللحوم المجلدة والمعلبة (لحم بقر بوردون اورتافت مثلاً).

● يلاحظ كذلك هبوط في اسعار الورق نتيجة المضاربات بين المستوردين وبعض المعامل المنتجة محلياً.

● هناك جمود وهبوط في اسعار الحلويات والسكاكر الاجنبية بينما الاسعار المحلية ترتفع، ويلاحظ ان غندور مثلاً رفع سعر كيلو البون بون (الملبس) من ٢٤٠ قرشاً الى ٤٢٥ قرشاً، اي مئة في المئة: بينما شركة «سوجيبا» (ابو عضل) المنتجة لبون بون (بيارو غورمان المصنع في لبنان) زادت سعر الكلغ من ٥ ليرات الى ٦ ليرات اي ٢٠٪.

● ثمة ارتفاع في اسعار السردين وهبوط في اسعار الطون الابيض الياباني. وحجة التجار لزيادة اسعارهم هي مشكلة مرفأ بيروت.

● ان اسعار السمنة من كل البلدان المصدرة الى بيروت زادت بنسبة ١٠٠ الى ٢٠٠٪ عن السابق وتساهم شركات التأمين في زيادة الاسعار.

● هناك ارتفاع ملحوظ في اسعار النشويات علماً ان الطحين بقي على سعره.

● لا بد من الاشارة الى ارتفاع اسعار الحلويات والشوكولا المنتجة محلياً بنسبة مرتفعة علماً ان الزيادة التي حصلت على اسعار السكر هي اقل من التي حصلت على اسعار بعض السلع: مع الاشارة الى ان في الحلاوة مثلاً يدخل السكر بنسبة قليلة: لان المعامل تستعمل شرش الحلاوة المستورد من الهند وثمن الكلغ منه نحو ٩٠ قرشاً، ويعطي حلاوة بنسبة اعلى من السكر. ومعامل السكاكر والحلويات تستعمل القطر المستورد.

بورصة بيروت في اسبوع
التردد يتحكم بحركة الردهة ويتجلى في تراجع المبادلات والاسعار

هذا الاسبوع استأنفت بورصة بيروت اعمالها بعد توقف استمر اسبوعاً بسبب الحوادث الداخلية. الا ان هذه العودة اتسمت بالحذر والترقب بدليل ان اعمال الردهة كانت في بداية الاسبوع شبه مشلولة.

وتجلى هذا التردد في تقلص متناه في حجم المبادلات في بعض الجلسات (الاثنين والثلثاء).

وتركزت المبادلات على الاسهم التي تدفع عائدات مرتفعة بالمقارنة مع اسعارها، او التي تدنت اسعارها الى حدود مشجعة جداً (سوليفر، أوكال، أ.د.ف، الترابة البيضاء، النعص).

وحصلت انفراجات نسبية في السوق خلال ايام الاربعاء والخميس والجمعة.

وساهمت عوامل عدة في مساعدة السوق على تجاوز الحوادث بسرعة اهمها مباشرة بعض الشركات دفع عائدات فاقت ارباح العام السابق (عقارية المرفأ ١٢ ليرة: ادارة المرفأ ١٨،٥ ليرة) وحدد الكازينو يوم ٢٨-٤-٧٥ موعداً لتخصيص الارباح البالغة ١٥ ليرة للسهم: تدفع منها ١٢ ليرة للمساهمين ويحتفظ بالباقي لتنفيذ مشروع الفندق السياحي على ارض الشركة. ويقدر حجم العائدات المدفوعة خلال شهر نيسان ما يزيد على ١٠ ملايين ليرة ينتظر ان يعاد توظيفها في قطاع البورصة في الوقت المناسب.

على صعيد حركة المبادلات، توزع العمل بين اسهم الشركات الصناعية والعقارية والكهربائية. وغابت اسهم الشركات المتفرقة، لكن اسهم الشركات الصناعية ما برحت تستأثر بمعظم نشاط الردهة وتتحكم بالعمليات.

وتميز العمل داخل الردهة بالاتزان لان المبادلات جرت ضمن اطارها الطبيعي بعيداً عن المضاربات العنيفة التي كانت حصلت في الاسابيع السابقة.

وحظيت اسعار بعض الاسهم بالاستقرار، باستثناء حالات اشتد فيها العرض على بعض انواع الاسهم فهبطت اسعارها بنسبة جيدة (الجدول).

وتركز العمل على اسهم الترابة اللبنانية واترنيت والترابة البيضاء وقاديشا وسوليفر، فيما كانت المبيعات من اسهم الشركات الاخرى ضئيلة ومتقاربة.

وتناول العرض والطلب في المقام الاول اسهم شركة البارد ونهر ابرهيم والمالية العامة و أ.ب.ث. والكازينو وادارة المرفأ وبون جوس وسيل وسلاف.

وشمل العمل ٥ جلسات وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٣٠٠ سهم بقيمة ٣٥٥١٧٩ ليرة في مقابل ٤٥٢٠ سهماً بقيمة ٨٠٠٨٦١ ليرة الاسبوع الاسبق (اقفلت البورصة في الاسبوع السابق بسبب الحوادث) اي بتراجع في عدد الاسهم بلغ ٣٢٢٠ سهماً وفي قيمة المبادلات بلغ ٤٤٥٦٨٢ ليرة.

وتوزعت حركة الردهة على جلسات الاسبوع كالآتي:

٣٠ سهماً يوم الاثنين بقيمة ١٣٦٦٥ ليرة.

٢٩٥ سهماً يوم الثلثاء بقيمة ٤١٧٨٠ ليرة.

٢٨٠ سهماً يوم الاربعاء بقيمة ١٣٥٢٣٥ ليرة.

٢٦٠ سهماً يوم الخميس بقيمة ٨٥٥٠٩ ليرة.

٢٣٥ سهماً يوم الجمعة بقيمة ٧٨٩٤٠ ليرة.

السوق غير الرسمية

● استطاعت اسهم ايدن روك في السوق غير الرسمية ان تضفي نشاطاً بارزاً على حركة الردهة فبيع منها هذا الاسبوع ٢٥٧٥ سهماً بسعر ١٧٣،٥٠ ليرة السهم. (+٠،٥٠) وبيع كذلك من فاريا ــ المزار ٥٠ سهماً بسعر ٥٦ ليرة السهم.

اسم الشركة	عدد الاسهم المبيعة	اقفال هذا الاسبوع	اقفال الاسبوع السابق	+ او ــ	تاريخ قطع آخر قسيمة مدفوعة	قيمة آخر قسيمة مدفوعة ل.ل.
الترابة اللبنانية	٢٤٠	٤٥٢	٤٦١	ــ١١	٧٥ــ٣ــ١٥	٤
العامة للشرق	٣٥	٤٤٦	٤٥٧	ــ١١	٧٤ــ٧ــ١	٣٠ ف
سوليفر	١٥٠	٦٥	٦٩	ــ ٤	٧٥ــ٣ــ١٠	٢
النعص	١١٠	١٦٥	١٧١	ــ ٦	—	—
الترابة اللبنانية (حق اكتتاب)	١٢٥	٢٠٨	—	—	—	—
اترنيت	٢٥٥	٣٣٥،٥٠	٣٣٢	+ ٣،٥٠	٧٥ــ٣ــ١٧	٦،٥٠
الترابة البيضاء	١٧٠	٣٤٣	٣٥٠	ــ ٧	—	—
اوكال	٢٠	١١٠	١١٢،٥٠	ــ ٢،٥٠	٧٤ــ٧ــ١	٣
		بعد القسيمة	قبل القسيمة			
عقارية المرفأ	١٠	٢٦٣	٢٧٧	ــ١٤	٧٥ــ٤ــ٢١	١٢
أ.د.ف.	٥٠	٤٧	٤٨	ــ ١	٧١ــ٩ــ١	٢،٥٠
قاديشا	١٢٥	١٩٥	١٩٥	استقرار	٧٤ــ٦ــ٣	١١
ايدن روك (خارج الردهة)	٢٥٧٥	١٧٣،٥٠	١٧٣	+ ٠،٥٠	—	—
فاريا ــ المزار (خارج الردهة)	٥٠	٥٦	—	—	—	—

بورصة بيروت

ساد الهدوء حركة العملات الاجنبية اخر ايام الاسبوع، فحافظ الدولار الاميركي على سعر ٢٢٣.٧٠ قرشاً. كما زادت اسعار الفرنك الفرنسي والفرنك السويسري والمارك الالماني. وتراجع سعر الفرنك البلجيكي والليرة الاسترلينية. واستقرت اسعار العملات الاخرى.

تراجعت اسعار الدينار العراقي والدينار الاردني والليرة المصرية والليرة السورية. واستقرت اسعار بقية العملات.

سجلت الاونصة من الذهب ١٦٦ دولاراً، وسبيكة الكيلو غرام ٥٣٦٠ دولاراً.

اسعار العملات الاجنبية والعربية، واسعار الذهب المدرجة ادناه خاضعة لتقلبات سوق الصرف الحر وهي لاقفال الساعة الاولى ولسعر الشراء فقط.

اقفال ٢٦ ــ ٤ ــ ٧٥

العملة	شراء ل.ل.
الكورون الدانمركي	٤٢.٧٥
الكورون الاسوجي حوالة	٥٧.٥٠
الكورون النروجي	٤٢.٥٠
دينار البحرين	٥٧٠
الدينار العراقي	٦٨٠
الدينار الاردني	٧١١
الدينار الكويتي	٧٧٥
الدينار الليبي	٥٣٥
درهم الامارات العربية	٥٦.٢٠
الدولار الاوسترالي	٣٤٣
الدولار الكندي	٢١٩
الدولار الاميركي	٢٢٣
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٣.٢٠
الدراخما	٧
الفلورين الهولندي	٩٩
الالف فرنك افريقي	١٠٦٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٦.٣٧
الفرنك الفرنسي	٥٣.٤٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٥٣.٦٠
الفرنك السويسري	٨٧.٤٠
الالف لير ايطالي (اسكناس)	٣٤٧
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٤٤.٥

الليرة المغربية	٥٣٥
الليرة المصرية	٣١٢
الليرة المصرية حوالة تجارية	[illegible]
الليرة السودانية	٣٠٥
الليرة الاسترلينية	٥٢١
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٣٦.٥٠
الليرة السورية	٥٦.١٠
الليرة التركية	١٥.٤٠
المارك الالماني	٩٣.٧٥
المارك الالماني حوالة	٩٤.١٢
الشلن النمساوي	١٣.٤٠
البيزيتا الاسبانية	٣.٩٠
الليرة اللبنانية	٨
الريال الايراني	٣.٢٢
ريال قطر	٥٧.٥٠
الريال السعودي	٦٣.١٥
الروبية الهندية	[illegible]
الشلن التنزاني	١٣.٤٢
الالف من الياباني (اسكناس)	٧٥٠
الليرة الاسترلينية	٤٣٠٠
الليرة العثمانية الحجازية	٨٤٠٠
الليرة العثمانية الرشادية	٩١٣٠٠
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٢٣٠٠
البيزوس المكسيكي	٤٤٠٠٠
الليرة الانكليزية	١٢٩٠٠
كيلو الذهب	١٢٠٦٢٠٠

٤٩ حكماً بمخالفة قرارات التسعير والارباح

اصدرت امس المحكمة الاستئنافية الخاصة الناظرة في قضايا الغلاء والاحتكار دفعة جديدة من الاحكام في حق مخالفي قرارات التسعير ونسب الارباح والاحتكار الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتجارة. وبلغ عددها ٤٩ حكماً وتراوح الغرامات النقدية فيها بين ٥٠ و ١٠٠ و ٢٠٠ و ٥٠٠ ليرة.

اما السلع التي تناولتها المخالفات فهي: الشوكولا والغاز والخبز والنظايف والعصير والسكر ومواقف السيارات واللحوم.

وزارة الزراعة تقرر السماح باستيراد البطاطا والبصل؟

دعت وزارة الاقتصاد والتجارة زميلتها وزارة الزراعة الى تبادل الرأي والتعاون في سبيل مصلحة المستهلك.

ولاحظت وزارة الاقتصاد ــ مصلحة حماية المستهلك ــ ان اسعار مادة البطاطا ارتفعت في المدة الاخيرة بنسبة كبيرة لم تشهدها المواد الغذائية والضرورية الاخرى، ولم تحرك وزارة الزراعة ساكناً في شأن السماح باستيراد هذه المادة على رغم توافرها في الخارج وباسعار مخفوضة: بينما لا يفيد من ارتفاع اسعار البطاطا المحلية الا الوسطاء والباعة في حين بقي المزارع محافظاً على بيع محصوله بسعر يكاد لا يزيد على كلفة الانتاج.

تجاهل المذكرات

واستغربت وزارة الاقتصاد تجاهل مذكراتها المتعددة التي بعثت بها الى وزارة الزراعة في شأن البطاطا والتي اقترحت فيها اجازة استيراد هذه المادة بعدما تعاظم ارتفاع اسعارها.

وامس اعلن رئيس مصلحة حماية المستهلك السيد منير برباري ان على وزارة الزراعة تشجيع عملية استيراد البطاطا في حال تراجع الموسم وتحديد الكميات المسموح بتصديرها في حال وجود فائض عن حاجة الاستهلاك المحلي.

ودعا السيد برباري المسؤولين في وزارة الزراعة الى مشاركة وزارة الاقتصاد في وجهة نظرها في ما يتعلق بكل سلعة في الاسواق اللبنانية وتأمين الكميات اللازمة من البطاطا للزراعة والاستهلاك.

وعارض اتحاد المزارعين في لبنان كل دعوة الى السماح باستيراد البطاطا واعلن في برقية بعث بها الى وزير الزراعة انه لن يقف مكتوفاً ساكتاً تجاه ما يحصل «لان المزارع يبيع البطاطا بسعر الكلفة: والاسمدة الكيميائية واليد العاملة ترهقه».

ونقل عن وزير الزراعة انه سيسمح باستيراد البطاطا في مطلع هذا الاسبوع اضافة الى السماح باستيراد البصل لمدة تراوح بين ١٠ ايام و ١٥ يوماً.

تجار شارع فوش: اثنان طلبا اعلان افلاسهما وواحد طلب منحة الصلح الواقي

كانت قضية بعض تجار مال القبان في شارع فوش قد سويت مبدئياً بالاتفاق مع الدائنين من المصارف والتجار الاخرين على أساس تجزئة الاستحقاقات وتسديدها على فترات متباعدة نسبياً الا ان الاحداث الاخيرة نسفت، على ما يبدو، هذه التسوية.

فقد علم ان التاجرين اللذين كانا في اساس الازمة طلبا رسمياً اعلان افلاسهما لعجزهما عن تسديد المبالغ المستحقة عليهما والمقدرة بنحو ٥ ملايين ليرة.

والمعروف انه عندما يطلب مدين ما اعلان افلاسه يتوقف احتساب الديون عليه وتصفى موجوداته لتوزع على الدائنين بنسب تتحدد في ضوء قيمة هذه الموجودات بالنسبة الى حجم الديون التي تستحق بكاملها.

ونتيجة هذه التطورات طلب تاجر ثالث من تجار مال القبان الصلح الواقي مؤكداً حسن نيته في دفع الديون المترتبة عليه والبالغة نحو مليون ونصف مليون ليرة شرط تقسيطها على فترات متباعدة حتى يتسنى له التسديد بالكامل.

الا انه لا يتوقع ان تترتب على افلاس التاجرين المذكورين، وطلب الصلح الواقي من ثالث، اية نتائج سلبية تذكر على صعيد سوق مال القبان او على صعيد المصارف المعنية اذ سبق حصر هذه القضية في اطار التاجرين وذلك بالاتفاق بين المصارف المعنية وعدد من تجار مال القبان الدائنين.

وباستثناء هذه القضية التي لم تكن في الواقع نتيجة الاحداث الاخيرة بل كانت سابقة لها، لم تظهر اية نتائج سلبية او اية ظواهر غير طبيعية لا في افق الاسواق التجارية ولا في القطاع المصرفي الامر الذي يؤكد امراً بات واضحاً وهو ان اللبنانيين اكتسبوا من جراء الاحداث المتكررة مناعة حيال مثل هذه الحوادث.

نقابة معامل الحلويات العربية ترد على وزارة الاقتصاد في شأن المواصفات والتسعير

جاءنا من رئيس نقابة اصحاب معامل الحلويات العربية السيد سامي عريسي الآتي:

«ورد في الصفحة الخامسة من عدد الثلثاء ٢٢ نيسان خبر عن اعتراض وزارة الاقتصاد والتجارة على اسعار الحلويات العربية المقررة من قبل وزارة السياحة. ونقابة صالات الحلويات العربية، الممثلة في اللجنة السياحية التي تدرس بموجب القوانين اسعار المؤسسات السياحية، توضح الآتي:

١ ــ في ٧٥/٢/١٤ عقد اجتماع في مكتب المدير العام لوزارة السياحة برئاسة وزير السياحة وحضور المدير العام للوزراة ضم كلا من السادة رئيس مصلحة التجهيز السياحي ورئيس دائرة المطاعم والملاهي وممثلين عن نقابة اصحاب صالات الحلويات العربية ورئيس دائرة مكافحة الغلاء والاحتكار ممثلاً وزارة الاقتصاد والتجارة وجرى الاتفاق في هذا الاجتماع وبموافقة جميع الحاضرين على وضع مواصفات للحلويات العربية وزيادة اسعار الحلويات بنسبة ١٥٪ بعدما رفضت نسبة ٢٨٪ كانت قد طالبت بها النقابة.

٢ ــ ان وزارة السياحة احالت على وزارة الاقتصاد والتجارة دراسة عن تطور اسعار المواد الاولية للحلويات منذ العام ١٩٦٥ مدعومة بالمستندات فكانت نسبة زيادة هذه المواد ١٠٧٪ وعن تطور اسعار الحلويات العربية منذ عام ١٩٦٥ فكانت نسبة الزيادة ٤١٪.

٣ ــ ان النقابة تفيد انها وافقت على وضع مواصفات للحلويات العربية بناء على طلب وزير السياحة مع العلم ان وزارة الاقتصاد اجرت دراسة عملية لوضع مواصفات للحلويات العربية عام ١٩٦٥ (الاحالة الرقم ١٣٢٤ تاريخ ٦٥/٢/٩) فكانت النتيجة ان حفظت بأمر وزير الاقتصاد في حينه لعدم امكان تطبيق هذه المواصفات لان صناعة الحلويات هي صناعة حرفية وليست ممكننة وتختلف طريقة الصنع والعمل بين مؤسسة وأخرى وهذا ما يميز محل حلويات عن آخر.

٤ ــ ان الحلويات العربية هي من الكماليات وليست من الضروريات وهي مصنوعة من مواد مركبة مستوردة في اغلبها من الخارج وهي عرضة لتقلبات الاسواق العالمية وهي في ارتفاع مستمر، فالمطلوب من وزارة الاقتصاد والتجارة تسعير الضروريات: وما اكثرها، ووضع مواصفات لها.

٥ ــ ان المحلات التي لا تقدم الحلويات الافرنجية للاستهلاك في داخلها ليست خاضعة لوزارة السياحة وامر مراقبتها يعود الى وزارة الاقتصاد والتجارة.

٦ ــ اما في ما يتعلق بصلاحية التسعير فهذا امر قد افتت به هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل في المطالعة الرقم ٦٥/١٦٤٦ تاريخ ٧٠/٥/٢٢ بناء على طلب وزير الاقتصاد، وفي تاريخ ٧٤/١٠/٢٤ المطالعة الرقم ٨٤/٢٨٨ بناء على طلب وزير السياحة وهو ان وزارة السياحة هي المرجع الصالح للتسعير في الحلويات العربية».

ترقيات في بنك نوفا سكوتيا



اعلن رئيس بنك نوفا سكوتيا، في تورونتو كندا، ترقية السيد انطوان ج. بريدي الى مدير اقليمي للشرق الاوسط.

والسيد جايمس روس، الذي كان قد التحق بعمليات البنك الدولية خلال السنوات الاخيرة، قد رقي الى مدير لفرع بيروت.

وبنك نوفا سكوتيا، وهو اول بنك كندي أسس في لبنان، قد أدمج نفسه بسرعة في المجتمع المصرفي. وازاء تركيز اهتمام العالم على النمو الاقتصادي المطرد للشرق الاوسط يظن أن هذه التعيينات ستساعد على تطوير عمليات بنك نوفا سكوتيا في المنطقة.

وتجب الاشارة الى انجاز «فرع في المنطقة الحرة» في ادارة السيد وديع حنا، وذلك في المستقبل القريب.

الصورة: المدير الجديد لفرع بيروت السيد جايمس روس.

البطولات الاوروبية في كرة القدم | رياضة والعاب

انتهت بطولة انكلترا بسقوط تشلسي وانتهت بطولة اسكوتلندا بهزيمة الرينجرز والسلتيك!

في اليوم الاخير رسميا من بطولة انكلترا لكرة القدم سقط فريق عريق آخر فتكررت بسقوطه أحداث الموسم الماضي. ولئن كان مانشستريونايتد ضحية العام ١٩٧٤، فان تشلسي هو ضحية ١٩٧٥.

تشلسي الذي يعتبر أحد أعرق وأعتى الفرق الاوروبية وقد فاز منذ أعوام قليلة بكأس حاملي الكؤوس الاوروبية، تعادل أمس على أرضه وافرتون فهبط الى الدرجة الثانية مع كارلايل واحد اثنين: توتنهام أو لوتون اللذين سيعرف الهابط منهما في منتصف الاسبوع.

افرتون، من جهته، لم يكن سعيد الحظ اذ خسر فرصة اللعب على الصعيد الاوروبي في كأس الاتحاد الاوروبي، ذلك أن ليفربول — غريمه المحلي — فاز على كوينزبارك رينجرز وانفرد بالمركز الثاني وأكد انه سفير مدينة ليفربول الى بطولة كأس الاتحاد الاوروبي التي تمنع جمع فريقين في مدينة واحدة فيها.

ابسويتش تاون أكد انه أيضا في طريقه الى أوروبا الموسم المقبل، بينما المركز الآخر لفرق الدرجة الاولى سيكون في انتظار ستوك اوشفيلديونايتد.

هذا على صعيد الدرجة الاولى. فماذا في الدرجة الثانية؟

أمس حسم الموقف وعرفت أسماء الفرق الثلاثة الصاعدة الى الدرجة الاولى وهم مانشستريونايتد واستون فيلا ونوريتش سيتي، فيما بقي سرندرلاند موسما آخر في الدرجة الثانية. أما الساقطون من الثانية الى الثالثة فهم كارديف سيتي وميلوول وشفيلد ونسداي. ويذكر أنه بسقوط كارديف تفقد بلاد الغال للمرة الاولى موطئ قدم في الدرجة الثانية منذ ٢٠ سنة.

وهنا النتائج التي سجلت في انكلترا أمس:

ارسنال ١ — توتنهام هوتسبر.
برنلي ١ — ستوك سيتي.
تشلسي ١ — افرتون ١
كوفنتري سيتي ٠ — ميدلسبره ٢
دربي كاونتي ٠ — كارلايل يونايتد ١
ايسويتش تاون ٤ — وستهام يونايتد ١
ليفربول ٣ — كوينزبارك رينجرز ١
لوتون تاون ١ — مانشسترسيتي ١
نيوكاسل يونايتد ١ — برمنغهام سيتي ٢
شفيلد يونايتد ٤ — ليستر سيتي
ولفرهامبتون وندررز ١ — ليدز يونايتد ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ — دربي كاونتي — ٥٣ نقطة.
٢ — ليفربول — ٥١
٣ — ابسويتش تاون — ٥١
٤ — افرتون — ٥٠

وهذه هي الفرق التي ستلعب في الكؤوس الاوروبية في الموسم المقبل:
— كأس أبطال النوادي: دربي كاونتي (ربما مع ليدز اذا فاز على بايرن ميونيخ)
— كأس حاملي الكؤوس: وستهام فولهام.
— كأس الاتحاد الاوروبي: استون فيلا، ليفربول، ابسويتش. ويبقى المركز الرابع بين ستوك وشفيلديونايتد.

بطولة اسكوتلندا

اختتمت بطولة اسكوتلندا بمفاجأة شبه مذهلة، اذ خسر الرينجرز على ارضه امام ايردريونيانز ٠ — ١ في الوقت الذي كان مناصرو الرينجرز يستعدون للاحتفاء بأجمل حكاية نصر في تاريخ فريقهم على ان انصار السلتيك لم يتركوا «الرينجريين» وحدهم خائبي الامل اذ هزم فريقهم ايضا امام سانت جونستون ١ — ٢.

ولم يفز من فرق الطليعة الا هيبرنيان الذي تغلب على اربروث فريق الذيل ٢ — ١.

وهنا النتائج:
كلايد ٢ — بارتيك تيسل ٢
دنفرملين اتلتيك ١ — ابردين ٣
هيبرنيان ٢ — اربروث ١
كيلمارنوك ٢ — دندي يونايتد ٤
مورتون ١ — آير يونايتد ١
مذرويل ٣ — دمبارتون ١
الرينجرز ٠ — ايردريونيانز ١
سانت جونستون ٢ — السلتيك ١

وفي ما يأتي الفرق العشرة الاولى التي ستشكل الدرجة الممتازة في الموسم المقبل: الرينجرز، هيبرنيان، السلتيك، دندي يونايتد، ابردين، دندي، هارتس، سانت جونستون، مذرويل، اير يونايتد.

بطولة ايطاليا

اليوم الاحد سيكون يوماً بارزاً ومصيرياً في تحديد الفائز بلقب بطولة ايطاليا.

فسيلعب على ارض «الكوميونال» في تورينو جوفنتوس ولازيو، وهما بطلا الموسمين السابقين. جوفنتوس، بعد هزيمته المذلة يوم الاربعاء امام اف. سي. تونتي الهولندي وخروجه من كأس الاتحاد الاوروبي يسعى جاهداً لتحسين صورته امام جماهيره بتحقيق فوز كبير يجعل البطولة ملك يديه. اما لازيو فهو لو فاز فسيخدم في الدرجة الاولى فريق نابولي الذي يحتل المركز الرابع وسيبقى هو خارج الاضواء اذ تفصله عن جوفنتوس ٥ نقاط.

وهنا برنامج المباريات:
اسكولي — ترنانا.
فيورنتينا — كاغلياري.
جوفنتوس — لازيو.
آ. سي. ميلانو — سيسينا.
نابولي — انترناسيونالي.
آ. اس. روما — فيتشنزا.
سامبدوريا — بولونيا.
فاريزي — آ. سي. تورينو.

فازت البرتغال على فرنسا ٢ — ٠

فازت البرتغال على فرنسا ٢ — ٠ في مباراة حبية في كرة القدم جرت امس في باريس.

اليوم الاهلي — الاسماعيلي في ختام دور الـ ٨ لكأس مصر

تقام بعد ظهر اليوم على ملعب ناصر الدولي في القاهرة المباراة الرقم ٤ والاخيرة من دور الثمانية لمسابقة كأس مصر في كرة القدم بين الاهلي والاسماعيلي.

والمباراة كان مقرراً ان تقام اول من امس الا ان وفاة قلب دفاع الاسماعيلي الكابتن حسن درويش حملت اللجنة الفنية في الاتحاد المصري على تأجيلها حداداً مدة ٤٨ ساعة.

وان الفريق الفائز في مباراة اليوم سيقابل المحلة في الدور نصف النهائي الذي تقرر ان تقام مباراتاه يومي الجمعة والسبت ٩ و١٠ ايار.

● آخر مباريات دوري الصعود الى الدرجة الاولى اسفرت عن فوز الشرطة على بلقاس ١ — ٠ وأسكو على كفر الشيخ ٢ — ٠ وطنطا على الفيوم ١ — ٠.

وفي ضوء هذه النتائج احتلت نوادي كفر الشيخ (٨ نقاط) والشرطة (٧ نقاط) وبلقاس (٦ نقاط) المراكز الثلاثة الاولى وانتقلت بالتالي الى «دوري الاضواء» بدلا من النوادي الثلاثة التي هبطت الى «جحيم المظاليم» وهي القناة وبني سويف والمنيا.

رفع الاثقال

١٥ رقماً قياسياً جديداً في بطولة لبنان العامة

١٥ رقما قياسيا سجلت في بطولة لبنان العامة في رفع الاثقال التي جرت مساء امس في صالة المليح الرياضية في الزيدانية في اشراف اتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية. وقد احتل نادي الصحة والقوة المرتبة الاولى.

النتائج

● وزن الذبابة:
١ — منذر المصري — زهرة الشباب — ٦٧ ١/٢ خطفا + ٩٥ نترا = المجموع ١٦٢ ١/٢

● الديك:
١ — علي خاتون — القوة — ٨٥ + ١٠٠ = ١٨٥

● الريشة:
١ — فايز ادريس — القوة — ٨٥ + ١٢٢ = ٢٠٧

● الخفيف:
١ — غدنان طرابلسي — الصحة والقوة — ٩٧ ١/٢ + ١٢٠ = ٢١٧ ١/٢

● المتوسط:
١ — محمد طرابلسي — الصحة والقوة — ١٢٠ + ١٤٠ = ٢٦٠

● خفيف الثقيل:
١ — سهيل القيسي — الصحة والقوة — ١٢٠ + ١٥٠ = ٢٧٠

● متوسط الثقيل:
١ — الرقيب اول محمد حمود — الجيش (الصحة والقوة) ١١٧ ١/٢ + ١٥٥ = ٢٧٢ ١/٢

● الثقيل:
١ — رائف فتوني — القوة — ١٢٠ + ١٤٥ = ٢٦٥

● فوق الثقيل:
١ — انطوان صفير — الاسد برج حمود — ٩٠ + ١١٠ = ٢٠٠

● الارقام القياسية:
— سجل محمود حمود — الجيش (الصحة والقوة) ١/٢ ١٥٥ نترا لمنطقة بيروت في متوسط الثقيل و ٢٧٢ ١/٢ مجموعة لبيروت وللبنان.
— سجل جوزف ابو خليل (الصحة والقوة) ١١٦ نترا في فوق الثقيل لبيروت وللبنان.
— سجل منذر المصري (زهرة الشباب) ٩٥ نترا في الذبابة لمنطقة الشمال.
— سجل فايز ادريس (القوة) ٨٨خطفا في الريشة لجبل لبنان ونترا ١٢٢ ١/٢ لجبل لبنان ومجموعة ٢٠٧ ١/٢ لجبل لبنان وللبنان.
— وسجل عفيف ندى (القوة) ١٠٥ خطفا في متوسط الثقيل لجبل لبنان.
— سجل رائف فتوني (القوة) ١٢٠ ١/٢ خطفا في الثقيل لجبل لبنان.
— سجل انطوان صفير (الاسد) ٩٠ خطفا في فوق الثقيل لجبل لبنان، و ١١٠ نترا لجبل لبنان و ٢٠٠ مجموعة لجبل لبنان.

● ترتيب النوادي:
١ — الصحة والقوة — ٥٨ نقطة.
٢ — القوة برج حمود — ٢٤
٣ — زهرة الشباب طرابلس — ٢١
٤ — الاسد برج حمود — ١٣
٥ — النضال — ١٢
٦ — اللواء صور — ٤

اشرف على البطولة رئيس الاتحاد مليح عليوان والامين العام محمد القيسي وقاد المباريات الحكام عبد الرحمن شومان ونور الدين بدر ومحمد عليوان ونجم الراعي ومنير عليوان؛ وخضر طرابلسي وسعدالله سعد.

● الدراجات:
الساعة ٧: السباق الاول لبطولة جبل لبنان من امام محلات سلامة الدورة — جونيه — جبيل — جسر المدفون — اسمار جبيل فالمدينة الكشفية (٥٥ كلم).

● الرماية:
الساعة ٩: مسابقة على ١٥ حمامة من دون استبعاد (حقل فرن الشباك).

● الجمباز:
الساعة ٩: دورة الرئيس جمال عبد الناصر (قاعة التدريب في المدينة الرياضية).

● الكرة الطائرة:
المرحلة الثالثة لبطولة لبنان للناشئين في معهد الرسل جونيه:
الساعة ٩: الرسل — الانطلاق.
الساعة ١٠: الانوار — القلمون.
الساعة ١١: القلب الاقدس — غزير.
الساعة ١٢: الشبيبة البوشرية — السان جورج الزلقا.

● كرة القدم:
الساعة ٣:٣٠: منتخب كوبا الاولمبي — الشبيبة المزرعة (المدينة الرياضية).
الساعة ٤: منتخب لبنان «أ» و«ب» (ملعب بلدية برج حمود).

السيارات

اليوم الجائزة الكبرى لاسبانيا في نطاق بطولة العالم

تجري اليوم على حلبة مونتجويش قرب برشلونة المرحلة الرابعة من بطولة العالم للسائقين وهي الجائزة الكبرى لاسبانيا.

ويشترك في السباق ٢٦ سائقا ويتوقع أن تكون المنافسة فيه مفتوحة بين أربعة فرق على الاقل هي «ماك لارن» و«تيريل» و«برابهام» و«فيراري».

يوم الجمعة رفض السائقون النزول الى الحلبة للتمارين وحجتهم ان المسؤولين الاسبان عن السباق لم يضعوا حواجز أمان في أماكن معينة على رغم أن جمعية السائقين طلبت ذلك. لكن الامر سوي في ما بعد وأمضى العمال ليلة الجمعة — السبت في تركيب الحواجز ونزل السائقون أمس الى الحلبة مطمئنين.

وسباق الجائزة الكبرى لاسبانيا قد يكون الاخير الذي يشترك فيه أحد أعظم السائقين الذين عرفتهم الحلبات في الاعوام الماضية وهو البريطاني غراهام هيل الذي أصبح في السادسة والاربعين من العمر. ويتوقع أن يعلن هيل اعتزاله سباقات السيارات في وقت لم يعد قادرا على زيادة أي مجد على الامجاد التي حققها وهي احراز لقب بطل العالم مرتين في العامين ١٩٦٢ و ١٩٦٨ والفوز في سباق انديانابوليس الشهير وأخيرا في سباق لومان لمدة ٢٤ ساعة.

ولا بد من التذكير أن صدارة ترتيب السائقين بعد السباقات الثلاثة التي جرت حتى الآن في بطولة العالم يحتلها البرازيلي امرسون فيتيبالدي (١٥ نقطة) يليه مواطنه كارلوس باتشي (١٢ نقطة).

اعضاء الفريق الاولمبي الكوبي ومعه الى اليمين رئيس الشبيبة المزرعة السيد جورج مجدلاني.

وصل الفريق الاولمبي الكوبي واليوم يلعب مع الشبيبة المزرعة

وصل الى بيروت قبل ظهر أمس بدعوة من نادي الشبيبة المزرعة، فريق كوبا الاولمبي في كرة القدم. وفي الثالثة بعد الظهر أجرى الفريق تمرينة على ملعب حبيب ابي شهلا. وفي الخامسة التقى الصحافة الرياضية في فندق بياريتز وقدم الضيوف رئيس نادي الشبيبة السيد جورج مرشد مجدلاني.

وصرح رئيس البعثة ان الفريق الاولمبي الكوبي يضم ٢٣ لاعبا من الدرجة الاولى، معظمهم من الدوليين، مقسمين كالآتي: ٣ حراس مرمى، ٧ للدفاع، ٧ للوسط، ٦ للهجوم.

وقد تعادل الفريق قبل مجيئه الى بيروت ومنتخب المغرب الاولمبي ١ — ١، كما تعادل وفريق المواصلات في العراق ١ — ١ وخسر أمام فريق الصناعة العراقي ٠ — ١.

وسيقابل الفريق الساعة ٣:٣٠ بعد ظهر اليوم، الشبيبة المزرعة في المدينة الرياضية. وستكون مباراته الثانية مع النجمة في أول أيار.

المباراة التقليدية على الملعب الاخضر

الآداب والعلوم في الاميركية فاز على الهندسة للمرة ٢٢ (٥-١)

كتب اياد أبو شقرا:

كانت الجامعة الاميركية أمس على موعد مع مباراتها التقليدية في كرة القدم بين فريق كلية الآداب والعلوم وفريق كلية الهندسة معززاً بلاعبين من الطب والزراعة. واسفرت المباراة عن فوز الآداب والعلوم ٥ — ١ (الشوط الاول ٤ — ١) وهي جرت في قيادة الحكم اسماعيل صبرا يعاونه حكما التماس ابرهيم صبرا ويوسف يموت. وهي المرة الثانية والعشرون يفوز الآداب والعلوم في هذه المباراة.

منذ تحريك غريبة البداية ظهر جلياً ان فريق الآداب والعلوم في اللباس الابيض الكامل، والذي يلعب مكتمل الصفوف للمرة الاولى هذه السنة، هو الفريق الافضل، فيما فريق الهندسة وشركاه الذي نزل في لباسه الاحمر يعتمد اعتماداً شبه كلي على وليد قمرالدين في خط الدفاع وعماد مشرفية وغسان قمرالدين في الهجوم. بعد ٥ دقائق فقط، ومن هجمة سريعة للفريق الابيض تلقى قلب الهجوم عماد رافع الكرة وحولها في ثقة داخل مرمى الهندسة مسجلا الاصابة الاولى.

بعد ٢٠ دقيقة تغير الوضع وسيطر خط الوسط للآداب والعلوم على وسط الملعب في قيادة الثنائي محمد القاسمي وسمير هرموش فتحمل مرمى «الحمر» ضغطاً مستمراً لم ينته حتى كان البيض قد سجلوا ٣ اصابات خلال ٤ دقائق.

في الدقيقة ٢٧ اخترق محمد حجر دفاع الهندسة في اتجاه الجناح الايسر وهيأ الكرة لنفسه وحولها من يسراه الى يمناه ومن بجسمه وارسلها قذيفة رائعة داخل الشباك.

في الدقيقة ٢٨ لم يكد «المهندسون» يصحون من الاصابة الاولى حتى كان سمير هرموش قد مون الجناح الايسر عبدالرحمن منصر المنطلق من الخلف في سرعة بكرة ساقطة، فاصلحها وحولها خاطفة داخل المرمى مسجلا الاصابة الثالثة.

الاصابة الرابعة لم تتأخر. ففي الدقيقة ٤٠ قطع احمد علوش قلب الدفاع الابيض هجمة حمراء وتسلم الكرة محمد القاسمي وتقدم بها داخل المنطقة الحمراء في ثقة متناهية ولما تصدى له وليد قمرالدين «ستوبر» المهندسين حولها «لوب» الى الجناح الايمن عبدالمجيد بريش الذي تخطى الظهير غسان خوري وانفرد بالمرمى وسجل الاصابة الرابعة.

في الدقيقة ٤٤ بعدما ضمن البيض النتيجة وتكاسلوا تسلم عماد مشرفية الكرة وسار بها في المنطقة البيضاء ولما لاح له غسان قمرالدين خالياً من المراقبة ارسل اليه كرة مباشرة اودعها الاخير متهادية قلب مرمى الآداب والعلوم محرزاً الاصابة اليتيمة للهندسة.

في الشوط الثاني نزل سمير بارودي حارسا لمرمى الهندسة الذي اعتمد الرقابة الصارمة على خط الهجوم للاداب والعلوم اثر وضوح خطورته، لكن الرقابة لم تذهب من دون ثمن اذ احتسب الحكم ضربة جزاء «بنالتي» على رامي بارودي ظهير الهندسة للمخاشنة داخل المنطقة المحرمة في الدقيقة ٦٠: فتصدى عماد رافع للضربة وسجل منها الاصابة الخامسة والاخيرة للاداب والعلوم.

وفي ما تبقى من الوقت انحصر اللعب بين هجوم البيض ودفاع الحمر من دون فاعلية، وانتهت المباراة والنتيجة ٥ — ١.

بعد انتهاء المباراة تقدم احمد علوش من المنصة الرئيسية مع افراد الفريقين وتسلم من الرئيس كيركوود التمثال الفضي وسط تشجيع هادئ من المتفرجين.

مثل الآداب والعلوم امجد حبشوقة لحراسة المرمى، علي السلاب، (داريوش راسي) وامير مسيح زاده واحمد علوش واكمل ميخائيل للظهر، محمد القاسمي وسمير هرموش للوسط: عبد المجيد بريش وعماد رافع ومحمد حجر وعبد الرحمن منصر للهجوم.

ومثل الهندسة علي معط الله (سمير بارودي) لحراسة المرمى، ميكيس ياوانو وغسان خوري ووليد قمرالدين ورامي بارودي للظهر، خاتشيك توزتجو وحسين عبد الخالق للوسط: عماد مشرفية وحسين عمار وغسان قمرالدين واحمد مندلي للهجوم.

كرة اليد: اطفائية النمسا غلبت النجمة

في حضور رئيس اتحاد كرة اليد السيد حسن عبدالجواد وأركان السفارة النمساوية في بيروت، تقابل بعد ظهر امس في ملعب كرة السلة المكشوف في المدينة الرياضية فريقا النجمة واطفائية النمسا في قيادة الحكمين زاهي موسى وفؤاد شومان والميقاتي فاروق مدبوح، فانتهت المقابلة بفوز اطفائية النمسا ٢٤ — ١٦ (الشوط الاول ١٥ — ٧).

٩ مستوصفات جنوبية تبرعت الجزائر بانشائها

جاءنا من الصليب الاحمر اللبناني:

اضافة الى مستوصفي صيدا وصور القديمين ومستوصف عنقون الذي تبرعت بانشائه السيدة عفاف نحولي واضافة الى سبعة مستوصفات على الحدود الامامية تعمل منذ ١٩٦٧، افتتح أمس الصليب الاحمر اللبناني تسعة مستوصفات جديدة تبرع بانشائها الهلال الاحمر الجزائري على اراض قدمتها البلديات الى الصليب الاحمر اللبناني.

شيدت هذه المستوصفات في قرى راشيا الفخار ومجدل سلم والعباسية والزرارية والمازورية وطير حرفا والصديقين وجرنايا والعيشية حيث جرت حفلة الافتتاح الرسمية في حضور وزير الشؤون الاجتماعية نديم نعيم وسفير الجزائر السيد محمد يزيد والامين العام للهلال الاحمر الجزائري السيد احمد همياني الذي اتى من الجزائر لحضور الافتتاح ومحافظ الجنوب وبعض الرسميين والاهالي ورئيسة الصليب الاحمر اللبناني وبعض اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنتي الصليب الاحمر اللبناني في صيدا وصور.

وستفتح المستوصفات الجديدة ابوابها للتطبيب مرتين في الاسبوع ابتداء من أول ايار.

زيارة مقدسة

جاءنا: مع هذه السنة المقدسة ١٩٧٥ تنظم المديرية الرسولية لطائفة اللاتين في لبنان زيارة تبدأ من ٢٧ تموز وتنتهي في ١١ آب المقبلين الى: روما، كاسيا، اسيز، فلورنسا، بادو، البندقية، باريس، لورد، برشلونة، توليدو، افيلا، ساراجيفو، مدريد. ومن يرغب يستطيع زيارة بومباي وليزيو. العدد محدد. والتسجيل يتم لدى رهبات اللاتين في مار لويس ٢٣٣٦٩٧، القديس فرنسوا ٢٥١٧٢٧، سيدة الملائكة ٢٨٣٠٥٣، القديس انطوان (من الفيل) ٣٢٧٢٧٠. وآخر مهلة منتصف ايار.

محاضرة لبنت الشاطئ

المركز الثقافي الاسلامي دعا الى سماع محاضرة تلقيها الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) استاذة الدراسات القرآنية العليا في جامعة القرويين في المغرب حول موضوع «القرآن والفكر الاسلامي المعاصر»، الساعة السادسة مساء الثلثاء ٢٩ نيسان في المركز — شارع السادات.

مباراة في العزف

ينظم المعهد الانطوني في بعبدا مباراة في الموسيقى الكلاسيكية لجميع طلاب المدارس الذين يعزفون على مختلف الآلات الغربية، في ٢٤ ايار المقبل. وان آخر موعد للاكتتاب هو في ١٤ ايار وتقام مباراة التصفية بحسب سني الدراسة في ١٧ منه.

يانصيب الكتلة الوطنية

جاءنا: يعلن فرع حزب الكتلة الوطنية في البترون تأجيل حفلة سحب اليانصيب التي كانت مقررة في ٤ ايار الى ١٨ ايار ١٩٧٥.

النائب ادوار حنين

اجريت للنائب ادوار حنين جراحة تكللت بالنجاح، وعاده عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات. وهو يمضي الآن فترة نقاهة.

مو - في - تكس

ختم في فندق هوليداي إن المعرض المهني الدولي الثاني للمنسوجات والملبوسات والمصنوعات الجلدية «موفي-تكس» بعدما استمر خمسة ايام عقدت خلالها صفقات تجارية عدة.

وشهد المعرض اقبالا اذ زاره نحو ٣٥٠٠ شخص من التجار والصناعيين اللبنانيين والعرب.

وجرى مساء أمس آخر عرض للازياء في اشراف السيدة باتي شمعون.

وقد عاد الصحافيون الاجانب الذين دعتهم ادارة المعرض الى بلادهم.

جمعية الشبان المسيحية

جرى انتخاب اعضاء مجلس الادارة لجمعية الشبان المسيحية لسنة ١٩٧٥ ففاز السادة: وليم متري رئيس، جواني زيد: نائب رئيس، جبران جبران امين سر، رضا ماروني امين صندوق.

وانتخبت الجمعية العمومية عضوين جديدين هما: فيليب حتي: لجنة العلاقات العامة، التون رينولدز: لجنة تدريب مديرين.

من جهة أخرى تنظم جمعية الشبان المسيحية رحلة الى موسكو ولينينغراد وكييف من ٥ ايار الى ١٦ ايار ١٩٧٥. يشمل برنامجها الاقامة في فنادق درجة اولى مع الوجبات كاملة. الرسم ل.ل/١١٠٠. للحجز ولزيادة المعلومات الاتصال بالهاتف ٢١٢٥٦٠ — ٢١٢٥٧٠.

جمعية مكافحة السرطان

جاءنا: جرى سحب يانصيب جمعية مكافحة السرطان «مسرحية المتعرقة»، ففاز الرقم ١٢١٩ بتذكرة سفر بيروت — روما — بيروت، والرقم ١٠٥٥ بتذكرة سفر بيروت — آثينا — بيروت.

للمراجعة الاتصال بالهاتف ٤١٢٣٩٣. وفي حال عدم المراجعة ضمن مهلة اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان يعاد السحب تكراراً.

افراح خوري — شماع

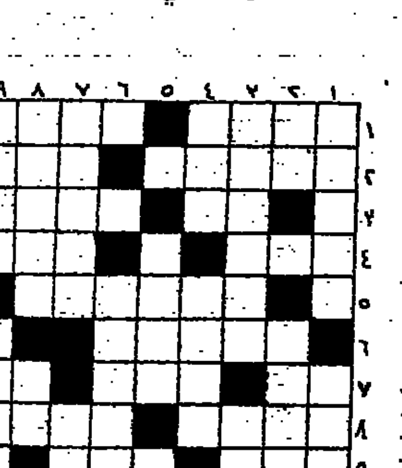
احتفل امس في كنيسة مار يوحنا في الاشرفية بزواج النقيب عدنان خوري والآنسة دولي شماع. وكان الاشبينين النقيب عزالدين نفاع وشقيقة العروس.

ماهر وجيه رضوان

رزق الزميل وجيه رضوان والسيدة عقيلته مولوداً ذكراً سمياه ماهر (المستشفى النسائي، الدكتور مالك بدرالدين).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٤٠١
تقدمة: كامل مهدي



أفقياً:
[illegible]

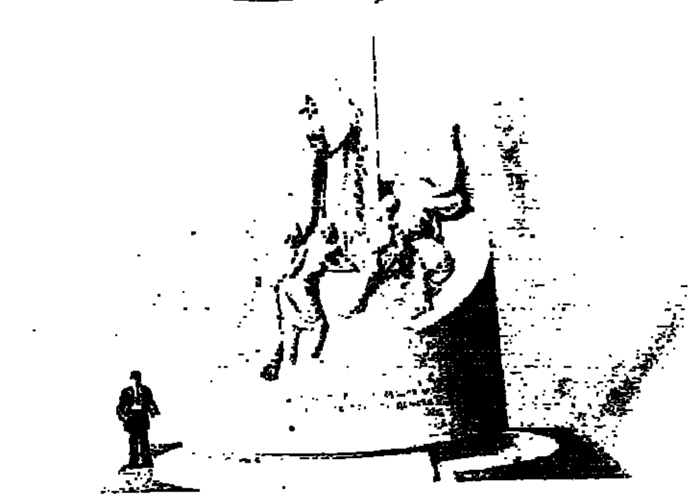
عمودياً:
[illegible]

حل شبكة أمس

أفقياً:
[illegible]

عمودياً:
[illegible]

كندا تلهج بالفينيقيين وصلوا إلى هنالك قبل الأمم



تمثال للقديس سوزي الصادرين اللبنانيين الاحتفال بإحدى السيارات في معابد الصيد.

أثار فينيقية حديثة في كندا: تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد، تحمل على الاعتقاد بان الفينيقيين هم الذين عرفوا القارة «اميركا»، قبل غيرهم من الشعوب والامم واعلنوا عن وصولهم اليها بما تركوا من مخلفات مادية تنطق صراحة بوجودهم.

وهذه المرة نرى اخصائيين نابهين في علم الآثار: من كندا يضعون أيديهم على هذا الواقع الذي يفخر به كل من له علاقة، قريبة او بعيدة، بالفينيقيين الغائبين وجوداً، والحاضرين حضارة. وقرأنا في جريدة «لودفوار» الصادرة في اللغة الفرنسية في مونريال (كندا)، تاريخ ٩ نيسان ١٩٧٥ خبراً مثيراً هذه ترجمته:



اكيبك كندا) ـ السيد بماس لي العالم الاثري في جامعة «لافال» انتهى الى استكشاف مهم يحمل على الاعتقاد بان الفينيقيين اتوا الى كيبك خمسة قرون قبل الميلاد. ووصل العالم الى هذه النظرية منذ ان نجح في فك رموز الكتابات المحفورة على ثلاثة حجار عثر عليها في منطقتي شيربروك وبوفوار في مقاطعات كانتون الشرقية. وهذه الحجار المحفوظة في متحف دير القديس شارل بوروميه في شربروك كان عثر عليها في مطلع القرن الحالي. وكان الاخصائيون يرون اولا ان الكتابات المنقوشة عليها هي من اصل الفيكنغ. ثم تحقق للسيد لي ان الحقيقة ليست كذلك بعد ان اجرى الاتصالات اللازمة مع علماء اثريين اجانب. وهناك خبير من جامعة (هارفرد) وهو السيد باري فل: تمكن اخيرا من تفسير الكتابات وخلص الى انها تمت الى لغة ليبية من مصر القديمة.

المسفار حنون الفينيقي

الحجران الاولان اللذان وجدا قرب نهر القديس فرنسوا حيث نزل الفينيقيون الى اليابسة يحملان الكتابات:

على الحجر الاول هذه الكتابة: «الحملة التي عبرت البحر في خدمة الملك حيرام بغية احتلال اراض ـ حفرها هاتا Hata الذي بلغ هذه الحدود مع مركبه ونقش هذا الحجر».

وعلى الحجر الثاني الذي وجد في بوفوار هذه العبارة ـ حسب تفسير السيد فل: «حنون بن تامو الذي بلغ هذا الجبل».

وحيرام هو ملك صور وصور مرفأ قديم جدا في فينيقية. وحنون ملاح مشهور من قرطاجة عاش في القرن الخامس قبل الميلاد. وصرح السيد لي في مقابلة انه اصيب بصدمة عندما بلغته نتائج البحوث من زميله في جامعة هارفرد في ١٥ كانون الثاني الفائت وقال «هذا منع عني النوم»، لما لهذه الحجار ـ حسب رأيه ـ من اهمية كبرى ليس لكيبك فحسب بل لتاريخ البشرية. وكان الاخصائيون يعتقدون الى الان ان شرق اميركا اكتشفه ايرلنديون طردوا في مطلع الالف الثاني من عصرنا ومن قبل الفيكنغ ـ ونزلوا تباعا في ايسلندا، وغرونلندا (الارض الخضراء) واخيرا القوا رحالهم عند شواطىء اميركا.

وسيظهر السيد لي هذا الحضور الفينيقي في كيبك منذ الفي عام في مقال سينشره في الجزء المقبل من مجلة صغيرة تصدر في (اوتاوا) اسمها «جورنال كندا لعلم الانسان» ويتولى هو نفسه ادارتها.

جوزف نعمه

حول الموضوع نفسه تلقينا من المغترب اللبناني في كندا، عصمت فتحالله شماس، قصاصة من جريدة «لابرس»، مؤرخة ١٩٧٥/٤/٩، وردت فيها قطعة عن الاكتشاف الكبير الذي «أرق» العالم لي. والعنوان لها: «قبل ألفي سنة، فينيقيون في كيبك».

عارف بيانو الماني

قاعة الاحتفالات في الجامعة الاميركية لبيهات الثلثاء ٢٩ نيسان، الثامنة والنصف مساء، امسية موسيقية مع عارف البيانو الالماني كلوس هيللويغ الذي من قلائل بين جيل الشباب: نال جوائز اولى في مباريات مرموقة في باريس، وكومكورسو فيوتو وفرشيللي في ايطاليا. وصار عضوا في لجنة مباراة فرشيللي. واحيا امسيات في كل من تشيكيا وفرنسا وهولندا والسويد وايطاليا وسويسرا واسبانيا والبرتغال وبريطانيا ويوغوسلافيا واليابان وكوريا والفيليبين وتايلاند والهند والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وكان شريك العازف الكوري يوبغ اول كيم، بدأ العزف عند السادسة، والظهور عند الرابعة عشرة.

الالماني كلوس هيللويغ يعزف اعمالا لموزار وشوبان وديبوسي وسترافنسكي.

ايف بونوفوا

الفرنسي ايف بونوفوا قدمت «المؤسسة» الى قرائها مجموعة «في فج العتمة» (١٣٠ صفحة عن ميركور دو فرانس)، شعراً ما تساؤلات نابعة من المصير. لماذا العتمة تقود الى معرفة ذات طرق واحدة؟ في رأيه ان الحقيقة، او الوضوح، او الفهم البسيط للاشياء، ليست محددة ابدا، او نهائية، وهي مشكلة طرحت ايضا لدى فالمري، والمكافأة تلي المغامرة والوضوح والحقيقة وسائدة النفس. لكن بونوفوا عرف الوعي في المستقبل والممكن، في شكل نتم بعد الاحساس بمساحة متعددة اكثر مسد «مأعواء» بو كلاسيكي، ولذا هو في قصائده الطويلة يأمر قارئه «انظر». وتحدث عن امرأة، ومناظر، وطبيعة، وكتاب.

رسامون فرنسيون في بيروت وأحدهم لبناني بيار بيطار

L'amateur d'ART — LE SALON — PEINTRES FRANÇAIS AU LIBAN

غلاف مجلة «الاماتور دار».

لوحة الرسام اللبناني بيار بيطار.

خصصت مجلة «لاماتوردار» (هاوي الفن) الباريسية نصف الشهرية (عدد ١٧ نيسان الموزع عندنا صباح الجمعة) عنوان غلافها الخارجي واربع صفحات توسطتها للاعلان عن معرض لمجموعة من ٤٤ فناناً فرنسياً ستقيمه ادارة المجلة في فندق البريستول اللبناني بين ٢٧ نيسان (مساء اليوم) و٣ ايار. حمل غلاف العدد العنوان: «رسامون فرنسيون في لبنان» بينما توج الاربع الصفحات الداخلية عنوان «٤٤ رساماً فرنسياً يعرضون في لبنان». كما ضمت مادة الصفحات معلومات عامة عن الاعمال التي ستعلق على جدران الفندق البيروتي مع صورة لكل منها وتحتها بضعة اسطر فيها اسم الرسام وعنوان اللوحة وملاحظات وصفية ونقدية حول كليهما.

ويبدو من المعلومات ان من عادة المجلة الاشراف على امثال هذه الرحلات الفنية التي يقوم بها الى العالم رسامون فرنسيون. والهدف منها تعريف المتذوقين في العواصم الاخرى على اعمال الفنانين المشتركين في السفرة وادخال الفنانين الى اجواء ثقافة البلد المزور. وحاولت الاتصال باشخاص عديدين لمعرفة البرنامج الثقافي الموضوع لهؤلاء «السياح من نوع خاص». دون نتيجة ومعروف من المجلة ان المعرض تحت رعاية وزير السياحة سورين خان اميريان. وان جماعة الفنانين الفرنسيين المشتركين في زيارة بيروت ولبنان وصلوا الى بيروت بعد ظهر امس. وان مرافقهم الى هنا من قبل المجلة هو مديرها بيار ايمبورغ. وان بينهم رساماً لبنانياً يدعى بيار بيطار سيشترك بلوحتين هما «منظر طبيعي من بو جيفال» و«مرفأ مارلي». وقالت المجلة فيه «رسام مرتبط عاطفياً بوادي نهر السين ومنها يستلهم مواضيعه». وتضيف انه نال جائزة ليونار دو فنتشي في القاهرة.

وينكر قراء الصفحة الثقافية ان ثلثاءنا الاخير دار، كاملاً، حول المعارض الاجنبية والخطر في عدم مراقبتها حقاً من قبل المسؤولين الرسميين (الدولة) والمهنيين (جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت). وقلنا في الاجتماع ان ما يحصل من معارض الى الان هو قليل حيال ما ننتظر ان نشاهده بعد ان «تكر المسبحة». ومثل هذا بدأ يتم، اذ وضح للمراقبين ان عدد المعارض الاجنبية في ارتفاع مستمر، مع لزوم الاشارة الى غياب اي هاجس ثقافي مرافق لهذه المعارض مما يبرر الى حد ما قيامها في عاصمتنا. والمطلوب الان «موقف سليم» من ظاهرة يجب التصدي لها دون الوقوع في اغلاط تعطي النتائج السلبية المجانية. ونحن على اتصال بمحامين وفنانين لوضع دراسة شاملة عن واقع التظاهرة الفنية الاجنبية وكيف ردع السيىء منها وتشجيع الممتاز مع المحافظة على مصالح فنوننا.

سألت صاحب المكتبة التي اشتريت منها عدد «لاماتور دار» عن عملية تسويقها لدينا (مكتبة نادر ـ تجاه سينما حمراء) فقال لي: «استلمتها لاول مرة هذا الصباح (يوم الجمعة). وتعجبت لانني لم اطلبها كما ان الموزع العام لم يستشرني قبل ارسالها». ويبدو انها وزعت في بيروت من قبيل الدعاية لمعرض فندق البريستول. وبعد تصفحها وجدتها عادية جداً في موادها ومواقفها واهتماماتها الثقافية.

نزيه خاطر

ابو سعده وسرسق

تأجل معرض الفنان السوري فؤاد ابو سعده الى مساء عد الاثنين في فندق الكارلتون. كما تأجل معرض سيسي سرسق في فندق السان جورج الى الثلثاء المقبل لثلاثة ايام فقط.

شاكي يوموشاكيان تتهيأ لمعرض تقيمه لاعمالها الفنية (٤٠ زيتية واقلاماً) في مطلع الموسم المقبل. وتقول انها تحب المواضيع الواقعية وتستهويها وحدة الاشياء المنعزلة فترسمها خالية من التجمعات البشرية. انها تنقل صور وجوه وأزهار ومناظر طبيعية وقطع موزعة في الحياة اليومية.

لم تتلق دروساً من احد، وتمسك الريشة منذ الطفولة. وهنا لوحة لها.



ظل التينة يؤكل والطعم مثل الثمار (جورج)

من الذاهب إلى كان؟ سارتر: الفقراء يموتون في حرب الأغنياء





من «حرب النفط لن تقع» لسهيل بن بركة.

● الجزائر بلد عربي وحيد يشترك في مهرجان كان الدولي الذي يبدأ في ٩ أيار. وفي المسابقة، فيلم محمد لخضر حامينا الجديد، «سنوات الجمر». وكان حامينا حاز في ١٩٦٩ «جائزةالعمل الاول» التي تمنحها لجنة تحكيم المهرجان، على عمله «رياح الاوراس».

ومن الافلام في المسابقة: «المهنة: محقق صحافي» الفيلم الاميركي الذي أخرجه الايطالي ميكلنجلو انطونيوني في هوليوود. وكان اعلن عن اشتراكه في كان ١٩٧٤ وفي آخر دقيقة سحب، وقيل عن مخرجه أنه فعل ذلك للاحتجاج على عدم تدخل الحكومة الايطالية لدى منع الصين الشعبية للشريط الوثائقي الطويل الذي كان اتمه حول بعض مظاهر الحياة في عنين ماو. ويبدو أن السبب الحقيقي لعدم ارسال «المهنة: محقق صحافي» كان اتفاق انطونيوني وشركة مترو الموزعة للفيلم على اعادة توليف الشريط. ومن أيام، عندما اطلق العمل من على شاشات نيويورك، أثار أعجاباً حاداً لدى النقاد ـ الذين كانوا هشموا فيلم انطونيوني الاميركي الاول: «مقطع زابريسكي».

ومن افلام كان ١٩٧٥: آخر أعمال المجري ميكلوس يانشو، والفيلمان اللذان حققهما جوزف لوزي في الاشهر الاخيرة، وفيلم السوفياتي بوندارتشوك الاخير.

وأصبح من الاكيد أن «كفرقاسم» للبناني برهان علوية لن يكون أحد أفلام «أسبوع النقاد» السعة. ويؤكد المخرج الشاب أن منظمي التظاهرة الموازية لمسابقة المهرجان بحثوا عن فيلم اسرائيلي يقدمونه لتأمين «التوازن». وعندما ايقنوا من عدم صلاح أي من الافلام المنتجة في السنة الاخيرة في تل أبيب لادخاله ضمن تظاهرة فنية حادة، اضطروا الى العدول عن اختيار «كفر قاسم». ويقال أن عمل علوية سيعرض في احدى صالات المكوت دارور، في اطار اسبوع يقيمه حزب فرنسي تقدمي، احتجاجاً على المهرجان الدولي في شكله الحالي.

«حرب النفط لن تقع»

● في الدار البيضاء انتهى المخرج المغربي الشاب سهيل بن بركة من العمليات التقنية الاخيرة لفيلمه الجديد «حرب النفط لن تقع». ومن سنتين ونصف، كان سهيل بن بركة أخرج اول أعماله: «ألف يد ويد» ونال أحدى الجوائز لمهرجان قرطاجة. ثم أحدى الجوائز «المهرجان أفلام البلدان الناطقة كليا او جزئيا الفرنسية» الذي أقيم في مبنى عرق (وهنا لم يدفع أيا من موزعينا الى شراء حقوق الفيلم). وعرض «الف يد ويد» في باريس وبعض العواصم الغربية وتمكن سهيل بن بركة من ابناء عملة السينمائي الثاني. وفي حديث ادلى به الى مجلة «مشاهد ٧٥» الفرنسية أكد مؤخراً: «موضوع «حرب النفط لن تقع» هو يقظة البلدان المنتجة للنفط، أي الشعوب العربية، شعوب العالم الثالث، الذين يدركون تدريجاً ثراءهم. (...) الفيلم يعالج فكرة قريبة من التي عبر عنها سارتر عندما قال: «عندما الاغنياء يدخلون الحروب، فالفقراء هم يموتون».

وعن الخط الذي نهجه: «في التعبير السينمائي، اخترت سينما الجماهير. يجب ان أكون مقتنعاً بما نأتي بد قصد الفيلم لبيئتي الاجتماعية، كي احقق فيلماً. أعتبر السينما جزءاً من المعركة. وأرفض تماماً الاكتفاء بالتفاهات الجمالية والشكلية. استعمل الاداة الفنية لاستعمالها في بناء وجهة نظر أخرى على لمسائل الاجتماعية، السياسية ـ الاقتصادية. ما ستكون وظيفة هذا الفيلم داخل الوضع العربي من ناحية والوضع العالمي من ناحية؟ هذا هو السؤال الذي اطرحه على نفسي. والوجه الايجابي لفيلم كهذا يتعلق باستعماله في الصراع ضد بعض الافكار وبعض الاساليب السائدة».

«حرب النفط لن تقع» يجمع ممثلين اوروبيين وآخرين عاربة: الفرنسي كلود جيرو في الدور الرئيسي، الايطالي كلوديا غورا، والمسرحي الفرنسي ساشا بيتويف، المغربي حسن حنوني وجان لوي بوري الناقد السينمائي في «النوفيل اوبسرفاتور» في دور صغير. وصور سهيل بن بركة فيلمه في اربعة أسابيع عمل متواصلة.

سمير نصري

فؤاد غبريال نفاع

تكريماً لفؤاد غبريال نفاع، الشاعر اللبناني في اللغة الفرنسية، تقيم دار الفن والادب، عن تنظيم جان كلود موران، حفلة كما يأتي:

ـ أنسي عدمان، قراءة مع شرح لكتاب «الروح الالهة».

ـ جان كلود موران، شهادة حول كتاب «وصف الانسان والاطار والحضارة».

ـ بول مطر: منتقد القصائد.

ـ سارة سالم وجان لوي مامي مقاطع شعرية.

يمكن شراء نسخ الكتب النافد للشاعر في السهرة نفسها، مع بطاقة الدخول للطلاب واعضاء الدار.

واضافة الى البرنامج يقرأ أنسي مقاطع مترجمين من شعر نفاع.

العنوان: دار الفن والادب، شارع سبيرز، الحوري. والموعد: الثلثاء ٢٩ نيسان، الساعة ٨٫٣٠ مساء.

«الرعية الجديدة» الصلاة لأربعة

العدد الجديد من مجلة «الرعية الجديدة» حوى ثلاثة مقاطع من قصيدة انسي الحاج «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع». التي ستصدر في كتاب عن دار النهار للنشر وتتضمن القصيدة، كما تقول المجلة في التعريف بها، «خلاصة الرؤيا الابعادية التي يعيشها الشاعر منذ سنوات».

ومفكرة سعيد عقل التي يبدأها على هذا النحو:

«البلد أمس عند منتصف النوم... وكان البرد ... وكنا ... كأني ... وأما ... فرائي ... محرام، غداً ... لبنان ... وطني لبنان. وقل ... على ... كالشاب والمتعافين ... التي دهمت وأباء».

وفيها هذا المقطع:

«... من أحب الاصدقاء ... وعمر، ورشاد ... وجمي أمين الغريب ... اسعد ـ الصغير محمد كمال».

... لبنان لا ...

وفيها ... لبنان ...

والدكتور شارل مالك متحدث عن طرق عشر نحد فيها الايمان وهي الطرق الصالحة، حسب رؤية الدكتور شارل مالك: لتطبيق الوصايا العشر المسيحية. والكفيلة بالوصول الى الخلاص في الدنيا والاخرة.

كما رشدي المعلوف في مقال يفرق بين محمد الوطن، اي محبة لبنان، وخدمته. وفي التالي بين الكلام والفعل، معتبرا للوصول الى المعادلة المالية المطلوبة.

الى جانب بحث تاريخي عن قاديشا لفؤاد افرام البستاني، والمواضيع الاسد المختلفة (أحدها لمي ...) الى ... المجلة الرعوية في قلب الحياة الاجتماعية في لبنان.

وهي الى «المسرد» بات بين درب اهم المجلات في بلادنا.

المفكرة

قبل ٢٥ سنة

اجازت وزارة الداخلية للسادة: الدكتور محيي الدين برعوت والمحامي حمد حيدر ومصطفى المقدم وفريد الطيارة وعدنان فتوح والمحامي اديب الحسني تأليف حزب جديد يحمل اسم «الحزب اللبناني العربي» شعاره: «العدل والسلام والحصر». وانتدب المحامي اديب الحسني لتمثيل الحزب لدى الحكومة.

(«النهار» ٢٧ ـ ٤ ـ ٥٠)

غائم مع بعض الامطار المحلية.

الرياح السطحية جنوبية غربية معتدلة الى ناشطة محليا.

الحرارة في الساحل من ١٥ الى ٢١، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ٨ الى ١٢، في الداخل والبقاع من ٨ الى ١٦.

الرطوبة بين ٦٠ و٨٠ في المئة و٩٥ في المئة على الجبال.

البحر متوسط الموج.

الحرارة المسجلة امس: بيروت ٢١ ـ ١٦، طرابلس ٢٠ ـ ١٨، الارز ٧ ـ ٣، مرجعيون ١٥ ـ ١١، رياق ١٦ ـ ٩، ضهر البيدر ٩ ـ ٥.

كان الطقس بعد ظهر أمس:

غائما في دمشق ٢٢ وعمان ٢٠ والقاهرة ٢٢ والكويت ٢٩ واسطنبول ١٤ واثينا ٢٠ وباريس ١٧ ولندن ١٥ وفرانكفورت ١٣ وموسكو ١٥.

جيدا في جده ٣٣ وطرابلس الغرب ٢٨ وطهران ٢٤ وروما ١٩ وجنيف ١٥ وميلانو ١٨ وكوبنهاغن ١١.

ممطرا في بلغراد ٩.

ممطرا في بغداد ٢٢.

(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحاً الى الساعة ٢ مساء (الزامياً) ولغاية الساعة ٨ فقط (اختيارياً).

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
سنترال	اللعازارية	٢٢٨٢٧٢
الارز	ساحة الشهداء	٢٣١١٢١
الحلو	ساحة النجاس	٢٣٣٠٧٣
افديسيان	الصيفي	٢٢٣٣٥٢
مشوتي	باب ادريس	٢٢٦٦١٢
السلام	باب ادريس	٢٢٥٠٧٨
بدر	الناصرة	٢٢٢٤٢٨
النصر	الطيبة الفرنسية	٢٢٤٢٨٦
السلطة الفوقا		٢٢٧٠٢٠
الرشيد	رأس بيروت	٣٥٢٥٥٠
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٢٢٤٤
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
ابديال	محطة العكاوي	٣٢١٢٥٧
ساسين	الاشرفية	٣٢٠٧٠٤
نوفل	معرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
جورج شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
فاخوري	شوران	٣٥٣٣٦٩
(كراكاس)		
تي ـ في ـ فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الساحل الجنوبي		
ثابت	فرن الشباك	٢٨٠٤٩٧
جبل لبنان	فرن الشباك	٢٨٠٦٠٤
غاردينيا	الحارمية	٤٥٠٤٤٠
		٤٢١٠٦٠
الجليل	الغبيري	٢٧٠٢٧٤
البرج	برج البراجنة	٢٧٠١١٥
امل	الشياح	٢٧٥٠١٢
المعزر	الاوزاعي	٢٧٤١٧٢
مطر	الحدث	٤٦٠٢٢٣
		٤٦٠٤٤٤
صيدا		
مروان	فصل الشماع	٧٢٠٨٠٠
ايوب		٧٢٠٩٠٠
الساحل الشمالي		
كريكوريان	برج حمود	٢٦١١٣٠
ميليكيان	برج حمود	٢٦٠٥٢٧
الاهلية	سن الفيل	٢٦٥٤٣٣
منصور	الدكوانة	٢٦٧٢٩٧
الجديدة	قرب السرايا	٢٦٤٩٢٢
الساحل الحديثة	جل الديب	٤١٠٦٨٩
جونيه وجوارها		
بوارى	جونيه	٩٢٠٩٥١
المريشر	ذوق مصبح	٩٢٢٤٠٤
صربا	صربا	٩٢٠٦٦٠
جبيل		
بيبلوس	جبيل	٩٤٠٣٤٢
شرف الدين	شارع الجباس	٥٥٠٢١١

طرابلس

الميناء

زحلة وضواحيها

القنوات ٣ و٧

القناة ٩

القناتان ٥ و١١

5:30 صور وموسيقى، 6:00 ... الافلام، 6:30 عالم ...



مع سنتهن ١٩٧٥

سودانية آسيا: مثالي الحي سقراط

أسيا

— ١١ —

آسيا، السوداء الجميلة، التي لا تحب بيروت، وان جاءت اليها جاءت مسرعة، كان لها من قبل قلب يخفق في بيروت، لكنه تخلى. امرأة تجيد الحديث عفويا، وتقدر ان تجذبك الى عينيها الساخنتين.

اسيا، سيدة المسرح السوداني، سوداء كالفحمة، انما تقاطيعها ناعمة ورقيقة، مثل ليرة الذهب، كيفما القيت بها تسمع رنينها، تفهم من اشارة، تحدثك عن المسرح وهي العارفة به محليا وعالميا. بل تحفظ لك عمر كل مسرحية. تستغرب انت وتضحك من استغرابك. تقول لك بلهجتها السودانية المحببة: «ولو... على الاقل يجب ان أعرف كل شيء عن المسرح. المسرح حياتي. وانا احبه حبا يفوق اية علاقة عاطفية في الدنيا».

مشغوفة، تتكلم عن المسرح السوداني. عن نشأته منذ الثلاثينات وعن رواده امثال: علي البدوي، وعبد الرحمن علي طه، واحمد عثمان القاضي وبشير البكري وطه صالح وعقيل احمد عقيل وصلاح احمد صالح وغيرهم. هؤلاء الذين حملوا حركة المسرح السوداني المعاصر، ومن اجله تحملوا ما تحملوا. وهم فجروا الطاقات الموهوبة ودفعوا بها الى مسارها الفني المسرحي. وكان طابع المسرحيات لذلك الوقت تاريخيا، لطبيعة الشعب السوداني التقليدية الذي يعشق ابطاله في صدر الاسلام امثال خالد بن الوليد. وتقول اسيا ان المسرح السوداني الحقيقي بدأ مع مسرح الخريجين الذي حاول التوفيق بين المسرح التقليدي والمسرح الحديث. وكان يقدم المسرح التاريخي مطورا اضافة الى مسرح شكسبير المترجم. فشاهد السودانيون «عطيل» و«العاصفة» و«تاجر البندقية» الخ. ثم المسرح الشعري الذي كان سائدا مصر، أبان وحدة مصر والسودان. فمثلت مسرحيات شوقي الشعرية كمجنون ليلى وكليوباطره.

اسيا، المسرح في دمها، احبته، منذ كانت طفلة، تقف على الطاولة وتنشد لامها اناشيد المدرسة مع الحركات التي علموها اياها، رفع اليد عاليا، شمالا، يمينا. بل ان مواهبها التمثيلية تصاعدت في صحبة نموها. فاشتركت في مسرح المدرسة ثم الى الاذاعة حيث لعبت عشرات الادوار في التمثيليات المختلفة. ومع التلفزيون انتقلت الى مرحلة ثانية، فلعبت شتى الادوار على الشاشة الصغيرة. وصعد نجمها سريعا. لماذا؟ تسأل اسيا، فتقول: كن العاملات في المسرح قليلات جدا، لم يتجاوزن اصابع اليد. وكنت انا اول من صعدت المسرح محترفة، لا هاوية. ولذا تثقفت مسرحيا، اخذت المسرح عن جد. لم يكن وقوفي عليه مجرد تلبية رغبة عابرة، طارئة، بل القصد حميمي وصادق وأصيل. بل اعتبرته رسالة أستطيع من خلالها ان ادافع عن حقوق المرأة السودانية. وادفع بها دفعا نحو المساواة مع الرجل.

وفي الحق، انطلاقة المسرح السوداني الحقيقية، كانت على يدي اسيا، فهي مثقفة، وهي جميلة، وهي من عائلة كبيرة، معروفة لها أخلاقها. ومذ اعتلت اسيا المسرح، أبطلت السودانيات تهيبهن من الصعود الى جانبها. كانت فخرا لبنات جنسها. بل حلت عقدة المسرح لغالبية السودانيين. وأصبح ضرورة، بعد ان كان ترفا. يشبهونه بالتياترو والكاباريه. وفي صحبة اسيا، للمسرح السوداني من عام ١٩٦٠ دبت الحياة ثانية فوق خشبته. خصوصا منذ انضمت اليها نخبة من المثقفات والمثقفين السودانيين منهم خاد ابو الروس وابراهيم العبادي.

ولم تؤخذ حركتهم في البدء جديا، فاضطروا ان يقدموا مسرحياتهم مجانا. وراحت اسيا تلمع، وتلفت اليها والى رفاقها. ومع تصاعد نجمها، كان لا بد لها من دراسة المسرح دراسة جامعية. فذهبت الى القاهرة. الى المعهد العالي للفنون المسرحية المصري الى ان حصلت، في اربع سنوات، على دبلوم هذا المعهد في التمثيل والاخراج. ثم ترددت مرارا الى لندن تتابع تحصيلها العالي. حيث كما تقول اسيا: ارقى الاساليب. وارقى جمهور يفهم المسرح ويحترمه. وهي تتمنى دائما، وفي اخلاص، ان يصبح المسرح محترما في المستقبل في بلاد العرب كما محترم في بلاد الانكليز.

وحرصت اسيا ان تعرض مشاكل المرأة السودانية على المسرح، في محاولة للفت النظر اليها. فعالجت موضوع التزمت المهلك الذي يعاني منه الشعب السوداني. وموضوع الزواج وتعدد الزوجات والطلاق. وهو – اي المسرح السوداني – نام لم يتطور تطور المسارح العربية مثل مصر، وسوريا، ولبنان، والعراق، وتونس. ومن هنا اهمية المسؤولية واهمية الرسالة التي تحملها.

● رحيلك الدائم في داخل النفس وفي خارجها. ماذا يلفت نظرك في الداخل والخارج؟

– داخل نفسي يلفت نظري صدقي معها والامانة المطلقة وصراعي مع الزمن باصراري:

أ – أن اصنع يومي وغدي بعزمي انا. لانني الان على الدرب أسير. ومن سار على الدرب وصل. وهذا الصراع يجعلني أحس بطاقة عنيفة من البراكين تتقاذفني وستنفجر بي وتدمرني اذا لم تكتمل عملا فنيا سويا.

ب – خارج نفسي احس بان كلامي سريع وكثير لان الحياة قصيرة ولان الافكار والتجارب والاحاسيس والكلمات، التي يمكن ان تقال وتنفذ حتى تخدم الغير تتزاحم. فالحديث لي شيء جاد. وليس مجرد ثرثرة. وان مثلي الحي سقراط.

كذلك الاحظ على شخصيتي التمرد. لكنه ليس تمردا من أجل التمرد بل عن وعي وعن ادراك. دائما اطلب معنى الاشياء وليس ظاهرها، تعمقها وليس نقدها. حلها وليس تعقيدها.

● ايهما اقرب اليك معاناة مواجهة الحياة ام مواجهة الموت؟

– ان للحياة والموت معاني ومضامين واشكالا والوانا واقنعة متنوعة. فهما دائما بداية مرحلة جديدة، حافلة بالمفاجآت، اي امتداد لمراحل سابقة لهما. كما ان الموت وسيلة لغاية، والغاية حسب اعتقادي، السمو واستمرار الحياة من غير رتابة. وشعوري نحوهما يتلخص في هذا الحديث الشريف:

اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا
واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا

● كيف تفهمين الحب؟

– الحب التلاحم والتوحد عقلا وروحا وجسدا وخلقا، وهو عمق لا يخترق.

● وماذا تعني لك الحياة؟

– تعني لي انها مسرحية. كل منا ذو دور فيها لا بد له ان يؤديه. مخرجها الظروف. ومؤلفها القدر.

● متى يقول الرجل للمرأة: احبك؟

– انا قيلت مجردة من الصدق، فقدت قدسيتها وهيبتها وعلى كل حال ان التعبير عن الحب افعال لا اقوال.

● متى تقول المرأة للرجل احبك؟

– عندما يغزو عقلها وروحها وجسدها وقلبها.

● والان ماذا تريدين؟

– اريد الصمود امام الشدائد، خصوصا ان العدالة السماوية ميزانها دقيقة ولها خبرة بالخير والشر وتعرف ان المرء يدفع نقدا، وان كل شيء مباح. اريد المحبة والحنان. فهما تغذية للروح واشعاع للحياة.

أريد الخير، وهو المنتصر، والعقل سيد العالم.

ي. ر



عجل وثعلب وفيزون

كريستيان ديور عرض فروه الثمين، من أجل سيدة عصرية أنيقة، محولا أياه بين يديه الى أزياء عملية في النزهة والسفر والتسلق على الجبال وللمدينة ولبعد الظهر وللمساء، مع ألوان جديدة كملوانة الرسام. والازياء التي أعدها للسفر والنزهة في الهواء الطلق، من جلد العجل المخملي والثعلب المرقط.

وللمدينة ولبعد الظهر اعد معاطف من فرو حيوانات مرباة في المزارع كالفيزون ذي اللون الطبيعي المقلم والمصمم على شكل مشلح واسع.

وللسهرة أتجاهان: معاطف الكوكتيلات والعشاءات البسيطة، تغطي نصف الساق. واهدابها من الفرو الطويل الوبر.

بينما للسهرة هنالك البوليرو من الثعلب أو المشلح القصير، والمعاطف الطويلة والمشالح الواسعة أهدابها من الثعلب الملون اسود أو شامبانيا أو زهري.

والفرو أتخذ أسماء «الامبا» و«الساغا» و«السواكارا» و«الفوك».

والفرو الفاتح اللون لازياء النهار، يحلى بأقمشة حديثة كالجينز الملون.

الفرو نزل عن كلاسيكيته، صار مقلما وملونا وطريا كالقماش.



فيزون أسا مقلم.

برتش وانز – اي جلد الحمل الروسي، للسهرة محلى على الياقة والاكمام بثعلب أسود.

معطف من الثعلب الابيض المرقط، روسي الطابع مع القبعة التي ترافقه.

أجمل ما صممه كريستيان ديور في مجموعته الفرو. معطف العروس من الفيزون الابيض اللين والقبعة من الثعلب الابيض شكت فيها كمشات من الريش الطبيعي الابيض.

المرشح وسر تحول الى حاكيات للمرأة والرجل.

شطرنج

تعريف الجولة الأسبانية

— ٥ —

الدفاع البرليني

١ : د٢ – د٤	د٧ – د٥
٢ : ح ب١ – ج٣	ح ز٨ – و٦
٣ : ف ج١ – ز٥	

٣ : .... — ح ب٨ – ج٦

لعبت هذه النقلة المعروفة بالدفاع البرليني: لاول مرة عام ١٨٤٣ بين جانيش وفان درلازا. وبقي هذا الدفاع في الطليعة الى ١٨٩٦ للاعتبار انه الاحسن. وكانت الجولة كما يأتي:

٤ : ٥ – ٥، ح × د٤.
٥ : هـ٤، ف د٧.
٦ : و د٢، ح هـ٦.
٧ : ف × و٦، ز × و.
٨ : هـ × د، ح ز٧.
٩ : ح و٣، ٥ – ٥.

وكان من الضروري ان يكتشف بيلسبوري النقلة العاشرة ردا على هذه الخطة. او هذا الدفاع ليقتنع اللاعبون بفشل هذا الدفاع. وكان طراش يقول قبل اكتشاف النقلة الاخيرة، ان تحريك الحصان اربع نقلات كي يصل الى الخانة ر٧ يدل اما على ضعف خطة الاسود وأما على ان لعبة الشطرنج غير واضحة. وبعد اكتشاف النقلة تبين ان الشطرنج بالف خير وان خطة الاسود هي الضعيفة. لذلك توقف اللاعبون عن التدخل في الدفاع البرليني الا اذا كانوا يقصدون من ورائه الوصول الى دفاع ستاينيتز بعد تقديم وتأخير لبعض النقلات.

لذا في هذه العجالة نشرح بعض فروع هذا الدفاع زيادة في المعلومات وحتى لا يجر اللاعب الى دفاع لا يعرف عنه شيئا.

امام الابيض بعد النقلة الثالثة للاسود المذكورة اعلاه ح ب٨ – د٦ ثلاثة امكانات:

١ : هـ٢ – هـ٣
٢ : هـ٢ – هـ٤
٣ : ٥ – ٥

الامكان الاول

٤ : هـ٢ – هـ٣

هذه النقلة قام بها ستاينتز بعد اندرسن، وعرفت بهجوم اندرسن – ستاينيتز. والخطة من ورائها ان يعاد الفيل الى و٢ بعد و٣، ونقل حصان الوزير عن طريق هـ٢ ثم ح١ للسيطرة على الخانة ب٣ ثم التمركز في ج٥ بعد نقل أ٢ وب٤. فاذا هاجم الاسود الوسط يضع الابيض الوزير في د٢ ليجمع التبادل.

ولاعطاء فكرة اوضح نورد ادناه الجولة التي لعبها ستاينيتز ضد تشيغورين عام ١٨٩١.

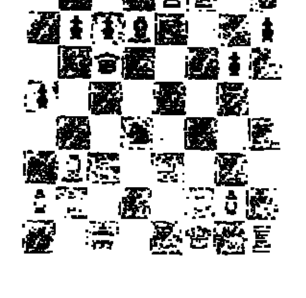
٤ :	هـ٧ – هـ٦
٥ : و٢ – و٣	ب٧ – ب٦

هذه النقلة تمنع الحصان من الوصول الى ح٥ وتسمح للفيل بالهيمنة على الخانة هـ٤ كما تسمح للوزير ان ينتقل الى الخانة د٧.

٦ : ح ز١ – هـ٢	ف ح٨ – ب٧
٧ : ح هـ٢ – ج١	٥ – ٥
٨ : ف ز٥ – ح٤	ح د٦ – هـ٧
٩ : ح ج١ – د٣	ح هـ٧ – ز٥
١٠ : ف ح٤ – و٢	

وهكذا يتم بناء الهيكل الذي يميز هجوم ستاينيتز.

١٠ :	ح ز٥ – د٦
١١ : أ٢ – أ٤!	ح ز٦ – د٧
١٢ : أ٤ – أ٥	هـ٦ – هـ٥
١٣ : أ٤ × ب٦	ج٧ × ب٦
١٤ : د٤ × هـ٥	ح د٧ × هـ٥
١٥ : ح د٣ × هـ٥	و هـ٨ × هـ٥
١٦ : ف و٢ – ر٣	و هـ٥ – و٦
١٧ : و هـ١ – د٢	ف و٨ – هـ٧
١٨ : ف و١ – د٣	ش ب٨ – أ٨
١٩ : ٥ – ٥ – ٥	ر ح ٨ – د٨
٢٠ : و د٢ – ح١	ح٧ – ح٥
٢١ : هـ٣ – هـ٤	د٥ × هـ٤
٢٢ : ح د٣ × هـ٤	ف ب٧ × هـ٤
٢٣ : ر هـ١ × هـ٤	ح د٦ × هـ٤



٢٤ : ر أ١ × أ٧+!	ش أ٨ × أ٧
٢٥ : و ج١ – أ١+	ش أ٧ – ب٧
٢٦ : ف د٣ – أ٦+	ش ب٧ – هـ٦
٢٧ : و أ١ – أ٤+	ش ج٦ – د٥
٢٨ : و أ٤ × هـ٤+	الاسود يستسلم لان المات ينتظر في النقلة التالية.

الامكان الثاني

٤ : هـ٢ – هـ٤

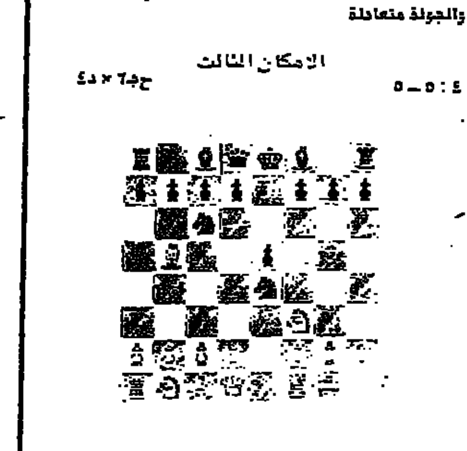
يختلف عمادة الشطرنج في تقويم هذه النقلة فمنهم من يحبذها ومنهم من ينتقدها، لذلك نادرا تلعب.

٤ :	د٥ × هـ٤
٥ : ٥ – ٥	ف ح٨ – د٧
٦ : د٤ – د٥	ح ج٦ – د٤
٧ : ح ج٣ × هـ٤	٥ – ٥
٨ : ح هـ٤ – ح٥	هـ٧ – هـ٥
٩ : ح ج٥ × د٧+	ح و٦ × د٧
١٠ : ح٢ – ح٣	و٧ – و٦!؟
١١ : ح٣ × د٤	و هـ٨ – ز٦+
١٢ : ش ب١ – أ١	و ر٦ – ر٥
١٣ : ح ز١ – و٣	و ر٥ – و٥
١٤ : د٤ × هـ٥	و٦ × هـ٥

والجولة متعادلة

الامكان الثالث

٤ : ٥ – ٥	ح ج٦ × د٤



٥ : هـ٢ – هـ٤	ف ح٨ – د٧
٦ : و هـ١ – د٢!؟	ح د٤ – هـ٦
٧ : ف ز٥ × و٦	ر٧ × و٦
٨ : هـ٤ × د٥	ح هـ٦ – ز٧
٩ : ح ز١ – و٣	٥ – ٥

امام الابيض طريقان للمتابعة

أ – رج١ – د١ وهو ما يعرف بنقلة بيلسبوري

ب – ح ج٣ – هـ٤ وهو ما يعرف بنقلة برجيه.

أ – هجوم بيلسبوري

١٠ : ر هـ١ – د١	ح ز٧ – و٥
١١ : ح ج٣ – هـ٤	ح و٥ – د٦
١٢ : ف و١ – د٣	ح د٦ × هـ٤
١٣ : ف د٣ × هـ٤	و٦ – و٥
١٤ : ف هـ٤ – د٣	هـ٧ – هـ٥
١٥ : د٥ × هـ٦	ف د٧ – هـ٦
١٦ : ر ح١ – هـ١	و هـ٨ – أ٤
١٧ : أ٢ – أ٣	و أ٤ – ز٤
١٨ : ف د٣ – و١	

وضع الابيض أحسن

ب – هجوم برجيه

١٠ : ح ج٣ – هـ٤	ف د٧ – و٥
١١ : ر هـ١ – هـ١	ف و٥ × هـ٤
١٢ : ر هـ١ × هـ٤	هـ٧ – هـ٥
١٣ : د٥ × هـ٦	و٧ × هـ٦
١٤ : ز٢ – ز٤	ف هـ٨ – د٦
١٥ : ف و١ – د٣	ف و٨ – هـ٥
١٦ : ر ح١ – هـ١	

وضع الابيض احسن.

محمد مراد سكر

تلفزيون

ديب حرب تشرين

● أربعاء سوريا، في مهرجان التلفزيون العربي، اطلت منه تمثيلية مؤثرة: «عواء الذئب». حكاية مهرب اضطر الى قتل جمركي، وهرب الى مغارة في جبل، ولاحقته قوات الامن، واحتمى هو وراء بارودة ونباح كلب، وراديو ترانزستور. ووقعت حرب تشرين، وسمع من اذاعة دمشق دعوة الى مساعدة السلطة في القبض على الطيارين الاسرائيليين. ووقع في يديه طيار. لعب الطيار لعبته وعرض خمسة آلاف دولار ثمنا للنجاة. لكن «المهرب» استجاب لنداء وطنه، وسلم نفسه والطيار الى السلطة: «الف حبل مشنقة ولا خيانة وطني».

التمثيلية ذات ايقاع اغناها صوت فيروز وتصوير الحرب والمغارة والاسرى والرعاة، وانجحها، قبل اي امر، ممثل شخصية «ديب» المهرب. «يا ديب يا بوعمر يا ديب يا خيو» وانها شريط ناجح عن حرب تشرين، قد يكون من احسن ما انتجه تلفزيون دمشق بعد الحرب، في خطته الاعلامية الهادفة.

«مجلتي»

● قد لا يكون واقعيا ان ندعو الى «وقف اطلاق النار» على العصافير الصغيرة، وحيوانات لبنان التي في طريق الانقراض، حفاظا على توازن طبيعة بلادنا الجميلة، بعد اسبوع من «وقف اطلاق النار» على الابرياء من البشر. ولكن من الضروري ان ندعو الى حماية الطبيعة متابعين حملة فريق دراسة حيوانات لبنان الذي يرعاه المجلس الوطني للبحوث العلمية، ويشرف عليه الدكتور جورج طعمه، وان نلفت التلفزيون اللبناني الى خطأ له، ابان الحوادث، ارتكبته «مجلتي» المخصصة للاطفال.

«مجلتي» عرضت شريطا وثائقيا من اوستراليا. صور «قتل» قطعان من الماعز البري الذي تكاثر وهدد التوازن الطبيعي. لكن اصحاب «المجلة» لم يشرحوا الغاية من دعوة الحكومة الاوسترالية للصيادين و«عزيمتهم» الى اطلاق النار على الماعز. عرض ارتجالي من الارشيف علم الاطفال كيف يطلقون النار، ويتمرجلون على الحيوانات. حتى اطفالنا عليهم أن يقوصوا.

أ. ز.

سينما

الأفلام الخصيبة الدرّارة
زورو خمر الجماهير

حتى نهاية ١٩٧٢، أي اقل من ثلاث سنوات بعد اطلاقه، كان «مطار» جورج سيتون در ٤٥٠١ مليون دولار، ودخل لائحة العشرة الافلام الاميركية التي ربحت أكثر ربح (★). «مطار ٧٢» من الافلام العالمية الدرارة جدا التي تمكنت من نجاح جماهيري ضخم مع كونها «التكملة» او «جزءاً ثانياً» من فيلم أحبه الملايين. ويبدو أن الاحوال تتغير هذه الايام. «مطار ٧٥» شد اليه الجمهور اكثر من «مطار» خمس سنوات مضت. ومن النادر جداً أن تسمع غير: «الفيلم الجديد أفضل من الاخر...». وفي الاسبوع الاول من عرضه في الراديو سيتي تلقت الصالة ايرادات لم تكن رأتها من سنوات. وفي الاسابيع الاولى من اطلاقه في الحمراء قصده الجمهور في غزارة؛ ورغم التباطؤ في حركة رواد الصالات المعتمة منذ عادت السينما تقدم حفلاتها فأن «مطار ٧٥» ربما استمر ثلاثة أسابيع أخرى، ومن يعرف؛ ربما فوقها. وهذا سيحدده كون الفيلم من النوع الذي يقصده هواة التشويق السينمائي غير مرة، او لا. «صوت الموسيقى» مثلا قفز سريعاً الى المكانة الثالثة في لائحة «العشرة الاربح»، لان الذين كانوا يعشقونه كانوا يعودون بعد أيام لمشاهدته مثنى وثلاث. أيام عرضه الاول في بيروت: كانت البوسطات تنظم حركات نقل لمجموعات تتكون في الضيع.

في الاربعة الاسابيع الاخيرة، سمعت عشرات المرات: «فيلم الحمرا بيجنن! ما في متل الافلام الاميركانية!».

والحوار حام بين هواة السينما:

– هيدي هي السينما الحقيقية!

– شو هالحكي؟! «مطار ٧٥» شقفة فيلم سطحي وساذج!

– هيدا رايك يا مفلسف السينما: السينما ليست وجع راس وعقداً السينما للترفيه.

حوار قديم، ودائماً هو هو، منذ ولادة الاستعراض ومن بعده الفن السابع. وغالبا يشتد عند ظهور فيلم ليس بعمل فني خارق لكنه ينجح في جذب الجماهير الكبيرة.

ومن ظاهرة «مطار ٧٥»: هناك اليوم مرادف لها: «العراب»، «العراب ٢» (الفيلمان لمخرج واحد، فرنسيس فورد كوبولا). سنشاهده قبل نهاية السنة، ويأتينا بعد أن يكون انتصر في الولايات المتحدة وكندا (الى الان لم يعرض في اوروبا). الفيلم الجديد الذي حاز من بضعة أيام سبعة اوسكارات يعطي ايرادات خيالية منذ اطلاقه في كانون الاول الماضي، والصفوف التي أمام شبابيك حجز البطاقات يذهل الاميركان طولها. يقال أن «العراب ٢» مرشح لمنافسة الفيلم الاول المأخوذ عن قصة ماريو بوزي.

وهناك فيلم ثالث أيضاً في الاشهر الاخيرة لينال نجاحاً جماهيرياً عالمياً ضخماً. فأن «زورو» دوتشيو تساري «نسخة جديدة» لمغامرات صورتها هوليوود مرتين في الماضي، وفي الاثنين عشقت الملايين الفارس المغامر المقنع قاهر الاشرار وناصر الفقراء.

هذه المرة: البطولة للنجم الفرنسي العالمي الان ديلون. في باريس، يحكي ان ديلون قرر لعب شخصية زورو كي يفرح به ابنه الصغير. والبعض يهمسون: «اراد اعطاءه صورة أقل سواداً من التي تصل الى الطفل عن والده. كثيرون لم ينسوا قضية ماركوفيتش. ومنذ أخذ ديلون ينظم مباريات عالمية للملاكمة، أصبح بعض اصدقائه من أهل المافيا».

أطلق «زورو» من أشهر في أيطاليا، ونجاحه لا يزال هائلا. وفي الشهر الماضي بوشر عرضه في فرنسا، والاقبال عليه مذهل (يعرض في بيروت في بداية الشتاء في الساروللا والبيبلوس). والشركة الاميركية التي توزعه في معظم بلدان العالم هي «الفنانون المتحدون» (يونايتد أرتيستس). خصصت لاطلاقه موازنة ضخمة للدعاية وفي شكل واضح لجهة جمهور الاطفال. واتفقت الشركة الموزعة مع مصانع ألعاب كي تطلق مع بدء عرض الفيلم في كل محلات لعب الاطفال علباً تحوي توابع زورو، من قناع وسيف وقبعة كبيرة. ومع شركة للصابون البرش، على وضع عنوان الفيلم وصورة آلان ديلون لمدة خمسة أشهر. ومحطات الاذاعة تعلن عنه بضع مرات في اليوم وصور الان ديلون الفارس تملأ شوارع باريس. وللمرة الاولى، دون ان يكون منتج الفيلم، يقبل ديلون حضور سهرة الافتتاح في جميع مدن البلد. وذلك منذ قال لمنتج «زورو»: «أقدم اليك مسروراً كل المساعدات الممكنة لاطلاق الفيلم، لكنني اطلب منك في الحاح عدم اطلاق أية دعاية او أي حديث او أية لقطة للفيلم عبر التلفزيون». وأحترم المنتج الحرب العنيفة التي يشنها النجم ضد الشاشة الصغيرة التي يعتبرها اليوم العدو الرقم واحداً لصناعة السينما.

الاسبوع الماضي، مرة ثانية: قال ديلون أيمانه العميق بالفيلم الذي قام ببطولته: «في الزمن حيث السينما الفرنسية والسينما العالمية تبحثان عن طريقهما بين الفيلم الخلاعي وفيلم المغامرات العنيفة، اعتقد «زورو» يأتي بشعاع من الانتعاش وربما يطلقه اسلوباً جديداً هجرته السينما من مدة طويلة: فيلم المغامرات الحقيقي المصنوع لجميع الجماهير، الكبار والصغار. في البدء عندما فكرنا في الفيلم، فكرناه موجها الى الصغار: لانني ادركت ان ابني يشكو ان جميع الافلام ممنوعة على الصغار. عندما سألته من هو بطله المفضل، أجابني: هو «زورو» كان قرأ مغامرات الفارس المقنع في المجلات. واليوم: تمكنه مشاهدته حياً على الشاشة».

سمير نصري

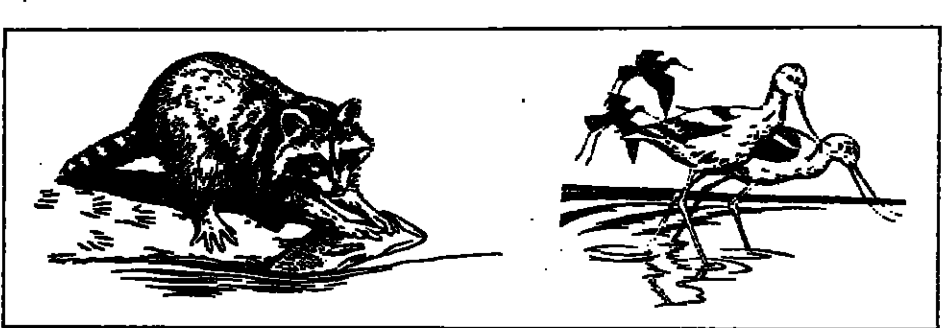
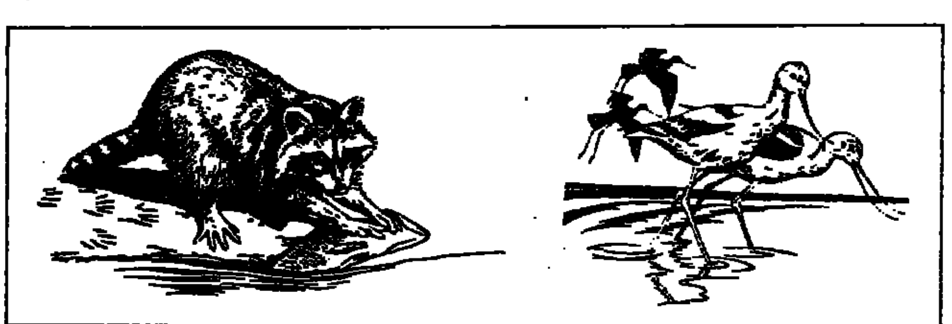
(★) بالترتيب: «العراب»، «ذهب مع الريح»، «صوت الموسيقى»، «قصة حب»، «المتخرج»، «الدكتور جيفاكو»، «مطار»، «الوصايا العشر»، «بن هور» و «سيدتي الجميلة».




ملصق «زورو» في شوارع باريس.

بيئة

ليوبولد مجنون الطبيعة
"جدودنا تقدموا وحرمونا العصافير والحمام"

ألدو ليوبولد؟ أعدو الذئب من الرجل؟ لم نعرفه من قبل، ومثلنا، لم يسمع به الناس الذين اطلوا، من شرفات جونية وغزير وحارة صخر وصربا والذوق، يتفرجون على حريق خضراء حريصا، ولم يره باحثون عن سطل ماء يطفئون به الشجرة التي جلسوا تحتها مع اطفالهم، ولم يلتق به محذرون من رمي عقب سيكارة على طريق، او تكسير قنينة في منتزه، او مطاردة عصفور صغير الى قمة عمود كهرباء.

هو اميركي، من جنوب ويسكونسن، قضى في العام ١٩٤٨ محاولا اطفاء حريق في مزرعة جاره، وامضى حياته مدافعاً عن الارض الطيبة البكر التي لم يلوثها الانسان بعد، التي، في مستقبل قريب، ملجأ الاجيال المقبلة من سكان المدن، ومستشاراً في المحافظة على المواقع الطبيعية لدى منظمة الامم المتحدة. والاميركي الاخر، جون ماكماهون، مدير دروس البيئة في كوليج ماريمونت في نيويورك، عرفنا الى ليوبولد كاتب مذكرات «روزنامة مقاطعة ساند» وواحداً من اوائل من أحبوا الطبيعة ودافعوا عنها. والتعريف، الناقل الينا احاديث – مواقف الجندي من جنود المحافظة على البيئة، قرأناه في الفرنسية لدى مجلة «ديالوغ» في جزئها السادس ١٩٧٥.

ماذا في مقال ماكماهون عن كتاب ليوبولد؟ انه اول في نوعه، لم يكتب اميركي مثله بعد في مجال الطبيعة. كتاب مذكرات روى بعضاً من حياة المؤلف في مزرعته في جنوب ويسكونسن، وحوى حباً جدياً ومطلقاً للطبيعة: «بعضهم، يقال لنا، يمكنهم ان يتخطوا الاشياء البرية، وبعضهم لا. انها افراح وارتباكات لواحد من الفئة الثانية، يجدها القارىء في هذه الصفحات». وكان في ود ليوبولد أن يصدر جزءاً ثانياً من كتابه لو لم يمت حرقاً في ساحة معركته ضد اختلال توازن الطبيعة. قال في كتابه: «قولوا لي لاية نباتات يهتم شخص ما، فأقول لكم ما ممتنده، وما وسيلة لهود المفضلة، ومتى يصاب بالربو، وما مستوى معلوماته البيئوية العام». ان معظمنا يرى الطبيعة من خلال ابعاد ثلاثة يراوح بماؤها درجات، من قطط صغيرة الى مغيب مضيء، ومن بحيرات فضية الى مجموعة اوراق خريفية. لكن ليوبولد اضاف بعدين آخرين الى الطبيعة هما شبكة الترابط التي تعطي كل مخلوق وسائل تعهد حياته (البيئة) ورسوخ الماضي الذي يعطيه شكله الحالي المميز (التطور): فالشجرة المقطوعة، في رأي ليوبولد، ليست مجرد شكل اسطواني أفقي اسمر وخشن، بل أنها سلسلة متوالية لاوساط حية صالحة لسلسلة متوالية لاجسام، وهكذا حتى تتم الدورة وتعود الشجرة تراباً عضوياً، مؤدية بهذا للارض كل ما استعارت منها. كما أن قرمة سنديان ليست، في رأيه، مجرد حطب يابس للموقدة، بل أنها دليل على احداث فلكية وتغييرات في الطقس. و «كل غابة تستثمر ينبغي، الى تقديم الفحم وخشب الابواب والمقاعد، أن تلقن صاحبها تربية ليبرالية، هذا الحصاد من الحكمة ليس مفقوداً ولكن لا أحد يحصده».

كتاب ليوبولد دار، على ما يبدو، حول فكرة واحدة، او مبدأ واحد: «الارض هي وحدة ننتمي اليها، وليست رفاهية تخصنا». رأى فيه شعراً خالصاً مع لمحات فلسفية وتربوية وسياسية. ليوبولد سخر من «اختراع الحجج» التي بها يحاول الانسان أن يضفي على الطبيعة البرية اهمية اقتصادية، ففي رأيه حانت المناسبة لحامي الطبيعة كي يكشح هذه الاعذار، وكي يعبر عن أن جميع أعضاء الوحدة البيولوجية هم افراد ذوو قيمة لهم الحق في أن يعيشوا لذواتهم ولكمال الوحدة. وهو قال: «الفأرة هي مواطنة مدركة تعرف أن العشب ينبت كي تستطيع الفئران تخزينه كومات من التبن تحت الارض، وأن الثلج يسقط كي تستطيع الفئران أن تحفر ممرات تصل بين كومات التبن. فالتموين والطلب والنقل كله منظم لديها، والثلج يعني لها أن تكون في مأمن من الحاجة والخوف. اما الباز فلا رأي له في نمو العشب، لكنه يعرف جيداً أن الثلج يذوب كي تستطيع البئزان (جمع الباز) اصطياد الفئران من جديد. وهو ينزل من الاركتيك، مثلا، آملا في ذوبان الجليد لان ذوبان الجليد يعني له أن يكون في مأمن من الحاجة والخوف». وهو هنا اشار الى الترابط المتبادل بين افراد الوحدة الحياتية.

شعلة خضراء

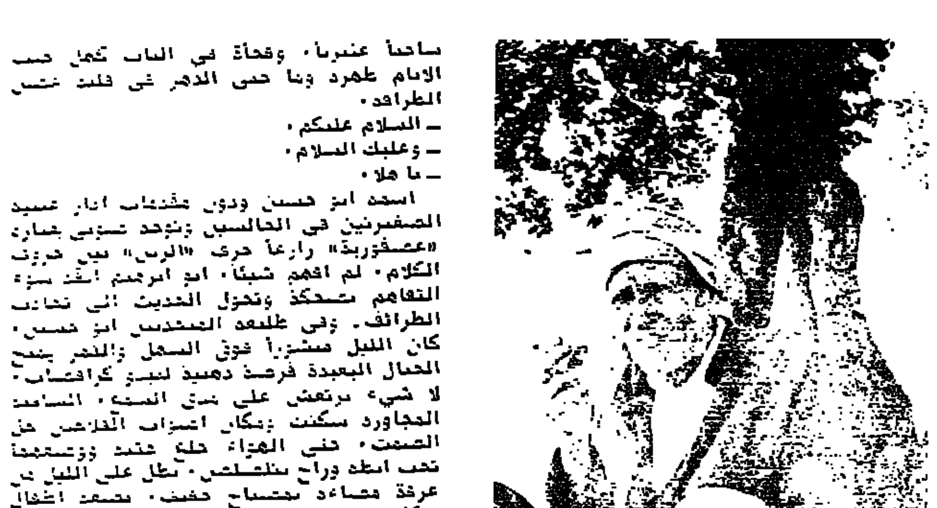
على أن ليوبولد تذكر اول رحلة له لصيد الذئب، وما فتحت له من آفاق ورؤى: «ادركنا الذئبة العجوز في الوقت المناسب الذي اتاح بنا أن نلاحظ شعلة خضراء وحشية تموت في عينيها. وفهمت عندئذ، ولم انس ذلك قط، ان شيئاً جديداً لي كان في عينيها: شيئاً تعرفه وحدها والجبل. كنت صبياً وكان الزناد يجذبني اليه، وكنت احسب أن قليلا من الذئاب يعني كثيراً من الغزلان، وأن كثيراً منه يعني جنة للصيادين. لكنني منذ رأيت الشعلة تنطفىء شعرت أن لا الذئبة ولا الجبل يشاركانني ذلك الرأي (...). ان مربي المواشي الذي ينظف ارضه من الذئاب لا يحسب انه، بضربة واحدة، يلغي عمل الذئب الذي هو تشذيب القطيع بغية المحافظة على الحقول. انه لم يتعلم ان يفكر كجبل. ولذا لدينا احواض من الغبار، ولذا تحمل الانهار المستقبل وترميه في البحر».

في نظره أن جميع الوحدات البيولوجية لها شخصيتها الخاصة. والصياد والحطاب والمزارع وسواهم يمكنهم تعلم ذلك في سرعة. والذين يخططون لاستثمار الارض، من غير أن يأخذوا في الاعتبار أن طبيعتها وحدة كاملة، سوف يعاقبون، أما الذين يتناولونها في احترام فانهم سوف يكافأون. والمكافآت لن تقتصر على صيد وفير وغلة غنية، بل ان من يقرر خدمة الارض ينكشف امامه وجود جديد. ولن تستجيب الارض لمطالبه فحسب، بل انها تتصل به، وتجذب انتباهه، وتعطيه وجهاً يختلف حسب مزاجه اليومي او الفصلي. كما تقتلعه عن ذاته وتغمسه في موجة من العلاقات الجديدة المريحة. و «التسلية جيداً» التي تهدف اليها رحلة صيد ليست، لدى ليوبولد، سوى مرادف فقير للعبارة «الامتلاء بالفرح». وعلينا بدل السؤال «ماذا نفعل بالارض؟» ان نسأل «ماذا تفعل الارض بنا؟». صحيح أن ليوبولد كان ذا حس بيئوي بسيط، مجنون بحب الطبيعة، لكن اي باحث في آرائه يراها منسجمة مع علم البيئة، فهو لم يشأ ان يقلل من شأن الحضارة الالية وما احرزت في ميادين التقنية والطب، لكنه دعا، في صلابة، الى المحافظة على الطبيعة بأي ثمن، انقاذاً للبقية الباقية من جمالاتها، وخدمة لقوانين توازنها. وانه هنا يتحدث عن انقراض الحمام: «لا احد يمكنه أن يرى بعد اليوم جماعات العصافير تفتح في سماء آذار طريقاً للربيع. وتطرد الشتاء من جميع الحقول والغابات. بعض الناس العائشين يتذكرون بعد انهم تزنحوا في الرياح الشديدة. ولكن، من الان الى عشر سنوات، لن تبقى سوى السنديانات العتيقات تتذكر، واخيراً لن تبقى تتذكر سوى التلال. اجدادنا كانوا لا بيوت ولا غذاء ولا ثياب لائقة. والمجهود الذي بذلوا بغية تحسين اوضاعهم هو الذي حرمنا العصافير والحمام، ولعلنا، اليوم، تاعسون لاننا نعرف في اعماق قلوبنا أن التبادل لن يتم. هل الصناعة توفر لنا الراحة التي توفرها الحمامات، وفي التالي تعطي الربيع تألقه ذاته؟».

عزاء ليوبولد الوحيد انه عاش طفولة جميلة في وسط طبيعي لم تكن الحضارة الالية دمرته وافقدته ملامحه البكر الجميلة. قال: «منذ سبع وعشرين سنة، ان الوقت لم يفت لاطلاق «نداء اخير» للمحافظة على الطبيعة». ومات حرقاً وهو يدافع عن امل الانسان الاخير.

اعداد: ا.ز.


يا سط.


يا هلا.

زحمة

يا هلا، ما أوسع تلك الدار الواسعة

قبيل نهاية الصيف الماضي اخذتني الصدفة الى التجوال في منطقة بعلبك. كانت المناجل متوهجة وايدي الفلاحين تلوح ورائحة الفضاء حصاد. وكان السهل بحراً أصفر. والانسان واضح وأصيل ضمن حضوره في الطبيعة. مررت في شليفا وسلكت مفرقاً غامضاً فاذا الماء والخضراء والقفر الحسن. ومقهى مهجور قرب الماء وطاولات عتيقة. هل في الدار احد؟ وما اجابني سوى المياه تنزلق وتشع. رجعت الى السيارة وأكملت الطريق صعوداً. لا بد هناك من يمر. عصفور، او مسافر، او راع، او صياد، او غجرية ضيعت سربها. الا ان الطريق بدأت تفقد حروفها، ونبتت الصخور تستعيد حقها في الارض المجروحة. الى اين من هنا؟ لا اعرف. بل يدفعني حب الاستطلاع. لا بد هناك من يمر.

نزلت دواليبي في حفر وتسلقت اكمات زرقصت انا خلف المقود قبل ان تصل الى اذني اصوات قطيع. اوقفت السيارة ونزلت. تحت الطريق، في مرج صغير بين التلال الوعرة يسرح قطيع ماعز وفي قمة صخرية الراعي على عصاه.

– السلام عليك.

– يا هلا.

– الى اين الطريق؟

– الى الدار الواسعة.

– شكراً.

– يا هلا.

رجعت وادرت المحرك. تدور في رأسي الدار الواسعة. لا اذكر انني سمعت اسمها في الجغرافيا او في التاريخ او في العلوم الطبيعية. الدار الواسعة؟ قرية في حضن الجرد كطفل حالم في ذراعي امرأة. اشهر معارفها العصافير والرياح والثلوج. هذه في اختصار شديد الدار الواسعة. واليكم القصة:

١٧ كلم من الحاووز حيث رأينا الماء حتى مشروع اليمونة مروراً بالدار الواسعة الطريق شقت على اربع مراحل بين ١٩٤٩ و١٩٥٥ و١٩٦٤ و١٩٦٧. و«كل سنة بيقولوا بعد شهر راح تمشوا على الزفت». والسيارة العادية اذا غامرت وحاولت التسلق لا يمكنها الوصول الى مشارف القرية دون ان تتكسر. اوقفتها ومشيت. شجرة التفاح هنا نضرة مثل حبقة. الارض مشحونة، نابضة. ترابها الاحمر ما افسدته الكيماويات. ولولا جلول مهملة اقترفها المشروع الاخضر لما رأينا سوى ظلال الزنزور العنيدة بين التفاح والعنب والتين والخضر، رائحة الارض تفوح بالانسان، بطبعه، ومخيلته، وتمرسه. كما تشيع في الناس هنا بركة الارض. يتعذر ان يراك الانسان في الدار الواسعة فلا يقف ويرفع يده وصوته بالتحية والسؤال. وانت مدعو فوراً الى البيت. لا مجاملة. انت في البيت. تجلس على الارض فوق طراحة وتكاية للضيف... يا هلا.

الناس قبل كل شيء. الاطفال والنساء والرجال يجلسون متحلقين صامتين. رب البيت، كبير العائلة، يأمر بالشاي والتبغ والفاكهة. هذه قريتنا لها قصة. يحدثني ابو ابرهيم. اربعيني. نحاسي الوجه. هادىء الطبع. «سقى الله ايام الفرنسيين. قاموا بثقب الجبل مسافة كيلومترين وجلبوا الماء من بركة اليمونة. وبعد ان كنا نشرب من آبار التجميع وزراعتنا محدودة انتعشت ارضنا وبدأنا نشرب ماء طبيعياً. الا ان الدولة اهملتنا دون اقنية للري ودون تمديدات وقساطل. ماء الشفة من الساقية كماء الري وبفضل غياب الاقنية تعطش معظم الاراضي ولا يشرب سوى الاقرب الى الماء. عام ١٩٦٤ كادت الدولة تزودنا بشبكة مياه الا انها عدلت. واهالي القرية يهملون الزراعة يوماً تلو يوم من غلاء الاسمدة والخوف من الخسارة. فتجار الخضر والفاكهة يرفضون سلوك طريق اقرب الى الوعر منها الى الطريق السوية واذا تحملنا اجور النقليات يتأثر ربحنا ونعرض منتوجنا للتلف خصوصاً التين والعنب اذ لا ضمان لوصول سيارة النقل بسبب الطريق». ابو ابرهيم يروي على مهل والشاي يعطى ويراد ساخناً عنبرياً. وفجأة في الباب كهل حسب الايام طهرد ونا حتى الدهر في فلت عن الطراف.

– السلام عليكم.

– وعليك السلام.

– يا هلا.

اسمه ابو حسين ودون مقدمات اثار عبيد الصفيرين في الجالسين وتوحد تسؤبي بعبارة «عصفوريه» رافعاً حرف «الرس» بين حروف الكلام. لم افهم شيئاً. ابو ابرهيم اخذ سرة التفاهم مستحكة وتحول الحديث الى نهاية الطرائف. وفي طليعة المتحدين ابو حسين. كان الليل مستوياً فوق السهل والقمر ينضح الجبال البعيدة فرصة دهبية لتبدي كرافصات. لا شيء يرتعش على شق الصمت. الساعد المجاور سكنت وبكاء اسراب الفلاحين عن الصمت. حتى الهواء حلق عتمد وتحت تحت اسطة وراح يتلصلص. تطل على الليل في عرقة مضاءة بمصباح خفف. بعض اطفال ينكئون على زنود امهاتهم. اذا سحبح عسى في حضن احد محدود حدوتين فيحرك عسد وسوى جلسته. وفعل الاعضاء الجماعي يضفي على الجلسة جواً عريباً. في الروايد القطري يتقد الكبار والحيلة هي طريق للحياة في المساء. قصص الايام الجزالى. العشائر. الطفار. مغامرات السحرة. حرب الاربعتش. الثأر. وينضم الى السهرة راع نقده يعرف كالمنخيرة.

في الصباح الباكر عسلت وجهي بماء الساقية. وشربنا قهوة تحت السنديانة ولففنا سيكارة من تبغ ابي حسين الذي تبين انه صاحب دكان في جوار المنزل. وبينما نحن «نسولف» جاء راع اشقر بشعره القدسي جاورجيوس ومعه عنزة صغيرة. فرساها صغيران. جلدها ابيض واسود. ثم القى السلام. قال ابو حسين «خير انشاالله» فرد الراعي: «حمر». وبدأت القصة الغريبة.

الراعي والفلاح بينهما سوء تفاهم حول ثمن العنزة وجاءا يفصلان الخلاف لدى ابي حسين. الذي اخذ الحيوان في قرسه ووضعه من تحديد بحسن اللحم والعظام. الراعي يطلب ٤٤ ليرة. الفلاح يقول ٣٥ ليرة. ابو حسين قرر ٤٠ ليرة حلا وسطاً. لكن الصفقة تأجلت الى المساء على ان تبيت العنزة عند الفلاح للتجربة والمسامح رباح.

رجعت الى الدار الواسعة هذا الربيع. الثلج زاد الطريق حفراً والصخور نمت والسيارة عادت تصل حتى مشارف القرية. اوقفتها ومشيت.

– السلام عليكم.

– يا هلا.

– كيف الارض هذا الموسم؟

– اذا جاء البرد خسارة واذا انحبس المطر لا يهب الربيع ولا يرتاح الارض. ابو حسين امضى الشتاء في دكانه. والثلج كان وافراً.

حلم النحاج


ابو حسين.


ماء في السوية.



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١	ا	ا	ت	س	ا	ل	ع	ن	ا	م	ع	ب	و	د	ح	ب	د	ا	ل	ن
٢	ك	ق	ن	ى	ق	ر	ب	ا	ن	ة	ز	ك	ا	ب	ش	ل	ا	ن	ر	ب
٣	ل	و	ح	ك	ا	ي	ن	ي	د	ر	س	ا	ن	ع	ي	م	ن	ه	ر	ا
٤	ت	ر	ت	ا	ش	ا	ر	ع	م	و	ن	د	م	ا	ك	ش	ة	ن	ر	ش
٥	ا	ا	ا	ب	ك	ي	ل	ع	ي	د	ا	ن	ب	ي	ك	ب	س	ذ	ل	ة
٦	ل	ف	ر	ت	ف	ا	ر	س	ا	ل	ص	ح	ر	ا	ر	ه	و	ش	ر	ح
٧	س	و	ب	ي	ه	ر	م	ه	ر	ب	غ	ظ	ي	ر	ر	ي	م	ع	ا	ى
٨	م	ب	ه	ر	ع	ق	ا	ي	ل	ي	س	ا	ج	ا	ه	ف	ى	ي	ت	ي
٩	ك	ا	م	س	ن	ا	و	ع	ن	ه	ل	ك	ع	ت	ح	ا	ز	ي	ب	ا
١٠	ة	و	ا	ن	ج	ي	ل	ل	و	ق	ا	و	و	ل	ح	ب	ي	ب	ذ	ي
١١	ش	د	ي	ص	ق	ر	ا	و	ز	ت	ث	د	ا	ر	د	س	ي	ع	ط	ر
١٢	ا	ك	ي	ن	ا	ر	د	ن	ب	ث	ت	ن	ا	ب	ح	ل	ا	ذ	ج	س
١٣	ا	ل	و	ش	و	ا	ش	ة	ب	ف	ا	ب	ي	و	ل	ا	ر	ف	ث	ج
١٤	ة	ن	و	م	د	ي	د	ك	ل	ط	ن	ح	ك	ا	ب	غ	ك	ا	ى	ل
١٥	ش	ي	م	ل	ش	ا	ي	ن	و	ا	ع	ي	ر	ي	م	ة	ث	ع	ر	ا
١٦	ش	و	ي	ع	ن	ي	ت	ق	ب	ص	ل	ا	ب	ص	ق	ر	ك	س	ا	م
١٧	ر	د	ا	ي	ب	ل	ا	ل	ر	ا	ه	ر	ث	ف	د	ص	ح	ا	س	ل
١٨	ت	ا	ج	ا	ل	د	ي	ن	ف	ع	ر	ض	ح	ا	ل	ا	ل	ن	ه	ا
١٩	ب	ي	ب	ح	ل	ا	ب	ر	ض	و	ن	ا	ن	ي	ر	ب	ب	ا	ا	س
٢٠	ي	ق	س	م	ا	ب	ا	ل	ل	ه	ن	و	ل	ح	ك	ا	ل	ا	س	ن

(اعداد: ربعمد)

● ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات، استعمل كل حرف مرة واحدة. ثلاثة احرف تستعمل مرتين.

● كلمة السر: على الشفاه ... عرس.

● السابقة كانت: ٩٠٩



ابو فاروق	دار وسيع	فارس الصحرا
اشلمش	دفتردار	دن الشاك
اكلت السمكة	دمدوم	شرشار
الإسعاف	راعوت سكي	لسا ما نت
البيادر	راعوت سكي	تعب السير
الحبان	ريحان	كمسونة
الوشواشة	رسب حلو	كعل حلب
انخيل لوقا	زواري عسد	كلمن عزاسي
باسطي	سال الحلو	غرافس
ماشرة	سالم القمر	مخروطي
سادق عليك	سردسا	مضرب شفير
سدراسكا	شارع عدبو	مشار حد
تاج الدين	شركة شكا	محمد مهرا
سال عنا	شو يعني	مواعير
نعاريا	ضرب الحسب	مثل سلق
تلفزن	عمود عدال	هرشيص
	غرعدال	هرهرشي
حتى راسما	فاسولا	يا عني
حطل		بنماكي

الكلمات الموصولة

حل الحلقة السابقة

(اعداد: ربعمد)

* املأ المربعات الفارغة بهذه الكلمات، منطلقا من الكلمة الموجودة داخل المربعات، بحيث تبدأ كل كلمة بالحرف الذي انتهت به سابقتها من المربع ذاته.

* الكلمة تسير في كل اتجاه وتنتهي دائما عند مربع مسدود او عند جدار الحلقة.

* الاحرف التي تستعمل مرتين أو اكثر تؤلف كلمة التقاطع. والحرف الذي يصل كلمة باخرى يحسب انه استعمل مرة واحدة فقط.

● كلمة التقاطع: الخشبة التي يقطع عليها الجزار اللحم، خمسة احرف.

اخ	حبر	غروب
ايهاب	خامل	قات
برغش	دبع	قواطع
بلوتاج	دوريتان	كاسات
تاج	رقص	لك
تفيق	ساهرا	لماليو
جمر الغضا	شح	نستقبل
جلاد	صف	وغاح
حبل شديد	عبس	

هكذا من الأصل

الطريق الى رمضان
حرب ونفط وسياسة

العلاقات المصرية - السوفياتية من ناصر الى السادات

كيف قبض عبد الناصر على زاخاروف وكيف هدد بريجنيف... بالاستقالة

الروس عرضوا صواريخ سام ليأخذ الاميركيون علماً بوصولها الى مصر

٣ أُبلغوا قرار سحب الخبراء السوفيات... والسادات قبل استقالة لم يقدّمها صادق!

كانت الهزيمة في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ مفاجأة تامة للجميع. وربما كان صحيحاً ان مصر لم تكن تتوقع النصر فيها، لكنه مع ذلك لم يكن هناك من كان مستعداً لهزيمة في مثل هذا الحجم المدمر. كان الكل مشدوهاً، ومنهم الروس. في حين عمت الفرحة الاسرائيليين. أما العالم العربي فكان في حالة من البلبلة كاملة. ووسط هذا الحطام ترك عبد الناصر وحده يحاول ان يصنع منه شيئاً (...)

وكان عبد الناصر يشعر بأن لديه تفويضا بمحاولة اعادة تنظيم الجبهة الداخلية، وحشد الصف في البلاد العربية، والدخول الى معركة ما سماه ازالة آثار العدوان، ورأى ان استراتيجيته المقبلة يجب ان تتضمن ثلاث مراحل: في البداية كان عليه ان يتخذ موقفا دفاعيا بحتاً، ثم ينتقل الى الردع الفعلي، وفي النهاية ينتقل الى مرحلة تحرير ما فقد.

وكان لا بد ان يبدأ بالجيش باعتباره مفتاح كل شيء، ولم يكن من المستطاع اعادة بناء الجيش من دون معاونة من الروس. ولقد جاء بودغورني الى القاهرة بعد الحرب مباشرة ليعرف حقيقة ما حدث، واحضر معه الماريشال زاخاروف رئيس اركان الجيش السوفياتي. ولم يكن هناك مفر من ان يعتبر الروس هزيمة مصر هزيمة لهم أيضا. وقد شجع عبد الناصر هذا الاتجاه لديهم لانه كان يرى ان من شأن مثل هذا الاعتقاد ان يزيد ارتباطهم بأزمة الشرق الاوسط وتطوراتها، وتلك كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن بها مواجهة التفوق الاميركي في تلك المنطقة (...)

على ان زيارة بودغورني لم تسر سيرا حسنا. كان الروس من ناحية غاضبين في طبيعة الحال لان بعض احدث انواع اسلحتهم وقعت في ايدي الاسرائيليين وسلمت الى الاميركيين. وكانوا كذلك يرون ان مطالب المصريين من الاسلحة الجديدة مبالغ فيها. وكانت القيادة المصرية من جانبها قد شكت من ان مدى الطائرات «الميغ» و«السوخوي» الموجودة لديها محدود جدا، وطلبت طائرة مقاتلة - قاذفة بعيدة المدى. وقد دافع بودغورني عن طائرات «الميغ» و«السوخوي»، وعندئذ قال عبد الناصر: «حسنا جدا اذن... اني مستعد في هذه المرحلة الدفاعية الاولى ان اترك الدفاع الجوي كله عن مصر للاتحاد السوفياتي».

كذلك كان هناك بعض سوء الفهم بالنسبة الى مطالب الروس الخاصة بمنحهم تسهيلات لاسطولهم. ولقد بدأ بودغورني بأن طالب بمركز قيادة في الاسكندرية للسفن السوفياتية في البحر الابيض المتوسط، وجاء مطلبه هذا متفقا مع تفكير عبد الناصر الذي كان قد توصل الى ان تعزيز الوجود البحري السوفياتي في البحر الابيض المتوسط هو في مصلحة عالم عدم الانحياز كله. وكان يأمل في امكان الوصول الى نوع من التكافؤ بين الاسطول السوفياتي والاسطول السادس، يضع نهاية للبحر الابيض المتوسط كبحيرة اميركية (...)

«لا قاعدة... ولا علم أحمر»

وفي اجتماع ثان طالب بودغورني بمركز قيادة وورشة اصلاح للسفن في الاسكندرية، ثم اقترح ان يتولى رجال البحرية الروسية حراستها. وبعد ذلك اقترح لضمان الامن ان تسلم هذه المنطقة كلها - مركز القيادة، وورشة الاصلاح، ومساكن الحرس - الى الروس. وبينما ذلك كله مطروح للمناقشة تساءل بودغورني في اجتماع آخر عقد في قصر القبة عما اذا كان يمكن السماح برفع العلم السوفياتي على المناطق التي ستحدد لهم. وعند هذه النقطة توقف عبد الناصر عن المناقشة وقال غاضبا: «هذا استعمار بالفعل. معنى ذلك اننا سنعطيكم قاعدة». وهنا تراجع بودغورني قائلا انه لم يكن يقصد ذلك، وان القصد كله كان حرية العمل لمساعدة مصر. لكن الضرر كان قد وقع.

والحقيقة ان عبد الناصر كان يتبع سياستين متناقضتين. كان يحاول ان يجعل الروس يرون في هزيمة مصر هزيمة لهم، ويعمل على زيادة عونهم لها الى درجة السماح لهم بأن يتولوا، مؤقتا على الاقل، مهمة الدفاع الجوي عنها. لكنه كان في الوقت نفسه يقول لهم: «لا قاعدة... ولا علم أحمر» (...)

على ان اعادة بناء الجيش لم تكن في طبيعة الحال مجرد مسألة الحصول على مزيد من المعونة من الروس. كان لا بد من اجراء تغيير شامل في جهاز الضباط من أكبرهم الى أصغرهم (...)

وقد تخلص الرئيس عبد الناصر من عدد كبير من الضباط غير الاكفياء وشجع من كانوا يبشرون بالخير منهم، وأظهر موهبة في انتقاء المواهب (...)

وفي اجتماع بين عبد الناصر والماريشال زاخاروف الذي جاء مع بودغورني وألقيت عليه مسؤولية كل جوانب المعونة الروسية في اعادة بناء القوات المسلحة المصرية، قال زاخاروف لعبد الناصر انه اذا كان يريد نتائج سريعة - وكان الجميع لا يزالون يعتقدون باحتمال استئناف القتال من جانب اسرائيل - فان الحاجة تستدعي احضار مزيد من مستشاري التدريب الروس زيادة على بضع المئات من الموجودين حاليا لديه. ورد عبد الناصر بانه مستعد لقبول عدد من المستشارين يصل الى مستوى اللواء. وهكذا اصبح لكل قائد لواء مستشار سوفياتي معين له، وكان عددهم قد بلغ حينذاك ١٥٠٠ مستشار. وكان لابد من ان يصبح هؤلاء المستشارون الاجانب مصدر بعض الاحتكاك، لكن عبد الناصر اصر على الا يسمح لاي امر يتعلق بالكرامة او الكبرياء بالتدخل في اعمالهم، وكان يقول ان على المصريين ان يتعلموا.

وقد طلب عبد الناصر من الفريق فوزي والفريق رياض والماريشال زاخاروف والجنرال لاشينكوف رئيس البعثة العسكرية السوفياتية ان يعلنوه عندما تجهز استعدادات مصر الدفاعية، وقال للجنرال زاخاروف مازحا يوما: «أنت مقبوض عليك هنا الى ان ينجز عملك»، لكن قوله في الحقيقة لم يكن على سبيل المزاح، وتجلى ذلك حين جاء يوم قال فيه زاخاروف انه يريد ان يسافر الى موسكو لرؤية اسرته، فقد قال له عبد الناصر: «ان الامر الذي اصدرته قائم، ولن تغادر مصر». وهكذا لم يسافر، وبقي في مصر الى أحد أيام شهر نوفمبر (تشرين الثاني) - وكان ذلك قبل بضعة أيام من الاقتراع بالموافقة على قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ - حين قابل عبد الناصر ومعه ثلاثة غيره من الجنرالات وقال بلهجة الواثق: «سيادة الرئيس... أظن ان مصر قادرة الان على مواجهة اي شيء يمكن ان ترسله اسرائيل. وليست لدي أية مخاوف بالنسبة الى الجبهة المصرية. ان وسائل الدفاع طيبة تماما» (...)

٥ سنوات من التدريب المركز

وفي اجتماع عبد الناصر بقيادة الجيش في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) قال لهم ان عليهم ان يتطلعوا الى خمس سنوات تالية من التدريب المركز. وقال انه كان في بداية الامر يظن ان المسألة لن تتجاوز بضعة شهور، لكنه اصبح مقتنعا بأنهم - بمعجزة فقط - يستطيعون ان يقوموا بهجوم خلال ثلاث سنوات، الا ان الحقائق كلها تشير الى خمس سنوات باعتبارها التقدير الاكثر واقعية. وفي اعقاب هذا الاجتماع على وجه التحديد اصدر الفريق رياض اوامره الى مجموعة تخطيط بان تعد اولى خطط التدريب لعملية «تحرير ١» التي كان هدفها الرئيسي شن هجوم عبر القناة وانشاء رأس جسر على الضفة الشرقية.

وفي بداية سنة ١٩٦٨ كان عبد الناصر يركز تركيزا تاما تقريبا في السياسة على ثلاثة جوانب: القوات المسلحة، والعلاقات المصرية - السوفياتية، والعلاقات العربية من حيث اتصالها ببحثه عن شريك او شركاء في الجبهة الثانية... أو الجبهة الشرقية كما سميت. واحتفظ بهذه الجوانب كلها يعالج امورها بنفسه: اما البقية فترك امورها للاخرين (...)

وكانت المشكلة الرئيسية العسكرية التي واجهت عبد الناصر ومستشاريه حين كانت حرب الاستنزاف في بدايتها، هي طريقة الاحتفاظ برأس جسر على الضفة الاخرى من قناة السويس. وقد نجحت دوريات الكوماندوس التي تعمل ضمن الخطط التي تحمل الاسمين الرمزيين «تحرير ١» و«تحرير ٢» في اجتياز القناة والبقاء في سيناء لفترات تصل الى ١٤ ساعة قبل ان تعود. وكانت البعثة العسكرية الروسية ترى ان تقضي هذه الدوريات فترات اطول في سيناء لكن عبد الناصر كان يرى ان مصير القائمين بأي عمل يتجاوز الغارات التي تقوم على أساس: اضرب واجر، هو الابادة اذا لم يكن هناك غطاء من القذائف يحميهم. وكان على مصر: في اختصار، ان تواجه حقيقة ان اسرائيل احرزت تقدما كبيرا عليها في الجو، وانه ليست هناك وسائل سريعة للحاق بها الا عن طريق بناء نظام للدفاع الجوي (...)

وفي اوائل العام ١٩٦٩ بدأ الروس يزودوننا بصواريخ «ستريلا» المحمولة والتي تستخدم ضد الطيران المنخفض، وبسيارات «غراد» المدرعة المزودة بالعديد من قذائف الصواريخ. وكان ألكسندر شلبين، عضو المكتب السياسي، هو الذي احضر معه اول قائمة بهذه الامدادات. وقد قال له عبد الناصر عندما التقاه اننا وان كنا في حاجة دائمة الى المزيد من الامدادات السوفياتية فان على الروس الا يظنوا اننا لا نقدر ما قدموه لنا بالفعل، واضاف: «اني اقول دائما لاصدقائنا العرب ولشعبنا المصري انه حتى وان كان البطء طابع الروس الا انهم في النهاية يعطوننا ما نطلب. وهذا هو أهم شيء، وهو ما يجعلهم مختلفين عن الاميركيين. ان الملك حسين سافر اكثر من مرة ليقابل الرئيس جونسون ويطلب منه سلاحا، لكنه لم يحصل على طائرة واحدة. وأنتم في بعض الاحيان تثيرون غضب من يتعاملون معكم، لكنكم في النهاية تعطون».

وكان الاسرائيليون يعجلون برنامجهم لتعريض عبد الناصر وحكومته والشعب المصري لاقصى مقدار من الاذلال. وكانت الغاية من ذلك اظهار مصر مظهر العجز، وبالتالي تحقيق انهيار النظام وفك الوحدة المقترحة مع ليبيا والسودان. ففي اثناء انعقاد مؤتمر القمة في الرباط نزلوا على شاطىء البحر الاحمر وحملوا في عودتهم محطة رادار كاملة. وبعد ذلك قامت طائراتهم بغارات متعددة، في عمق مصر شملت أبو زعبل ومدرسة بحر البقر ونجم عنها خسارة كبيرة في الارواح. وكانت مصر في ذلك الوقت تحاول ان تقيم شبكة للصواريخ على شريط عرضه ٣٠ كيلومترا غرب قناة السويس حيث تتمركز القوات المصرية، وحيث كان قادة الجيش مقتنعين بأن مصير الشرق الاوسط كله سيتحدد هناك (...)

الزيارة السرية الى موسكو

تلك كانت الظروف التي قرر فيها عبد الناصر ان يقوم بزيارته السرية الى موسكو لكي يبحث مع الزعماء السوفيات في مسألة الدفاع الجوي كله عن مصر. وهكذا ركبنا في الصباح المبكر من يوم الخميس ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٠ طائرة سوفياتية خاصة كانت تنتظر في المنطقة العسكرية من مطار القاهرة (كانت الرحلة سرية) (...)

ووصلنا الى مطار موسكو بين الساعة التاسعة والنصف والعاشرة صباحا، وتوقفت بنا الطائرة في نهاية مدرج الطائرات، وحين نزلنا منها وجدنا بودغورني وكوسيغين في انتظارنا ومعهما حارس شرف واحد لتحيتنا. وحملنا، كالعادة، اسطول من السيارات المسدلة الستائر الى الفيلا الرقم ١ على تلال لينين، وهي احدى الفيلات المخصصة للزوار الرسميين (...)

وسأل بودغورني وكوسيغين عما اذا كنا متعبين ونفضل ان نستريح اليوم ونبدأ المباحثات غداً، فرد عبد الناصر بانه يفضل ان نبدأ العمل على الفور. وعليه فقد تقرر ان تعقد الجلسة الاولى بعد ظهر اليوم نفسه.

وافتتح عبد الناصر الجلسة بشرح للاسباب التي دفعته الى المجيء الى موسكو، وقال ان مستقبل الشرق الاوسط كله سيتقرر في شريط من الارض يبلغ عرضه حوالى ٣٠ كيلومترا على جانبي قناة السويس. واوضح ان غارات العمق الاسرائيلية وغارات الطيران المنخفض في داخل مصر تستهدفان في تصوره تحقيق غرضين: اولهما - ان توقفا المحاولات التي تبذلها مصر لبناء جدار للصواريخ يصد اي هجوم عبر القناة. والثاني - ان تحطما الروح المعنوية في الجبهة الداخلية. وقد فشلت اسرائيل في اجبار مصر على الاستسلام في العام ١٩٦٧، لكنها تبدو مصممة على محاولة ذلك مرة أخرى.

وقال عبد الناصر ان مصر كلها تشعر انها من غير حماية... كأنها عارية. وأن مئات العمال من المدنيين ومثلهم من العسكريين قد قتلوا. وذكر انه كان دائما عند اعتقاده بأنه لا بد من وسيلة تكفل لمصر الندية أمام التفوق الاسرائيلي في الجو، ومثل هذه الوسيلة لا يمكن ان تتحقق في المستقبل القريب الا بواسطة الدفاع الجوي. وكان عبد الناصر يتكلم في حزم، لكن التوتر كان باديا عليه.

وبدأ بريجنيف يدافع عن صواريخ «سام ٢» التي كانت القوات المصرية قد زودت بها من قبل. ورد عبد الناصر بأنه ليس لديه ما يعترض به على هذه الصواريخ الا من حيث انها غير فعالة ضد الطائرات التي تغير على ارتفاع يقل عن ٥٠٠ متر، وتقل فاعليتها اكثر ضد الطائرات التي تغير على ارتفاع يراوح بين ٥٠٠ متر و١٠٠٠ متر. وقال ان الفنيين السوفيات الموجودين في مصر شهود على ذلك: وان ما يريده هو ان يكون قادرا على حماية القاهرة والاسكندرية وغيرهما من المناطق الحيوية، اضافة الى جبهة القناة (...)

واستمرت المناقشات... حامية في بعض الفترات، وكان باديا أنها قد تنتهي الى أزمة مستحكمة. لكن هذا الخطر تبدد عندما اعترف بريجنيف بان صواريخ «سام ٣» هي التي يمكن ان تسد حاجة مصر بالفعل، وان السوفيات مستعدون لتزويد مصر بها. وقال بريجنيف: «ان صديقنا عبد الناصر يحصل دائما على ما يريد».

وبعد هذا تحولت المناقشة الى العدد المطلوب من «سام ٣»، واتفق على تأجيل المناقشة الى اليوم التالي حتى تتاح الفرصة للفريق فوزي والماريشال غريتشكو للاجتماع معا وتحديد المناطق التي تتطلب الدفاع عنها (...)

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي حضر الفريق فوزي الى غرفة نوم عبد الناصر ليطلعه على نتائج المناقشات. وكان قد احضر معه الى موسكو قائمة بالمناطق المطلوب الدفاع عنها، وكانت تشمل - اضافة الى جبهة القناة - مدن القاهرة والاسكندرية واسوان، والمناطق الصناعية مثل المحلة الكبرى وكفر الدوار وشبين الكوم وشبرا الخيمة وحلوان. وكان من الواضح ان الرجال المطلوبين لتشغيل كل هذه المناطق غير موجودين في مصر. وقد سأل عبد الناصر الفريق فوزي عما اذا كان في الامكان تحويل عدد من الرجال الذين يعملون على صواريخ «سام ٢» للاستفادة بهم في المناطق الجديدة، لكن الظاهر انه كانت هناك فكرة جديدة بدأت تختمر في ذهنه.

وفي الساعة العاشرة صباحا اجتمع الوفدان بكامل اعضائهما مرة اخرى. وبدأ بريجنيف الاجتماع بقوله ان القرار الذي تم الوصول اليه في اليوم السابق يشكل صعوبات كثيرة. فالمناطق التي تريد مصر الدفاع عنها واسعة جدا - وكان من الواضح ان غريتشكو اطلع بريجنيف على نتائج المناقشات كما اطلع الفريق فوزي عبد الناصر عليها، وبدا للمرة الاولى ان بريجنيف اصبح يدرك المدى الحقيقي لاحتياجات مصر (...)

«أيها الرفيق... لا تتكلم بهذا الاسلوب»

وهنا القى عبد الناصر بقنبلته. قال ان الطريقة الوحيدة لسد هذه الثغرة هي أن يزودنا السوفيات بالرجال اللازمين. لكن بريجنيف والباقين لم يكونوا مستعدين للموافقة على هذا الطلب. وقال عبد الناصر أنه يدرك أن ما يطلبه أمر من الصعب عليهم ان يستجيبوا له، لكنه، في رأيه، الحل الوحيد الذي يراه أمامه (...)

وأوضح عبد الناصر أنه لا يطلب وضع الخبراء السوفيات في الصفوف الامامية، بل سيترك أمر تشغيل الصواريخ على القناة للمصريين: انما ما يطلبه من مضيفيه هو القيام بمهمة تشغيل الصواريخ في العمق.

وتبادل غريتشكو وبريجنيف كلمة، قال بريجنيف بعدها أن المشكلة ليست مشكلة خبراء صواريخ فقط، لان الصواريخ ليست الا جزءاً فقط من نظام دفاعي معقد يشمل استخدام الطائرات أيضاً. وهنا قال عبد الناصر: «لا بأس... ارسلوا الطائرات أيضاً». ورد بريجنيف بأن هذه الخطوة يمكن ان تترتب عليها آثار دولية خطيرة، لان فيها كل المقومات التي يمكن ان تخلق أزمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقال عبد الناصر: «لماذا يستطيع الاميركيون ان يصعدوا دعمهم لاسرائيل دائماً، في حين أننا نتصرف في بعض الاحيان كأننا خائفون؟». وقاطعه بريجنيف قائلا: «أننا لا نخاف احداً... أننا أقوى قوة عسكرية على ظهر الارض، لكن علينا أن ندرك ان في مثل هذه الخطوة مجازفة كبيرة، ولست أعرف ما اذا كان لدينا ما يبرر الاقدام عليها، ولا بد لنا من أن نعيد تقييم موقفنا». فقال عبد الناصر: «بالنسبة الى موقفي أنا، فاني انتهيت من اعداد الحسابات اللازمة. ودعني أكون في غاية الصراحة معكم. أننا اذا لم نحصل على ما أطلبه فان الجميع سيتصورون أن الحل الوحيد هو في يد الاميركيين. ونحن لم نر الاميركيين يوماً يتراجعون في مساعدتهم للاسرائيليين. ان مصر أكبر موقع معاد للاستعمار في الشرق الاوسط، واذا سقطت في أيدي القوة الاميركية والاسرائيلية فان العالم العربي كله سيسقط. أننا لا نطلب منكم ان تقاتلوا نيابة عنا، فنحن نريد المحافظة على استقلالنا، ولكنكم، بمقدار ما أرى، لستم مستعدين لمساعدتنا في الطريقة نفسها التي تساعد فيها اميركا اسرائيل، وهذا يعني أنه ليس أمامي سوى طريق واحد مفتوح: أني ساعود الى مصر، وسأقول للشعب كل الحقيقة عن الموقف. سأقول له أن الوقت قد أزف لكي أسلم المسؤولية الى رئيس موال للاميركيين. وما دمت غير قادر على انقاذ شعبي فلا بد أن يتقدم غيري لانقاذه. تلك هي كلمتي الاخيرة».

وكهربت كلمة عبد الناصر جو القاعة. وعلى الفور نهض بريجنيف على قدميه وقال: «أيها الرفيق عبد الناصر... لا تتكلم بهذا الاسلوب... فأنت الزعيم.. و...»، وقاطعه عبد الناصر: «أنا زعيم تضرب بلاده بالقنابل كل يوم... جيشه مكشوف... وشعبه معرض. ولدي من الشجاعة أن أعلن لشعبي الحقيقة المحزنة: وهي انهم شاؤوا أم أبوا فان الاميركيين هم سادة العالم... ولن أكون الرجل الذي يستسلم للاميركيين.... وليأت شخص آخر يحل محلي ويكون مستعداً لان يفعل ذلك».

وراحت الصيحات تنطلق من أعضاء الجانب السوفياتي: «نرجوك. دعنا نبحث في الامر... ما الذي تريده حقيقة؟ أعطنا يوماً آخر وسنرى ما يمكن عمله». ورد عبد الناصر بأنه يريد أجابة محددة، فطلب السوفيات تأجيل الجلسة لمدة عشر دقائق يبحثون في الامر خلالها في ما بينهم (...)

وكان قرار السوفيات أن ارسال رجالهم للعمل في قواعد صواريخ «سام٣» في مصر مسألة حساسة الى درجة تحتم عرضها على المكتب السياسي مجتمعاً. وهكذا استدعي أعضاء المكتب من حيثما كانوا وبدأوا يصلون واحداً واحداً في سياراتهم السوداء الكبيرة بستائرها المسدلة على نوافذها. وللمرة الاولى في تاريخ السلم يؤتى بـ ١٤ ماريشالا سوفياتيا للاشتراك في مناقشات تدور في المكتب السياسي.

وعدنا الى الفيلا الرقم (لتناول طعام الغداء، وتحددت الساعة السادسة موعداً للجلسة التالية. وكان من الواضح بمجرد أن دخلنا قاعة الاجتماعات أن ثمة قراراً قد أتخذ. وكان بريجنيف هو الذي ألقى كلمة الافتتاح. قال: «أيها الرفيق عبد الناصر... لقد اتخذ الاتحاد السوفياتي اليوم قراراً مشحوناً بنتائج جسيمة. انه قرار يختلف عن أي قرار سبق لنا اتخاذه... قرار يحتاج الى عونكم في تنفيذه، ويتطلب كبح جماح للنفس من جانبكم». وبعد هذه الكلمة أبلغونا عدد بطاريات صواريخ «سام٣» التي سيقدمونها الينا، والمواقع التي ستركب فيها، وعدد الرجال الذين سيأتون معها. كما أبلغونا أنهم سيرسلون أيضاً ٨٠ طائرة سوفياتية، تسبقها ٤ من طائرات الاستطلاع «٥٠٠×»، وهي طائرة استطلاع تعتبر صورة من الطائرة «الميغ ٢٣»، على أن نرسل نحن ١٨٠٠ من المصريين للتدريب في الاتحاد السوفياتي لمدة ٦ أشهر (...)

كانت اشارة الى اميركا ان السوفيات وصلوا

وفي أوائل شهر ابريل (نيسان) وصلت أولى طائرات الاستطلاع السوفياتية، واستقرت في القاعدة الجوية في جاناكليس في قلب الصحراء على بعد ٥٠ كيلومتراً من الاسكندرية، كذلك في بني سويف. وفي يوم ١٨ ابريل حدث أول احتكاك لها مع الاسرائيليين. فقد اقتربت بعض الطائرات الاسرائيلية في ذلك اليوم من السخنة، واندفعت الطائرات السوفياتية في الجو تتصدى لها، واستدارت الطائرات الاسرائيلية عائدة في اتجاه سيناء. وتعقبتها الطائرات السوفياتية، وكان الحديث بين طياريها طوال تلك الفترة في اللغة الروسية. وأبلغ عبد الناصر ما حدث فتساءل بلهجة الاستغراب: كيف يتفق هذا مع كل ما دار من حديث حول الضرورة الملحة للاحتفاظ بالسرية المطلقة؟ وكانت نظريتي الخاصة في هذا الشأن أن تلك هي الطريقة التي تدار فيها اللعبة بين القوتين العظميين: انها كانت اشارة الى الاميركيين بأن السوفيات وصلوا الى مصر. وأيا كان التفسير فان الاسرائيليين كانوا قد تلقوا الرسالة. ولم تحدث أية غارات أخرى في العمق بعد ١٨ ابريل.

وهذا التفسير نفسه قد يكون وراء القصة العجيبة لوصول أول شحنة من الصواريخ الى الاسكندرية بعد ذلك بأيام. فمرة أخرى، وتلبية للتوصية الصارمة في شأن السرية المطلقة، اتخذ المسؤولون المصريون اجراءات لوصول السفينة بعد حلول الظلام، ورسوها في ركن قصي من الميناء. وضوعفت احتياطات الامن. وبدأت عملية التفريغ، وحين تمت.... اختار السوفيات - وسط دهشة المسؤولين المصريين - أن يقودوا حمولة الصواريخ الى مواقعها المختارة في سيارات نقل سارت وسط شوارع المدينة، وفي عز الظهر، والسوفيات يجلسون فوقها يلوحون للجماهير ويصيحون في الروسية: «أصدقاء». ويمكن الاستنتاج من هنا ان السوفيات ارادوا ان يبلغوا الاميركيين قدماً وصول الصواريخ، تماماً كما فعل الاميركيون عندما أبلغوا عن بيعهم الاسلحة لايران.

«رويدك... سنقابلك في منتصف الطريق»

وكانت الفترة التي تلت وفاة عبد الناصر (في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٠) حافلة بالنشاط الديبلوماسي المكثف. كان الجميع داخل مصر وخارجها - ولا سيما اميركا والاتحاد السوفياتي، من بين الحكومات الاجنبية الاخرى - يتلهفون لاستكشاف ما ستكون عليه مصر ما بعد عبد الناصر. ذلك ان الرئيس الجديد لم يكن معروفا على نطاق واسع خارج مصر وفي العالم العربي (...)

وفي شهر يناير (كانون الثاني ١٩٧١) جاء بودغورني الى القاهرة بحجة حضور الاحتفالات بانتهاء بناء السد العالي، وان كانت زيارته في الحقيقة تستهدف تقييم النظام الجديد. فقد كان الروس يخشون ان يندفع خلفاء عبد الناصر الى مغامرة عسكرية ليثبتوا جدارتهم. وفي اجتماع مع اعضاء وفد المفاوضات المصري حذر بودغورني في شدة من أهوال الحرب وقال: «اننا نعرف ما هي الحرب».

لكنه حاول في ما بعد - بتحذير من السفير السوفياتي فلاديمير فينوغرادوف في شأن الاثر السيىء الذي تركه كلامه - ان يخفف من وطأة الاثر، وتحدث بلهجة مشجعة. كما قال للفريق صادق عرضا ان الاسلحة التي طلبتها مصر سوف تصل (...)

وخلال فترة قصيرة بعد ذلك قام الرئيس السادات بزيارة سرية لموسكو يوم اول مارس (اذار): وكانت هناك ثلاثة أمور يريدها من الروس. اولها ان يضع معهم استراتيجية عسكرية وسياسية مشتركة. وثانيها، ان توضع مصر على قدم المساواة مع اسرائيل بالنسبة الى التسلح: وفي هذا قال لهم انه لا يطالب بتفوق في الاسلحة على رغم ان ذلك حق لمصر باعتبارها البلد المهزوم المحتلة أرضه: وكان يمكنه ان يفعل ذلك. وثالثها، خاص بالمعدل الحالي لارسال الاسلحة. وقد تبين للرئيس ان السوفيات عازفون عن التحدث في موضوع الاستراتيجية المشتركة، وان كانوا مستعدين للبحث في مسألة السلاح. وحدث بين الجانبين خلاف في شأن طائرة قاذفة للصواريخ من طراز «اليوشن» كانوا قد عرضوها على مصر. وكان علي صبري - مستشار الرئيس في ذلك الوقت للشؤون المتعلقة بالقوات الجوية - قد وافق على قبول شرط وضعه السوفيات قبل ان ترسل الطائرة، وهو الا يتم استخدامها الا باوامر من موسكو. قال السادات لمضيفيه انه لا يمكنه ان يقبل هذا الشرط، واضاف: «لنفترض ان الاسرائيليين ضربوا عمق مصر مرة أخرى، فهل المفروض ان انتظر الاذن من موسكو قبل ان ارد الضربة؟ ان ذلك يضعني في مركز غريب. فأنا رئيس لدولة مستقلة، ولا يمكنني ان أتنازل عن اي جزء من استقلالي في الحركة». وفي نهاية الاجتماع حاول بريجنيف ان يطمئنه فقال: «رويدك... اننا سنقابلك في منتصف الطريق». وكان من بين ما قاله لي حين عاد من موسكو وروى لي ما حدث: «كان لا بد لي من ان اتخذ موقف الغضب، لكني في النهاية حصلت على ما أريد».

وحدث مزيد من الاحتكاك مع السوفيات في مناسبة اخرى في الشهر نفسه. كان السادات، في يوم ٢٥ مارس (اذار)، يتحدث في اجتماع عقد في وزارة الحربية حضره كبار قادة القوات المسلحة وكبار الخبراء السوفيات بينهم الجنرال اوكينييف رئيس البعثة السوفياتية. وقال في حديثه انه يود ان يذكر الحاضرين ان من هذا المبنى بدأت ثورة ٢٣ يوليو (تموز)، وانه المبنى الذي اتخذه عبد الناصر مقرا لقيادته خلال حرب السويس العظيمة في العام ١٩٥٦، وان مصير مصر عاد مرة اخرى ليكون بين أيديها، وعلى الجميع ان يكونوا مستعدين للتحرك في اية لحظة على رغم ان هناك مشاكل كثيرة لا بد من التغلب عليها قبل البدء في التحرك. وشكا بعض الضباط في اثناء الاجتماع من فعالية الاسلحة السوفياتية ومن التأخير في ارسال هذه الاسلحة، وانبرى الجنرال اوكينييف يرد على ما بدا له نقدا للاتحاد السوفياتي، ولكن الرئيس قال له أنه ليس هناك ما يدعو الى الحساسية، وان الضباط لا يهاجمون الاتحاد السوفياتي وانه «في اجتماع كهذا لا بد لكل شخص ان يتكلم في صراحة». لكن المشاكل كانت قد بدأت تتخمر لدى السوفيات، فقد كانوا - كما تبين من قبل - يشكون في النظام الجديد، في حين ان عدم الثقة لدى المصريين ازداد نتيجة الطلب الذي تقدم به السوفيات للحصول على قاعدة بحرية، وبسبب الصعوبات الخاصة بامدادات السلاح (...)

سنة الحسم لم تكن... سنة الحسم

كان المفروض ان تكون ١٩٧١ «سنة الحسم»، وكانت وقتها تقترب من نهايتها من دون اي حسم (...)

وكانت علاقات مصر بالسوفيات بالنسبة الى الجانب العسكري متوترة بسبب التردد الذي كان لا يزال قائما في شأن ما يجب اقراره من خطط العمليات العديدة المقترح تنفيذها. وقد ادخلت تعديلات كثيرة على الخطة المعدة لاقامة نقطة ارتكاز عبر القناة - تحرير ١ وتحرير ٢ وتحرير ٣ - وبعدما تم بناء جدار الصواريخ عام ١٩٧٠ كانت هناك الخطة التي أمر بها الرئيس عبد الناصر للتقدم حتى الممرات في سيناء: والتي سميت «غرانيت ١» على اسم الصخر الصلب الموجود في اسوان والذي صنعت منه معظم الاثار المصرية. وتصور الفريق محمد احمد صادق حين تولى منصب وزير الحربية ان «غرانيت ١» لا تحقق التقدم الكافي، ووضع خطة «غرانيت ٢» التي تتضمن عبور القناة واحتلال الممرات ثم الاندفاع نحو حدود مصر الدولية. ثم وسع نطاق «غرانيت ٢» بخطة «غرانيت ٣» التي تتضمن دخول القوات المصرية قطاع غزة الذي تعتبر مصر ان تحريره مسؤولية لا يمكنها التخلي عنها: وكان ذلك من الناحية الموضوعية فوق اي قدرة متاحة: لكن هيئة التخطيط العسكرية المصرية راحت تعمل في صورة متصلة... تعدل الخطط طبقا للتغييرات في الموقف الداخلي والتطورات في الموقف الدولي. وكانت المشكلة هي ان تنفيذ كل هذه الخطط يتطلب اسلحة ومعدات مختلفة. ولم يحدث أبدا أن ناقش السوفيات خطط العمليات مع السلطات المصرية. فقد كانوا على استعداد للمعاونة في تقديم المعدات: اما الطريقة التي يمكن فيها تحرير الاراضي المحتلة فمن شأن مصر وحدها. وسواء أكانوا يدركون او لا يدركون ان التغييرات الخاصة بطلبات الاسلحة انما أملتها التغييرات التي ادخلت على الخطة (فذلك ما لا اعرفه: لكنهم كانوا، في بعض الاحيان: يقولون ان مصر تبدو مهتمة في صفة رئيسية بتكديس الاسلحة في المخازن. وفي كل مرة ذهب الرئيس عبد الناصر او الرئيس السادات الى موسكو كانت الاجتماعات تبدأ بقراءة من الماريشال غريتشكو لقائمة من قوائم السلاح: وكان يقول: «لقد حصلتم على هذا... وحصلتم على ذاك». وكل ذلك في محاولة لاظهار ان مصر حصلت على مقدار ما حصل عليه الاسرائيليون. لكن تركيز السوفيات كان دائما على الكم لا على النوع.

وكان للعلاقات المصرية - السوفياتية جانبها الانساني في ذلك الوقت أيضا. ففي يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) استدعى الرئيس السادات الى مكتبه الجنرال اوكينييف كبير الخبراء السوفيات. وكان الرئيس يرتدي بذلة القائد الاعلى للقوات المسلحة المصرية. وبعدما حيا اوكينييف قال له: «الى من تتحدث الان يا جنرال؟». وبدت الدهشة على أوكينييف وقال: «سيادة الرئيس... أنا اتحدث اليك». فسأله الرئيس: «وأنا... من أكون؟». فرد أوكينييف: «أنت الرئيس السادات». فقال الرئيس: «كلا... انا ستالين... ولمعلوماتك فانا ستالين لا كالينين. لقد استخدمتم كالينين كرئيس للدولة في عرض القوات في الحرب العالمية الثانية: لكنه لم يكن يعرف شيئا عما يجري في الحرب العالمية الثانية: وكان ستالين هو القائد المسؤول عن ادارة المعركة وادارة الحرب كلها. والان... أيها الجنرال... فاني بصفتي ستالين، لا كالينين: اطلب منك ان تجلس وتشرح لي الموقف بالضبط. قل لي تقييمك الحقيقي لموقفنا. تماما كما لو كان ستالين هو الذي استدعاك وأمرك وسألك هذا السؤال... فهل كنت تعطيه جوابا صريحا؟». وقال اوكينييف: «سأعطيه بالتأكيد». فقال الرئيس: «حسنا... اذا لم تنفذ هذا الامر الذي اصدرته اليك فسأعاملك تماما كما كان ستالين سيعاملك». وضحك اوكينييف وانتقل الحديث بعدها الى مسألة التدريب، وامدادات السلاح: وامكانات مصر العسكرية وغيرها (...)

«أتعرف؟.. أنهم شرقيون مثلنا»

وسافر الرئيس السادات الى موسكو يوم ٢ فبراير (شباط ١٩٧٢) وقضى هناك يومين: وعاد الى القاهرة عن طريق يوغوسلافيا وسوريا وليبيا. وقابلته في القناطر الخيرية بعد عودته مباشرة: وبدأ كلامه عن محادثاته في موسكو بقوله: «من كان يظن ان الملك فيصل سيكون نقطة التحول؟». والقصة كما رواها انه تلقى قبل بضع ساعات من رحلته الى موسكو رسالة من الملك فيصل يعرض فيها ان يهديه عشرين قاذفة مقاتلة من طراز «لايتننغ» كانت السعودية قد اشترتها من بريطانيا قبل سنوات عدة، وقال الملك في رسالته: «وأمل ان يكون في هذا ما يقنع بعض الاخرين بالاسراع في معونتهم». وأراد الرئيس السادات ان يظهر عرفانه بالجميل للملك فيصل فطلب من الفريق صادق ان يبعث برسالة الى الامير سلطان وزير الدفاع السعودي يبلغه فيها ان الرئيس أمره في حال حدوث اي طارىء في اثناء غيابه في موسكو ان تتلقى قيادة القوات المسلحة المصرية أوامرها من الملك فيصل. وقد ابلغ الامير سلطان محتويات تلك الرسالة كبار الضباط السعوديين فكان لها صدى عميق في نفوسهم. على انه لا بد من الاعتراف بان نهاية القصة لم تكن على ذلك المقدار من السعادة. فالطائرات «اللايتننغ» العشرون لم تصل أبدا. وبدلا من ذلك فان عددا من الطيارين المصريين ارسلوا الى السعودية للتدرب عليها. وفي الوقت نفسه كان هناك عدد آخر من الطيارين المصريين يتدربون على طائرات حديثة في كل من الكويت وليبيا. وهكذا أصبح جزء كبير من الطيارين المصريين موزعين في انحاء العالم العربي.

ولكن ربما كان لهذه المبادرة من الملك فيصل ما ساعد على التأثير على السوفيات، لانهم وافقوا على تزويد القوات الجوية المصرية بالقاذفة «تي يو ٢٢»، وكانوا في الماضي يرفضون تزويدها بها، بل ان بريجنيف، في الحقيقة، قال للرئيس السادات اكثر من مرة قبل ذلك انه أصيب بالملل وتعب من كثرة المطالبة بالقاذفات المقاتلة، وانه يرفض مناقشتها بعد الان. وحاول هذه المرة ان يحارب معركة تراجع فقال متسائلا: «لماذا تذهبون الى هذا الحد من قنابل الطائرات؟.. لقد ضربنا بقنابل الطائرات في صورة مستمرة في الحرب العالمية الثانية وكسبنا». ورد الرئيس السادات: «اني لا اخشى قنابل الطائرات، لكني اريد ان اكون قادرا على ضرب من يضربونني بها. ودعني اذكرك بان هناك الفي هدف حيوي في مصر... واذا ضربت اسرائيل احد جسورنا الاستراتيجية فان ذلك قد يعني اغراق ٢٥٠ ألف فدان». كذلك فقد وافق السوفيات على ان يزودوا مصر بالدبابة «ت ٦٢»، وكان ذلك تقدما كبيرا.

وقال لي الرئيس السادات ان بريجنيف كرر عليه القصص التي سمعها عن ان الناس في القاهرة يوجهون اللوم الى الروس لانهم يحولون بين مصر والدخول في حرب لتحرير الاراضي المحتلة. وقال الرئيس: «لقد قلت لبريجنيف ان هناك، في الحقيقة، كثيرين يرون ذلك، لاني تلقيت منكم وعدا بأشياء كثيرة لم تأت أبدا. لقد وعدتموني في اكتوبر (تشرين الاول) بمعدات لم تصل. ووعدني بودغورني في يناير (كانون الثاني) بالمزيد منها ولم يصل. ثم وعدني بانوماريوف بالمزيد ايضا ولم يصل. فلم التأخير؟» ونظر بريجنيف الي وقال: الحقيقة اني انا - وليس غيري - الذي اتخذ القرار». واضاف الرئيس السادات انه قال لبريجنيف، عند ذلك، في محاولة لتيسير الامور انه اذا كان القرار منه فانه يقبله في طبيعة الحال. ثم ضحك وقال لي: «أتعرف... انهم شرقيون مثلنا» (...)

مزيد من المشاكل مع السوفيات

كان الرئيس السادات في زيارة اخرى من زياراته لليبيا حين ثارت أزمة جديدة بين مصر والاتحاد السوفياتي. فقد اكتشف الفريق صادق ان الخبراء السوفيات الموجودين في مصر اعتادوا ان يحملوا معهم في اثناء عودتهم الى بلادهم، سواء في مغادرة نهائية او لقضاء اجازة، كميات كبيرة من الذهب، وذكرت بعض التقديرات ان الكمية التي اخرجت من مصر في المدة ما بين وصولهم للمرة الاولى في العام ١٩٧٠ حتى بداية العام ١٩٧٢ بلغت بضع مئات من الكيلوغرامات. كان ما يأخذونه معهم في البداية قاصرا على المصوغات الصغيرة، لكنهم في الفترة الاخيرة ازدادوا جرأة وبدأوا يحملون معهم كميات ضخمة من المجوهرات: أساور و«بروشات» لزوجاتهم، وخواتم وغيرها لانفسهم، بل ان بعضهم حمل سبائك من الذهب. واصدر الفريق صادق تعليمات بأن يبدأ رجال الجمارك سؤالهم عما في حوزتهم من ذهب. وحين بدأ تنفيذ التعليمات للمرة الاولى اعلن بعضهم عما يحملونه معهم، بينما اعترض الباقون ورفضوا أن يخضعوا للتفتيش. واستدعي كبير الخبراء والسفير السوفياتي الى المطار، وتأخر اقلاع طائرتهم احدى عشرة ساعة، بذلت خلالها محاولات عدة للاتصال تلفونيا بالفريق صادق، بل ثم للاتصال بالرئيس السادات نفسه في ليبيا. وساد الموقف جو شديد من العصبية والتوتر حتى أمكن الاتصال بالرئيس السادات، وكان رأيه انه ليس هناك ما يدعو الى التهويل من الحادث، وطلب اعداد تقرير عما حدث، كما طلب ان يسمح للخبراء السوفيات بالسفر بما يحملون.

وحدث صدام آخر مع السوفيات في الشهر التالي في شأن موضوع آخر كان جانب من معاهدة العام ١٩٧٠ الذي ينص على أن يتولى السوفيات مسؤولية الدفاع الجوي عن العمق المصري يتضمن سفر عدد من المصريين الى الاتحاد السوفياتي للتدريب على صواريخ «سام ٣»، حتى اذا ما انتهى تدريبهم عادوا الى مصر ليحلوا محل الفنيين السوفيات. وكان عدد المصريين الذين اتموا التدريب في ذلك الوقت قد بلغ ١٨ فوجا (...) وطلب الرئيس من الفريق صادق ان يكتب خطابا الى كبير الخبراء السوفيات يبلغه فيه ان عملية التغيير ستتم في موعد محدد. وقال الرئيس انه مضى على عودة الضباط المصريين الى مصر ستة أشهر، بعدما انتهى تدريبهم العملي على القتال، فضلا عن ان مرتبات الخبراء السوفيات تدفع بالعملة الصعبة.

لكن السوفيات استاؤوا من الاقتراح، وقال الماريشال غريتشكو - وكان في مصر في ذلك الوقت - ان الاقتراح سيثير شعورا سيئا لدى خبراء الصواريخ السوفيات، وسيعتبرونه دليلا على ان وجودهم في مصر غير مرغوب فيه. يضاف الى ذلك ان صدوره قبل الموعد المحدد لزيارة نيكسون لموسكو مباشرة سيبدو كأن مصر تقدم الى اميركا نصرا دعائيا على طبق من الفضة.

وكانت هناك مشكلة اخرى متصلة بهذه المشكلة وهي خاصة بدفع ثمن الطائرات السوفياتية. فعندما كان الرئيس السادات في زيارته الاخيرة لموسكو وعده السوفيات بان يزودوا مصر بطائرات «ميغ ٢٣» بعد ان يتم انتاجها، وتعهد الرئيس بأن يدفع ثمن ما يحصل عليه منها بالعملة الصعبة التي كان القذافي يقدمها الى مصر. وعندما سافر وفد مصري برئاسة الفريق عبد القادر حسن نائب وزير الحربية الى موسكو تبين له أن السوفيات ليسوا مستعدين لتزويد مصر بالـ«ميغ ٢٣»، وعرضوا بدلا منها طرازا معدلا للـ«ميغ ٢١»، وطلبوا ان يدفع ثمن الطائرات من هذا الطراز بالعملة الصعبة. لكن الرئيس السادات رفض، على أساس ان العقد الخاص بها عقد قبلها يتضمن الدفع بالعملة الصعبة.

الاسرائيليون أسقطوا ٥ «ميغ ٢١» سوفياتية

وهناك قصة عجيبة متصلة بهذا الطراز المعدل من طائرات «ميغ ٢١». ففي يوم ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٧٠، وبعد وصول الطيارين السوفيات الى مصر بفترة وجيزة مع طائرات «ميغ ٢١» الاصلية، عبرت بعض الطائرات «الفانتوم» الاسرائيلية المجال الجوي الى مطار عين السخنة، وطار الطيارون السوفيات من مطار المنيا للتصدي لها، لكنهم وقعوا في كمين اسرائيلي، ودمرت اربع طائرات في خلال بضع ثوان، كما اصيبت طائرة خامسة اصابة بليغة وقفز طيارها منها بالمظلة. واذكر أني كنت في ذلك اليوم اتحدث الى الرئيس عبد الناصر، واذكر قوله لي: «حدث شيء عجيب اليوم... لقد أسقط الاسرائيليون خمس طائرات سوفياتية، وانا أشعر من ناحية، بالاسف لسقوطها... لقد حاربوا معنا واعطوا حياتهم لنا. لكني، من ناحية اخرى، اجد في ذلك دليلا مهما، فقد كان الروس يتهمون طيارينا بانهم عاجزون عن ان يتعلموا من التجربة، وانهم يرتكبون الخطأ نفسه في استمرار، وانهم ليسوا على مستوى الطيارين الاسرائيليين. وسيشعر طيارونا، في طبيعة الحال، بالقلق لهذا الحادث لانهم كانوا يرجعون سبب الكثير من الاخطاء التي يقعون فيها الى الطائرات التي يطيرون فيها. اما الان فان السلاح الجوي المصري سيجد مبرراته، لأن الروس انفسهم حصلوا في نهاية الامر على البرهان على ان طائراتهم ليست على مستوى «الفانتوم»». ولم ينشر في مصر شيء عن الطائرات السوفياتية في ذلك الوقت، كما ان الاسرائيليين كانوا ماكرين الى حد ما. صحيح انهم أبلغوا الاميركيين الحادث لكنهم لم ينشروا نبأه حتى يتجنبوا احراج السوفيات في طريقة قد تدفعهم الى تصعيد الموقف، اما السوفيات فقد تعلموا الدرس ايضا، وقدموا الى مصر الطراز المعدل من «الميغ ٢١».

وعلى اية حال فان كل هذه المسائل الخاصة بشراء بطاريات الصواريخ ودفع ثمن الطائرات كانت موضع كثير من المفاوضات التي اشترك فيها كل من الرئيس السادات وبريجنيف. وقد طلب الرئيس في احدى المرات من مراد غالب - وكان وقتها وزيرا للخارجية - وحافظ اسماعيل مستشاره لشؤون الامن القومي ان يعدا مذكرة بالموقف كله بين مصر والاتحاد السوفياتي، وابلغ السفير السوفياتي ان يتوقع تسلم هذه المذكرة. [illegible] السفير توجه في المساء لمقابلة الرئيس وسلمه رسالة تقول: «ان الرفيق بريجنيف ممتن للشرح الذي قدمته اليه، ويرى انه ليس ثمة داع لتقديم مكتوب للخلافات بيننا، ويشعر ان مثل هذا التحليل قد يزيد [illegible] الازمة مؤقتا».

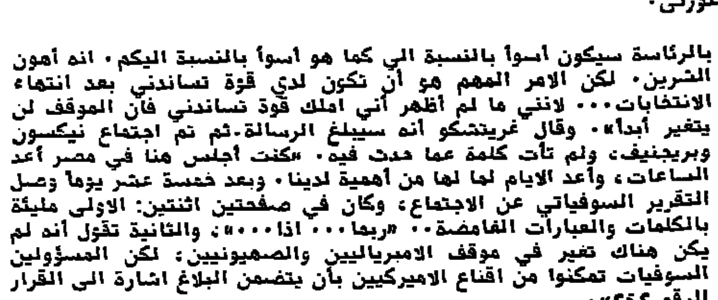
ولكن كانت هناك ملحوظة عجيبة متصلة بالموقف، فقد وصل الماريشال غريتشكو الى القاهرة بعد ذلك بفترة قصيرة، ووصلت الى مصر طائرات للاستطلاع من طراز «ميغ ٢٣» [illegible] الرئيس السادات ليشهد مناوراتها في مطار قرب القاهرة. واقترح غريتشكو ان يصدر بيان الى الصحف يقول ان الطيارين المصريين [illegible] تجاربهم على التحليق في طائرات تبلغ سرعتها ثلاثة [illegible] وان الرئيس السادات شاهدهم يقومون بتجاربهم، وقال ان مثل هذا سيعطي الانطباع أن مصر تسلمت «الميغ ٢٣». وعلى رغم ان ذلك لم يكن صحيحا فان الرئيس السادات كان مستعدا للموافقة عليه [illegible] ما يلزم السوفيات بتزويد مصر بها. وهكذا... [illegible] موافقته حتى اخرج فينوغرادوف مشروع بيان من [illegible] المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، [illegible] احسست بانه يجب السلاح الجوي المصري في موقف محرج [illegible] العربي سيستنتج منه ان مصر حصلت بالفعل على [illegible] من الطائرات، وسيساوره العجب لانها لن [illegible]

وكان الاميرال غورشكوف قد حضر [illegible] غريتشكو، وأثار من جديد فكرة [illegible] الاسطول [illegible] مرسى مطروح وبرنيس على البحر الاحمر [illegible] يعارضان الفكرة في شدة، لكن [illegible] انها لا تساعد على تمكين الاسطول [illegible]



عبد الناصر وراخاروف.





الى اليمين عبد الناصر والسادات والى اليسار بريجنيف وكوسيغين وبودغورني.



السادات وغريتشكو.

تحسب: انها ستتيح لمصر الحصول على معلومات استطلاع احسن بكثير. وكنت شخصيا أمقت الاقتراح. وقلت للرئيس السادات ان من رأيي انه يربط مصر ارتباطا عميقا بالاستراتيجية البحرية للاتحاد السوفياتي (...)

تصاعد الموقف حتى بلغ الذروة

يمكن ان يتضح لنا الان كيف تصاعد الموقف حتى بلغ الذروة في يوم ٦ يوليو (تموز) حين أصدر الرئيس السادات امر سحب الفنيين السوفيات من مصر. وقد رأى من الضروري ان نعود الى الوراء قليلا قبل ان نصف هذا الحادث بالتفصيل.

كانت سياسة عبد الناصر تجاه الاتحاد السوفياتي بعد هزيمة ١٩٦٧ سياسة مركبة. فقد كان يرى ان الدولتين العظميين تتجهان نحو الوفاق: وكان يشعر بأن حكومة الرئيس الاميركي جونسون غير متعاطفة مع العرب في وجه عام ومعه هو نفسه في وجه خاص: ومن هنا كان مصمما على ان يشرك الاتحاد السوفياتي الى اعمق حد يقدر عليه في أزمة الشرق الاوسط. كان يريدهم ان يشعروا بأن هزيمته كانت هزيمة لهم: وكان يعمل على دفعهم الى ان يكونوا السباقين في بذل الجهود الديبلوماسية للتغلب على الآثار المدمرة التي خلفتها الهزيمة. وكان يفضل عندما يكون لدى مصر اي اقتراح تتقدم به الا يتم تقديمه عن طريق محمود رياض او اي ممثل آخر لها، بل كان يفضل ان يمرره الى السوفيات ليقدموه الى يارينغ او الى واشنطن. وكان يرى انه اذا كان في الامكان الوصول الى تسوية سلمية مرضية بمساعدة من السوفيات فخير وبركة: أما اذا لم يمكن الوصول الى مثل هذه التسوية – وهو الارجح – فان الاتحاد السوفياتي سيكون عندئذ مضطرا الى ان يقدم اليه العون المادي الذي يحتاج اليه. وكانت غايته كلها ان يرتفع بنزاع الشرق الاوسط من المستوى المحلي الى المستوى الدولي: لان اسرائيل اثبتت تفوقها – المؤقت – في المستوى المحلي، اما في المستوى الدولي فقد تتاح الفرصة لان تتساوى الكفتان في الميزان (...)

وكان عبد الناصر حريصا على ان يرسم في معاملاته مع السوفيات خطا يبقي على اشتراكهم في الازمة لكنه لا يتيح لهم فرصة السيطرة. وهكذا فانه عندما شرح له بودغورني الاهمية الكبرى لحصول الاسطول السوفياتي الخامس في البحر الابيض المتوسط على مكان يأخذ فيه حاجته من الماء (بدلا من ان يأخذها من أوديسا) ويستطيع فيه البحارة ان يستمتعوا بأجازاتهم على الشاطئ: اظهر عبد الناصر استعداده التام لمنحهم هذه التسهيلات في الاسكندرية وبور سعيد ومرسى مطروح: لكنهم عندما طلبوا اعداد أماكن لاسر البحارة في مرسى مطروح وبرنيس يتولى حراستها بحارة سوفيات: مع منح اي وحدة من وحدات الاسطول السوفياتي الحق في دخول اي ميناء مصري من دون سابق اشعار: فان عبد الناصر رفض في كل شدة. كذلك كان موقفه بالنسبة الى السلاح الجوي السوفياتي. لقد كان السوفيات يريدون ان يكون لطائراتهم حق الهبوط والتحليق الدائمين: وحق استخدام المطارات المصرية باشعار لا تزيد مدته على ساعات قليلة. فقد رفض ذلك ايضا، واصر على ان تتم كل حالة من هذه الحالات باشعار تام يقدم قبلها بوقت كاف. وكان حبلا رفيعا وصعبا هذا الذي سار عليه عبد الناصر، لكنه مع ذلك استطاع ان يمشي فيه.

وواصل الرئيس السادات السير على سياسة الرئيس عبد الناصر. فقد وقف موقفا حازما ضد اولئك الذين كانوا – حتى في ذلك الوقت – يقولون ان السوفيات حققوا لانفسهم مركز سيطرة متقدما جدا في حياة البلاد. بل لعل الرئيس في الحقيقة غالى في بعض نواحي ذلك الاتجاه. وعلى سبيل المثال فان السوفيات كانوا قد تولوا الاشراف الكامل على مطار غرب القاهرة بعدما تولى السادات رئاسة الجمهورية حتى انه لم يكن في المطار مسؤول واحد من الحارك المصرية. وكانت الطائرات السوفياتية تهبط في المطار وتحلق منه كما يحلو لها. ولم يكن في هذا ما يرضي احدا. بل ان البعض ذهبوا بالوهم الى حد تصور ان يكرر السوفيات: في حال نشوب اي احتكاك: الاسلوب الذي اتبعوه في تشيكوسلوفاكيا. فقد كان لديهم خبراؤهم، ومطارهم، وفي استطاعتهم ان ينقلوا الى مصر اي عدد يريدونه من قواتهم. وكانت هناك قصص كثيرة تروى عن صناديق ضخمة تنزلها الطائرات السوفياتية في مطار غرب القاهرة: ورددت الاشاعات انها مملوءة بالاسلحة لجهات غير معلومة وان كانت مشبوهة. وكان الجزء الاكبر من ذلك حملة نفسية ضد العلاقات المصرية – السوفياتية.

وفي الجانب السوفياتي كانت الشكوك في الرئيس السادات تتزايد. فقد ابلغهم البعض مناقشة دارت في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي في العام ١٩٧١ وقال فيها الرئيس ردا على أسئلة في شأن الخبراء السوفيات: «أتظنون اني اريد ان أبقيهم؟.. اننا محتاجون اليهم للدفاع عنا في العمق، لكنهم عبء علينا لاننا مضطرون الى ان ندفع مرتباتهم بالعملة الصعبة». وقد تضايق بريجنيف الى أبعد الحدود حين سمع بذلك. وبعث الى الرئيس السادات برسالة يتساءل فيها عما اذا كان يعتبر الخبراء السوفيات مرتزقة.

وفوق ذلك كله كان هناك الجدل حول امدادات السلاح التي كانت الغرض الاول من الزيارات الاربع التي قام بها الرئيس السادات لموسكو في المدة منذ ان تولى الرئاسة حتى شهر ابريل (نيسان) ١٩٧٢ (...)

ومن ناحية اخرى: كان السوفيات في بعض الاحيان ابعد ما يكونون عن فهم أسلوب التعامل الذي يستطيع تحقيق نتائج مرضية ومريحة. كانوا يردون بـ«نعم» أو بـ«لا» قاطعة وصريحة على طلبات الاسلحة من دون ابداء اية أسباب. وكان التأخير بالنسبة الى بعض طلبات شحنات الاسلحة في العام ١٩٧١ صعب التفسير ولا سيما للعسكريين (...)

وكان هناك كذلك الخوف لدى الجانب السوفياتي من ان تندفع مصر الى مغامرة عسكرية متهورة في محاولة لتنفيذ شعار «سنة الحسم». وكانت هناك غمزة اخرى من الجانب السوفياتي لمصر عندما كان الرئيس السادات في زيارة لموسكو في شهر ابريل (نيسان) من العام ١٩٧٢ حين القى عليه الماريشال غريتشكو محاضرة عن المتطلبات الثلاثة الاساسية لخوض حرب ناجحة وهي: أسلحة الحرب، والتدريب، وارادة القتال. وقال: «ان المطلبين الاول والثاني متوافران لديكم... اما المطلب الثالث فلكم ان تستشيروا ضميركم في شانه». وكان من الطبيعي ان يعتبر الرئيس السادات هذا الكلام غير مقبول.

وكان هناك نقد مغلف آخر من الجانب السوفياتي خاص بالحالة السائدة في مصر. ومرة اخرى كان الماريشال غريتشكو صاحبه، وذلك عندما نقل (وكان في زيارة لمصر في مايو (ايار) ١٩٧٢) عن احد الخبراء السوفيات الذين يعملون على احدى قواعد الصواريخ قرب الاسكندرية مقارنته لحالة التقشف المطبقة تماما في قاعدته بالانوار الساطعة وبما كان يراد بين الحين والحين عندما كان يزور الاسكندرية في اجازة عن مظاهر الحياة الطبيعية الواضحة التي تعيشها الاسكندرية. وكان غريتشكو يرى ضرورة ان يعيش الشعب المصري في صورة دائمة في جو حالة الحرب، في حين كانت وجهة نظر المسؤولين في مصر ان محاولة فرض جو الحرب على البلاد في صورة دائمة، من دون ان يكون هناك قتال دائر بالفعل، لا بد ان يؤدي الى انفجار. وفي اكثر من مناسبة قال الرئيس السادات للسوفيات: «انتم لا تفهمون طبيعة شعبنا، وتشعرون بالقلق بالنسبة الى تعبئته، لكني استطيع أن أؤكد لكم ان الطلقة الاولى ستعبئ كل فرد من افراد الشعب بمجرد ان تطلق كما لا يمكن ان يعبئه شيء آخر».

٣ ابلغوا قرار سحب الخبراء

وكان اقتراب موعد الذكرى الخامسة لحرب ١٩٦٧ عاملا آخر من عوامل التوتر المتزايد. ذلك ان الشعور بانه بعد ٥ يونيو (حزيران) ستبدأ سنة جديدة، من دون البدء في عمل لازالة آثار الهزيمة، بينما العدو يمضي يوميا في تعزيز قبضته على الاراضي التي سرقها من العرب: كان له تأثير عميق على الشعب. وعززت هذا الشعور معرفته بأن نيكسون سيزور موسكو في مايو (ايار)، ثم ما يستتبع ذلك – والاستعدادات للانتخابات الاميركية تجري على قدم وساق – من حصول اسرائيل كالعادة على ما تشاء من وعود من المرشحين، في حين توضع مشكلة الشرق الاوسط كلها – ديبلوماسيا – في الثلاجة الى حين تولي الحكومة الجديدة مقاليد الحكم.

وفي ١٢ ابريل (نيسان) بعث الرئيس السادات برسالة الى بريجنيف، كان الغرض منها ان يسجل تقييمه للموقف كتابة قبل ان يبدأ زيارته المقررة لموسكو يوم ٢٧. وضمن الرئيس رسالته تحذيرات في شأن ما هو متوقع من الزيارة المقبلة التي سيقوم بها نيكسون لموسكو، وقال: «ان اي سياسة أميركية جديدة ستكون موجهة بالقطع ضد مصالحنا». واتهم السوفيات بأنهم لم يكونوا على مقدار من النشاط في تأييد اصدقائهم كما كانت اميركا في تأييدها لاسرائيل، واثار للمرة الاولى مسألة تدفق المهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل، وقال: «ان بعض هؤلاء من الشباب، ومن المثقفين والعلماء الذين سيكونون اداة عون مادي كبير لاسرائيل». وذكر بريجنيف في ختام رسالته، بان مصر ستحتفل بعد سبعة اسابيع بالذكرى العشرين للثورة المصرية، وان «الفترة الخطرة المقبلة لن تضعف من تصميمنا على استعادة حقوقنا ورفضنا التفاوض مع اسرائيل».

وعندما كان غريتشكو في زيارة للقاهرة في اوائل مايو (ايار) اتفق على أن يقوم الفريق محمد احمد صادق وزير الحربية بزيارة لموسكو. وكان السوفيات مهتمين باستقباله في وجه خاص لانهم كانوا يشعرون بانه مسؤول الى حد كبير عن الخط المعادي للسوفيات (هكذا كانوا يرونه) الذي اتخذته القوات المسلحة بالنسبة الى موضوع تهريب الذهب، ورفض منح السوفيات قواعد في مرسى مطروح وبرنيس. وكانوا يعتقدون انه يكتسب شعبيته في القوات المسلحة بالسمعة التي عرفت عنه بالنسبة الى وقوفه في وجههم. وهكذا فانه عندما وصل الى موسكو اعد له نوع الاستقبال الذي يستقبل به رؤساء الدول لا وزراء الحربية. وكان الرئيس السادات قد حمله رسالة تعريف به لبريجنيف (موقعة في تاريخ ٧) ضمنها شكر بريجنيف لدفاعه عن موقف مصر في محادثاته الاخيرة مع الرئيس نيكسون. وقال في الرسالة أيضا: «لكننا لاحظنا ان هناك بيانات علنية صدرت عن بعض كبار الاميركيين بعد تلك المحادثات تضمنت وجهات نظر تتعارض مع المبادئ التي ذكرها البلاغ المشترك الذي صدر عقب محادثات موسكو». وكرر الرئيس ايمانه بانه «لا يمكن الوصول الى حل سياسي الا اذا استمر الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل، والا اذا اجبرت اسرائيل على ان تفهم ان ميزان القوى العسكرية ليس في مصلحتها». كذلك فقد أكد الرئيس في رسالته مرة اخرى الحاجة الى التنفيذ العاجل للبرامج المتفق عليها في شأن امدادات السلاح والتدريب.

وعندما عاد الفريق صادق من موسكو قدم الى الرئيس يوم ١٥ يونيو (حزيران) تقريرا عن محادثاته هناك. ولن يعرف احد على وجه الاطلاق حقيقة ما دار في ذهن الرئيس في الفترة منذ ذلك اليوم الى يوم ٦ يوليو (تموز) عندما اصدر قرار سحب الخبراء السوفيات الا اذا قرر هو نفسه ان يزيح عنه الستار. وقد كان يتحدث الي بعد بضعة ايام من اصدار القرار عندما قال انه لم يكن سعيدا طوال الشهر الماضي: وان ثمة شيئا كان يختمر في ذهنه، لكنه لم يكن يعرف كنهه على وجه اليقين. ولقد درست كل الوثائق المتصلة بالموضوع وتحدثت مع معظم الاشخاص المتصلين به اتصالا وثيقا، لكني مع ذلك وجدت نفسي لا ازال عاجزا عن معرفة السبب بالضبط الذي ضغط على الزناد فاطلق قرار الرئيس.

وكان الدكتور محمود فوزي اول من عرف بالقرار، وذلك في يوم الخميس ٦ يوليو (تموز). فقد زاره الرئيس في مزرعته في البدرشين في ذلك اليوم ليقدم اليه العزاء (وكان نائبا للرئيس) في وفاة احد اقربائه، وقال له في طريقة عابرة تقريبا انه يفكر في ان يطلب الى الاتحاد السوفياتي سحب خبرائه العسكريين من مصر لانهم اصبحوا عبئا علينا، وقال: «وبعد ذلك نستطيع ان نبدأ معهم مفاوضات طازجة بموجب شروط معاهدتنا معهم».

وكان الرجل الثاني الذي ابلغ القرار هو الفريق صادق، وذلك يوم الجمعة ٧ يوليو (تموز). كان الفريق صادق في منزله يستعد للخروج لتأدية صلاة الجمعة، وبعدها لموعد لتناول طعام الغداء مع الامير سلطان وزير الدفاع السعودي الذي توقف في القاهرة في اثناء عودته من رحلة الى واشنطن حاملا معه احدث تقييم للموقف هناك. ورن جرس التلفون وسمع الفريق صوت الرئيس على الخط يقول: «تعال صل معي... أنا في القناطر». واتصل الفريق صادق بالامير سلطان معتذرا عن موعده معه، وتوجه الى القناطر. وفي اثناء عودتهما من المسجد قال له الرئيس: «سأقول لك شيئا يجعل وجهك كله يبتسم... لقد قررت ان اطلب الى الروس ان يخرجوا». وتولت الفريق صادق دهشة لها ما يبررها، وحاول ان يناقش الموضوع لكنه تبين ان الرئيس كان متصلبا.

«لذلك فأني اتخذت القرارات الآتية»

وكان الشخص الثالث الذي ابلغ القرار هو السفير السوفياتي فلاديمير فينوغرادوف. وكان الرئيس قد طلب منه قبل بضعة ايام ان يقدم اليه تقريرا اوفى عن حقيقة ما دار في محادثات القمة في موسكو مع الرئيس نيكسون. وفي مساء يوم السبت ٨ يوليو (تموز) توجه فينوغرادوف الى مقر الرئاسة ليسلم رسالة من بريجنيف. ولم يحضر مقابلته مع الرئيس سوى حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي. وطبقا لما رواه الرئيس فان حافظ اسماعيل فتح فمه دهشة عندما سمع القرار: وظل فمه مفتوحا طوال المقابلة. وكان من بين ما تضمنته رسالة بريجنيف ان السوفيات بذلوا ما في وسعهم لعرض وجهة النظر المصرية على الرئيس نيكسون، لكن القلق يساورهم بسبب ما يتلقونه من تقارير عن الاكاذيب التي تنشر ضد الاتحاد السوفياتي من جانب «عناصر معينة في مصر». وقالت الرسالة انه في حين ان الاتحاد السوفياتي سيواصل تأييده العسكري لمصر: فان من المهم ان ترتفع الروح المعنوية السياسية للقوات المسلحة «لشحنها بالشجاعة والتصميم واليقظة: وتوجيهها في الصراع ضد الامبريالية والصهيونية». وكانت النقطة الاخيرة في رسالة بريجنيف اعرابا عن سروره بالاجراءات التي اتخذت «لعزل القوى الرجعية واليمينية في مصر». وربما كانت هذه اشارة غير مباشرة الى «الاهرام». ففي الوقت الذي كنت انشر مقالاتي عن «اللاسلم واللاحرب» وأهاجم فيها رضوخنا التام لهذه الحالة، وأكشف النقاب عن المستفيدين منها (وكان الاتحاد السوفياتي في تحليلي، من بين هؤلاء المستفيدين، ولو عن غير قصد) فاننا عقدنا ندوة في «الاهرام» لمناقشة هذا الموضوع كان من بين من اشتركوا فيها اسماعيل فهمي وكيل وزارة الخارجية في ذلك الوقت، وقد فصل من منصبه بسبب بعض الافكار التي عرضها في تلك المناقشة.

وما ان انتهت تلاوة الرسالة حتى بدأ الرئيس يرد عليها. قال لفينوغرادوف انه يجد نفسه مرة اخرى مضطرا الى الشكوى من عدم ارسال الاسلحة. فقد سبق الاتفاق على جدول زمني للامدادات مع الماريشال غريتشكو، لكنه لم ينفذ. «ويبدو ان الاتحاد السوفياتي لا يثق في القيادة المصرية، ولا يستطيع ان يقدر اخطار الموقف. وفي حين ان مصر حريصة على الاحتفاظ بصداقة الاتحاد السوفياتي الا انها لا تستطيع ان تخضع لوصاية احد عليها بما في ذلك الاتحاد السوفياتي».

ثم قال لفينوغرادوف: لذلك فانني اتخذت القرارات الآتية: (١) انني اشكر الاتحاد السوفياتي على كل ما قدم من عون لمصر عن طريق خبرائه: لكنني اريد الان وقف خدمات هؤلاء الخبراء اعتبارا من يوم ١٧ يوليو (تموز). (٢) ان الاسلحة السوفياتية الموجودة في مصر يجب اما ان تباع لمصر وان يتدرب المصريون على استخدامها واما ان تسحب. (٣) ان اي قوات سوفياتية تبقى في مصر يجب ان توضع تحت القيادة المصرية او تسحب. (٤) انه بموجب نصوص معاهدة الصداقة السوفياتية – المصرية يجب ان تبدأ بيننا على الفور مشاورات على مستوى عال. (٥) ان الفنيين الموجودين في مصر لاغراض التدريب والذين جاؤوا قبل وصول المجموعة الرئيسية من الخبراء يمكن ان يبقوا».

وطبقا لمحضر المقابلة الذي سجله حافظ اسماعيل فان رد فينوغرادوف على هذه الرسالة شمل اربع نقاط. قال: (١) ان رسالة بريجنيف الى الرئيس يجب ان تعتبر رسالة مؤقتة فقط. (٢) ان الاتحاد السوفياتي يثق ثقة كاملة في القيادة المصرية. (٣) انه يعترف بانه كانت هناك مشاكل متصلة بارسال الاسلحة لكنها نشأت عن مصاعب في النقل. (٤) ان القرارات التي أبلغه اياها الرئيس الان يفهم منها أن مصر صدقت المزاعم التي نشرها الاميركيون عن ان الاتحاد السوفياتي غير سياسته تجاه مصر.

وبعد ستة ايام سافر الدكتور عزيز صدقي الى موسكو موفدا في محاولة للتخفيف من اثر الصدمة على السوفيات، ولمحاولة اقناع المسؤولين هناك بان تتم عملية سحب الخبراء باتفاق مشترك. وقال لي انه شعر بالحرج للاشاعات التي تتردد عن ان الغرض من رحلته هو اعداد الترتيبات لعودة الخبراء العسكريين، بينما الحقيقة ان الرحلة تستهدف غرضين: احدهما تخفيف الجراح لدى السوفيات، والثاني محاولة اتخاذ الترتيبات اللازمة لشراء بعض المعدات التي تركها السوفيات في مصر، ولا سيما طائرات الاستطلاع الاربع من طراز (× ٥٠٠ س) ووحدات صواريخ الدفاع عن السد العالي. وقال انه اقترح على بريجنيف – كوسيلة لتخفيف الجراح – ان يصدر بلاغ مشترك يتضمن ان المهمة التي عهد فيها الى الخبراء السوفيات في مصر قد تمت. وقال ان في مثل هذه الاشارة ردا على ما نشرته صحف الغرب من ان الخبراء قد طردوا. لكن بريجنيف رفض. وكتب مذكرة قال فيها: «انكم انتم الذين طلبتم الخبراء، فاذا كنتم تريدونهم ان يرحلوا فذلك قراركم، ونحن نستجيب له، لكننا لن نكون ابدا طرفا في قصة يقصد بها التغطية، ولن نتحمل المسؤولية امام التاريخ بان نقول انهم يسحبون بناء على طلبنا». كذلك فان بريجنيف رفض ان يبيعنا ايا من المعدات التي طلبنا شراءها. وقد سلم كوسيغين عزيز صدقي المذكرة التي كتبها بريجنيف، كما كتب هو نفسه رسالة يؤكد فيها رفض بيع تلك المعدات. وكان رأي الرئيس ان «السوفيات مجانين اذ يرفضون اقتراحنا اصدار البلاغ».

«يبدو أنك لا تعرف ما يحدث»

ولم أقابل الرئيس انا نفسي الا يوم الثلثاء ١١ يوليو (ايار)، وكانت الاوامر بسحب الخبراء لا تزال سرا مكتوما. وكنت في الاسكندرية في ذلك الوقت، وقد اتصل الرئيس بي ليطلب مني ان أتناول معه طعام العشاء في القناطر يوم الاحد. لكن الرئيس السوري حافظ الاسد مر يومها بالقاهرة في طريق عودته الى بلاده من موسكو وأخذ موعدي. ولم يتيسر ترتيب موعد آخر ليوم الاثنين. وعندما التقينا بدأت كلامي بالاعراب عن خشيتي ان أسبب له الكثير من الحرج بسبب مقالاتي عن «اللاسلم واللاحرب»، وكان رده: «يبدو أنك لا تعرف ما يحدث، لقد قطعنا مع السوفيات». وشعرت بالذهول. صحيح أني ربما كنت أشعر بأن مثل هذا القرار ممكن، لكن توقيته هو المثير للدهشة.

ويمكن، الى حد ما، تقديم شرح اوفى لما أدى الى هذا القرار في ما قاله الرئيس نفسه في اجتماع خاص لمجموعة صغيرة من الصحافيين المصريين كنت من بين من حضروه. لقد قال الرئيس في ذلك الاجتماع أنه كان في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧١ قد اتخذ قرارا بأنه لا بد مما سماه «وقفة» في علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي، وأن ننتظر الى ما بعد الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها الرئيس نيكسون الى موسكو في مايو (ايار). وقال: «لكننا بعد ذلك لا بد من أن نتخذ موقفا حازما والا فان الموقف سيستمر على ما هو الان لمدة عشرين سنة». وعرض الرئيس بعد ذلك كل خطوات تعامله مع السوفيات منذ أن تولى الرئاسة، وشرح كيف أن «بذور الشك قد ظهرت في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧١ حين ذهب «المتآمرون» – جماعة علي صبري – الى السفير السوفياتي وقالوا له أن انور السادات اميركي: وسيطردكم في أي لحظة»، وتحدث عن اول لقاء له مع الزعماء السوفيات في شهر فبراير (شباط) من العام ١٩٧١ «وقد احسست يومئذ بأنهم مراوغون... يريدون كسب الوقت»، وعن محادثاته مع روجرز، قال: «ان الاتحاد السوفياتي يحيرني: انهم يطلبون مني أن أجد حلا سلميا.. ويأتي روجرز وتدور بيننا محادثات حول حل سلمي... فيقولون أن السادات باع بلده الخ... لكن الخط الرئيسي في تحليل الرئيس تركز على المراوغة والتأخير في ارسال الاسلحة اللذين تعرض لهما في صورة مستمرة، كما تضمن شرحا للكثير من التفصيلات عن التواريخ والارقام، ووصفا بيانيا للاحداث التي أدت الى المواجهة. وقال انه شرح للسوفيات قبل زيارة نيكسون لموسكو الاهمية التي يعلقها على الفترة ما بين تلك الزيارة وانتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني)... «انها خمسة أشهر... يجب الا نضيع أيا منها». وذكر انه قال للماريشال غريتشكو: «انتم تريدون أن يعاد انتخاب نيكسون، وأنا مثلكم اريد ذلك، لان فوز ديموقراطي بالرئاسة سيكون أسوأ بالنسبة الي كما هو أسوأ بالنسبة اليكم. انه أهون الشرين. لكن الامر المهم هو أن تكون لدي قوة تساندني بعد انتهاء الانتخابات... لانني ما لم أظهر أني املك قوة تساندني فان الموقف لن يتغير أبدا». وقال غريتشكو أنه سيبلغ الرسالة. ثم تم اجتماع نيكسون وبريجنيف، ولم تأت كلمة عما حدث فيه. «كنت أجلس هنا في مصر أعد الساعات، وأعد الايام لما لها من أهمية لدينا. وبعد خمسة عشر يوما وصل التقرير السوفياتي عن الاجتماع، وكان في صفحتين اثنتين: الاولى مليئة بالكلمات والعبارات الغامضة... «ربما... اذا...»، والثانية تقول أنه لم يكن هناك تغير في موقف الامبرياليين والصهيونيين: لكن المسؤولين السوفيات تمكنوا من اقناع الاميركيين بأن يتضمن البلاغ اشارة الى القرار الرقم ٢٤٢».

وقال الرئيس السادات أنه بعث برد على هذه الرسالة وراح ينتظر رسالة أخرى من موسكو. ومر أسبوع واسبوعان وثلاثة أسابيع. «وكنت أعرف منذ أيام عملي مع الرئيس عبد الناصر أن كل المراسلات مع الزعماء السوفيات تتوقف ابتداء من آخر يوليو (تموز) لانهم كلهم يقومون بالاجازة طوال شهر أغسطس (آب). ولكني مع ذلك... تلقيت في يوم الخميس ٦ يوليو (تموز) طلبا من السفير السوفياتي لمقابلتي».

وعندئذ قدم الينا تصوره عن اللقاء المصيري: «وكنت متوترا الى درجة لم أنم فيها مقابلة السفير. وقلت: فليأت لمقابلتي يوم السبت». وذهبت الى القناطر. وكان في مقدوري ان أخمن ما ستتضمنه محتويات الرسالة: ووضعت خطة الموقف الذي سأتخذه لاضعهم في مكانهم. لقد أحسست أنهم في حاجة الى صدمة كهربائية. لقد قضينا – عبد الناصر اولا ثم انا – اربع سنوات تحملنا منهم خلالها ما تحملنا. وكان من الواضح بالنسبة الى ان الدولتين العظميين اتفقتا في موسكو على الا تكون هناك حرب في منطقة الشرق الاوسط، وعلى ألا يكون امامنا شيء آخر غير الاستسلام. لكني قلت لنفسي: ومع ذلك... لربما كان هناك شيء في رسالة السفير. لعل فيها ما يعرضه، وأن كنت في الحقيقة أشك في ذلك. وعلى أية حال... فليأت السفير لمقابلتي في الثامنة مساء. وكانت الرسالة في صفحتين ونصف صفحة، ومعها ترجمة عربية مرفقة بها. وكنت أجلس على أريكة أصغي الى قراءتها، واسند رأسي على عصاي. وكانت الصفحة الاولى تشرح كيف استطاع الاتحاد السوفياتي أن يقنع نيكسون بأن يتضمن البلاغ المشترك جملة عن القرار الرقم ٢٤٢ وعن مهمة يارينغ. وقلت لنفسي: لعلي مجنون: لكن نيكسون بالقطع لم يكن في حاجة الى أي اقتناع في هذا الشأن. فالاميركيون، قبل كل شيء، اشتركوا في وضع صيغة القرار. واذكر ان غولدبرغ قال أن اميركا ستضع كل وزنها وراء القرار. وكان من سوء حظ السوفيات ان الاميركيين كانوا قد بعثوا الي قبل يوم من مقابلتي للسفير برسالة تقول: «تستطيع الان ان تهدأ، وأن تفعل ما تشاء: ولكن عليك ان تذكر دائما أن مفتاح الحل هنا». وكانت الصفحة الثانية في الرسالة عبارة عن شكوى مما كان يكتبه هيكل عن حالة «اللاسلم واللاحرب»، بينما كانت الصفحة الثالثة تسير على نمط الشكوى نفسه من «المخربين أمثال هيكل». وكنت جالسا أصغي الى الرسالة من دون أن أنظر ناحية السفير. وفي السطور العشرة الاخيرة كانوا قد وصلوا الى موضوع المعركة. وقالوا: «اننا تعودنا المعارك... والحروب تحتاج الى اعداد كثير يتضمن الناحية السيكولوجية وبناء الروح المعنوية». وهم قد قتلوا عبد الناصر بهذا النوع من الكلام. فبمجرد ان نصل الى موضوع يحسون بالحرج نحوه فانهم سرعان ما يبدأون الكلام عن الروح المعنوية. وشرحت للسفير كل ما حدث منذ اجتماعاتي الاولى مع القيادة السوفياتية في فبراير (شباط) ١٩٧١. وقلت: «ان بريجنيف كذب علي في مارس (آذار) ١٩٧١، وبودغورني كذب علي في مايو (ايار) ١٩٧١، وعاد بريجنيف فكذب علي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧١. اتظن اني لا أعرف اللعبة التي تلعبونها؟ لقد اتفقتم مع الاميركيين على الا تكون هناك حرب. ودعني اقل لك انكم لستم اوصياء علينا». وقلت للسفير أيضا: «ان هذا الكلام كله ليس موجها اليك وانما هو موجه الى القيادة السوفياتية». ثم نظرت الى ساعتي وسألت حافظ اسماعيل: «ما هو التاريخ اليوم؟ اني لا أستطيع ان أرى من دون نظارتي». فرد: «الثامن من الشهر». فقلت: حسنا اذن... سأمنحكم فرصة عشرة ايام... الى اليوم السابع عشر... وبعد ذلك تنتهي اللعبة القديمة في التعامل بين مصر والاتحاد السوفياتي».

السوفيات صدموا لكنهم لم يندهشوا

واعتقد ان السوفيات صدموا بقرار الرئيس لكنهم لم يندهشوا له. ولقد احسوا بانزعاج شديد وألم عميق، لكنهم كانوا قد اعدوا انفسهم لشيء من هذا النوع. وكان رد فعلهم متحفظا. وفي طبيعة الحال فان فينوغرادوف سارع الى الاتصال بموسكو بعد المقابلة مباشرة: واجتمع بالجنرال اوكيسيف الذي اتصل بالماريشال غريتشكو. وفي فجر يوم الاثنين كان قد تلقى تعليمات بأن ينفذ المطالب المصرية. وفي ذلك اليوم نفسه قابل اوكينيف الفريق صادق: واستطاع خلال بضع ساعات أن يقدم اليه خطة لاجلاء الخبراء الذين كان عددهم قد ارتفع في ذلك الوقت الى ٢١ الف رجل. وكانت الخطة تتضمن نقلهم الى بلادهم بالطائرات: وكان اوكينيف في كل يوم يقدم الى وزير الحربية المصرية برنامج الجلاء المقرر لذلك اليوم. واقترح في فترة من الفترات ان يخصص مكتب في وزارة الحربية المصرية لكبير الخبراء السوفيات ومعه هيئة من نحو ثمانين شخصا للاشراف على شؤون التعاون والتدريب: لكن الفريق صادق اقترح على الرئيس عدم الموافقة على الاقتراح لانه أحس بأنه يحمل معنى الاحتفاظ ببعثة عسكرية في ثوب مختلف. وعليه فقد رفض الرئيس الطلب واذعن السوفيات للرفض. ولعلهم كانوا أقل اصرارا عليه لانه لم يصدر معه قرار بالغاء التسهيلات الممنوحة لاسطولهم في الموانئ المصرية او بالغاء معاهدة الصداقة المصرية – السوفياتية كما كانوا يخشون.

وفي بداية اغسطس (آب) كان السوفيات قد افاقوا من اول اثر للصدمة، وبعث بريجنيف برسالة الى الرئيس السادات وصلت اليه في ليبيا. وكان البعض – ولا سيما الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء – يرون أن في الرسالة بعض النقاط البناءة: لكن احدى فقراتها لم تعجب الرئيس أبدا. فقد جاء فيها قول بريجنيف: «اننا لا نستطيع ان نقف موقف اللامبالاة من الاتجاه الذي تسير فيه جمهورية مصر العربية: لان ذلك أمر يمس المصالح المشتركة للسوفيات والشعوب العربية معا. ولعلكم تذكرون: يا سيادة الرئيس: أن القيادة في كل من بلدينا قد اتفقت على ضرورة الحاجة الى تقوية زحفكم الى الامام وتدعيمه: وزحف كل القوى التقدمية في الشرق الاوسط. ونشعر بأن من حقنا أن نذكركم بهذا لانكم انتم انفسكم قد تحدثتم الينا مرات عدة عن النشاطات المتزايدة للقوى الرجعية داخل مصر. وعن الجهود التي تبذلها العناصر اليمينية في صورة مباشرة او غير مباشرة، بالتحالف مع الاستعمار: لوقف زحف مصر على الطريق التقدمي والعودة بها الى الوراء. فالى أين تتجه مصر؟.. الى أين تساق بأيدي قوى في داخلها وخارج حدودها؟ وما الذي ستكون عليه العلاقات بيننا في المستقبل؟ هذه هي الاسئلة التي تثير القلق لدى اصدقائكم وتقدم التشجيع لاعدائكم. اننا نتطلع الى تلقي جواب عن هذه الاسئلة، ونأمل في أن تكون الاجابة عنها في كل صراحة».

ورأى الرئيس في ما تضمنته هذه الفقرة اهانة وعنى من معاني التدخل في شؤون مصر الداخلية، ووضع هو نفسه صيغة رد شديد اللهجة. كذلك فانه طلب نشر نبأ في «الاهرام» يقول: «علمنا من مصادر عليمة أن رسالة بريجنيف لا تتضمن شيئا مهما: ولا ينتظر ان تسفر عن أي اتصالات جديدة بين مصر والاتحاد السوفياتي في المستقبل القريب». وعاد بعد مناقشة للامر فوافق على عدم نشره: لكنه افهمني انه يريد التخفيف من أهمية الرسالة وقال: «انها لا تستأهل الا ان يمسح بها البلاط». وكان هناك نبأ آخر نشر بناء على طلبه يقول ان «السفير المصري في موسكو استدعي الى بلاده في اجازة».

لماذا لقي القرار الترحيب؟

والان... لم كان الوجود العسكري السوفياتي غير مرغوب فيه الى ذلك الحد؟ ولم لقي قرار انهاء خدماتهم الترحيب على رغم الاسلحة والمساعدة التي قدموها الينا؟ ولم أصبح الفريق صادق شخصية مقبولة في القوات المسلحة كنتيجة للمقاومة المفروض انه بذلها ضد النفوذ السوفياتي؟

وللاجابة عن هذه الاسئلة لا بد لنا من أن نعود الى العام ١٩٥٥: والى اول صفقة من السلاح عقدها الرئيس عبد الناصر مع الاتحاد السوفياتي. لقد لقيت تلك الصفقة ذلك الترحيب الكبير في مصر لانها انهت احتكار الغرب للسلاح في المنطقة، ومكنت مصر من الحصول على أسلحة تدافع بها عن نفسها في الوقت الذي كانت اميركا ترفض مد مصر بالسلاح، وفي الوقت الذي قامت اسرائيل بغارتها على غزة وقتلت ٣٩ شخصا لتظهر بها انها اشد القوى عدوانا. لكن الصفقة، من الناحية العملية: خلقت مصاعب. فلقد تبين للضباط المصريين انهم يحصلون على أسلحة ليسوا متعودين عليها، يقوم بتدريبهم عليها ضباط سوفيات، وتكتب الارشادات والتعليمات كلها في اللغة الروسية. وكان الجيش كله مضطرا الى ان يتحول من أسس غربية الى أسس شرقية. وعندما فرضت علينا حرب سيناء بعد عام من توقيع الصفقة استطعنا أن نحقق نصرا سياسيا كبيرا، لكن الاسلحة السوفياتية لم تبل بلاء حسنا، وان كان الانصاف يقتضي أن نقول انها لم تختبر الاختبار الصحيح.

كانت تلك اول مرحلة من مراحل ارتباط مصر مع الاتحاد السوفياتي. وغطت المرحلة الثانية السنين العشر بين حرب السويس وحرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧. وكان الرئيس عبد الناصر قد قرر انه لا بد للقوات المسلحة من ان يعاد طراز تسليحها: ولا بد لذلك من ايفاد بعثات الى الاتحاد السوفياتي تتعلم على الطبيعة هناك طريقة التفكير العسكري السوفياتي واستخدام الاسلحة السوفياتية. وكانت اولى البعثات التي اوفدت الى هناك بعثة من رتبتي الفريق واللواء: باعتبار انه لابد لمن سيتولون قيادة الجيش الجديد من أن يكونوا مؤهلين للقيادة اللازمة. وهكذا سافر رجال مثل الفريق عبد المنعم رياض والفريق احمد اسماعيل والفريق محمد فوزي والفريق عبد المحسن مرتجى والفريق محمد احمد صادق واللواء عبد القادر حسن. والتحقوا بالاكاديمية العسكرية في موسكو. وكان معظم هؤلاء الرجال من خريجي كليات عسكرية في اوروبا الغربية او أميركا، وكان من الطبيعي ان يجدوا الجو في موسكو مختلفا كل الاختلاف عن جو «ساندهيرست» او «وست بوينت»، وأن يشعروا بالضيق وهم يرون انفسهم مرة أخرى في قاعات الدرس يستمعون الى محاضرات غالبا ما يلقيها عليهم مدرسون اصغر منهم سنا واقل منهم رتبة، وينقلها الى العربية مترجمون سوفيات في وقت لا بد من الاعتراف بأن مستوى الترجمة الى العربية في الاتحاد السوفياتي كان حينئذ ضعيفا حقا. وفضلا عن ذلك فان هؤلاء الضباط المصريين لم يكونوا – بسبب حاجز اللغة – يشاركون زملاءهم السوفيات في المعلومات. وانما كانوا يشعرون بأن الدروس التي تلقى عليهم ليست بالقوة التي ينتظرونها وتنقل اليهم في عربية ركيكة: بل ان البعض منهم ممن تعلم من اللغة الروسية ما يكفيهم للاستغناء عن المترجمين كانوا يشعرون بعامل التفرقة في المعاملة لانهم كانوا مستثنين من حضور بعض المحاضرات في العلوم المتقدمة والتي تتسم بطابع السرية. يضاف الى ذلك انهم لم يكونوا يستطيعون ان يزيدوا معلوماتهم بقراءة المجلات والتقارير المتخصصة كما كانوا يفعلون وهم في الغرب: لان مثل هذه المجلات لم تكن متاحة للاطلاع العام في الاتحاد السوفياتي. وأخيرا، فانهم كانوا في طبيعة الحال يشعرون أن ظروف المعيشة ونظم التدريس في الاتحاد السوفياتي مختلفة تماما عما تعودوه في بلادهم.

ثم جاءت كارثة ١٩٦٧. وما اعقبها من فترة تبادل للاتهامات في كل مكان. كان الضباط المصريون يقولون ان اللوم فيها يقع على الاسلحة السوفياتية التي كانت لديهم، وكانوا يقولون مثلا أن الدبابات صممت بحيث تصلح للعمل في جو القطب الشمالي ولا تناسب على الاطلاق العمل في الصحراء في عز الصيف. وفي الجانب الآخر راحت مطبوعات الحزب في الاتحاد السوفياتي تتهم الضباط المصريين بأنهم ينتمون الى مجتمع بورجوازي يفتقر الى الخلفية الاجتماعية اللازمة لكفاح مسلح ناجح. والواقع اني كنت دائما اصر على أن الجيش المصري لم يمنح أبدا فرصة القتال في العام ١٩٦٧. فالامر المفجع الذي اصدره المشير عبد الحكيم عامر بالانسحاب من سيناء عبر القناة بعد ساعات قليلة كان معناه ان ثمانين في المئة من قوات الجيش لم تشتبك مع العدو أبدا. صحيح ان في مصر فئة قليلة من نوع «الجندي الطري»، شأنها في ذلك شأن اي بلد في العالم. لكن الغالبية العظمى من كل الرتب في الجيش كانت مستعدة وقادرة على الصمود والاستشهاد.

وعلى أية حال فان الرئيس عبد الناصر اتخذ القرار باعادة بناء القوات المسلحة من القمة الى القاعدة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قرر قبول الاستعانة بخدمات الخبراء السوفيات حتى مستوى الكتيبة. وكان لا بد لهذا القرار أن يثير الكثير من الشعور بعدم الرضا. وكان السؤال: هل النصائح التي يقدمها هؤلاء الخبراء مجرد نصائح... ام أنه لا بد من تنفيذها؟ وحين جاءهم الرد بأن هذه النصائح ملزمة لهم فان الكثيرين منهم شعروا بالضيق. ذلك انهم لم يكونوا يعتبرون ان هزيمتهم نشأت عن أي قصور من جانبهم يمكن الخبراء السوفيات – ومرة أخرى لا بد بواسطة مترجمين من عندهم – أن يصلحوه. ثم انهم هم انفسهم لديهم خبرة قتال يفتقر اليها مستشاروهم. لقد قاموا بقيادة الدبابات وخاضوا غمار معارك ضد العدو وبطائرات «الميغ» وهو ما لم يفعله السوفيات. وهم على دراية بالظروف المحلية لا يمكن أن تتحقق للسوفيات. يضاف الى ذلك ان التفكير العسكري السوفياتي لا يزال قائما على أساس ذكريات الحرب العالمية الثانية عن جبهة عرضها ٢٠٠٠ ميل، في حين أن من غير المحتمل على الاطلاق ان يعمل الجيش في جبهة يزيد عرضها على ١٠٠ ميل (طول قناة السويس). وكان السوفيات يتركون في بعض الاحيان انطباعا انهم يخطبون ود الرتب الاخرى ولا يهتمون بالضباط لانهم في نظرهم «جيش طبقة» الخ... كذلك فان نوع الخبراء كان متباينا الى حد كبير. فقد كان بعضهم مثل الجنرال لاشيكوف الذي جاء مع الماريشال راخاروف في العام ١٩٦٧، وبقي في مصر كرئيس للبعثة السوفياتية: يحظون باحترام عالمي. لكن بعضهم الاخر كانوا اقل شأنا. والمرض – كما يقول المثل – معد: لكن الصحة غير معدية. وكان انخفاض النوع يبدو في صورة اوضح وأسرع في السلاح الجوي في وجه خاص: مما أثار الشكوك أن السوفيات يستخدمون مصر كمسرح مثالي لتدريب صغار طياريهم في كل فصول السنة: وقويت هذه الشكوك سندا في العدد الكبير من الطائرات التي تحطمت وفقدت عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٢ في عمليات التدريب بطياريها المصريين او السوفيات والتي بلغ عددها ٦٨ طائرة. وفوق هذا كله كانت هناك الحوادث التي سبق ذكرها مثل تهريب الذهب او حادث وصول الاميرال غورشيكوف الى الاسكندرية وسفره بالطائرة منها مباشرة الى القاهرة للتشاور من دون أن يمر على قائد المنطقة العسكرية في الاسكندرية للسلام عليه كما تقتضي الاصول. فقد اعتبر اللواء محرز عبد الرحمن فهمي – المعروف بتمسكه الشديد بالتقاليد – هذا الحادث ماسا بكرامته. ورفض ان يسافر الى القاهرة لمقابلة الاميرال السوفياتي.

سقوط الفريق صادق لم يستغرق طويلا

ولا بد أن نذكر هنا أن فترة «حرب الاستنزاف» كانت طوال تلك المدة عاملا مؤثرا جدا في حفز الشعور الوطني في مصر. فقد عبأت للشعب المصري ان يعيش في حالة تعبئة نفسية، ودعمت الصمود الداخلي لان المدنيين كانوا يتعرضون للنيران نفسها التي يتعرض لها العسكريون. وحضن الجيش بشعور المركز المستند. وهذا كله شجع الشعور بالرفض لكل ما كان يعد نفوذا خارجيا او دعوة الى ضبط النفس.

وكما رأينا، فان الفريق صادق، القائد العام للقوات المسلحة، كان قد اصبح محط انظار اولئك الذين كانوا يعترضون على المركز الذي اكتسبه السوفيات في مصر. لكن سقوط الفريق صادق لم يستغرق طويلا. بعد سحب الخبراء السوفيات بفترة قصيرة.

ذلك ان الرئيس السادات والفريق صادق كانا قد بدءا يفترقان بالنسبة الى الكثير من المسائل. وكان هناك خلاف اساسي بين وجهات نظرهما بالنسبة الى الطريقة التي ستدار فيها المعركة. كانت كلمات «عرابيه» لا تزال تسيطر على تفكير الفريق صادق الذي لم يكن يؤمن باحتمالات الحرب المحدودة التي كان الرئيس يعتقد انها ستتيح ان يحقق مكاسب سياسية كبيرة. وكان الفريق – في نظر الرئيس – قد بدأ يبتعد عن موقفه من السوفيات. ويميل الى الرخ بنفسه في السياسة. وعلى سبيل المثال، عارض الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء في شتى [illegible] لموالاة السوفيات، وتعلن هذه المعارضة امام عدد من كبار الضباط.

لكن التوتر بين الرجلين لم يبلغ ذروته الا بعد ثلاثة اشهر. كان السوفيات عندئذ قد بدأوا يتبعون اسلوبا جديدا بعدما أفاقوا من الصدمة. وبدؤوا يمعنون في استعادة الارض التي فقدوها وذلك عن طريق الاسراع في شحن كميات ضخمة من الاسلحة الى درجة اذكر معها ان الرئيس السادات قال لي في احد الايام: «انهم يغرقونني بالاسلحة الجديدة». فقد تلقت مصر في الفترة ما بين ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٢ ويونيو (حزيران) ١٩٧٣ كميات من السلاح تفوق ما تلقته مدة طوال السنتين السابقتين. وكان الرئيس السادات يشعر ان فترة ما بعد انتهاء الانتخابات الاميركية هي الفترة التي يجب على مصر ان تقوم فيها بتحرك في الميدان العسكري باعتباره السبيل الوحيد لكسر الجمود في الموقف في الشرق الاوسط.

وفي مساء يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) دعا الرئيس السادات الى اجتماع لمجلس الامن القومي في منزله في الجيزة. حضره ١٥ لواء وفريقا واللواء محرز عبد الرحمن فهمي. واستمرت المناقشات التي اتسمت بالحدة في كثير من الفترات، الى ما بعد منتصف الليل. كان الرئيس يريد ان يشرح فكرة الحرب المحدودة، وركز على الخطط المختلفة لذلك ومنها ان نتمكن في كسب عشرة ملليمترات فقط من الارض على الضفة الشرقية من قناة السويس فان هذا سيغير موقفه الى أبعد حد في مفاوضات السياسة والديبلوماسية اللاحقة. لكن عددا من كبار الضباط ابدوا تشككهم. واعترض الفريق صادق عن اعتقاده أن الاسلحة والمعدات اللازمة لمثل هذه العملية غير متوافرة لديه. بينما اشتبك مساعده اللواء عبد القادر حسن في جدل مع الرئيس اضطر معه الرئيس الى التهديد بطرده. وترك الاجتماع غاضبا. وخرج الفريق صادق واللواء عبد القادر حسن وراءه معتذرين اليه. لكن الاجتماع انتهى الى نهاية محرجة ومن دون التوصل الى قرار حاسم.

وبعد يومين كان الرئيس قد استقر على قرار. ففي الساعة الرابعة بعد الظهر استدعى الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان وقال له: «اعتبر نفسك قائدا عاما للجيش ابتداء من هذه اللحظة». ثم بعث بسكرتيره الى اللواء احمد اسماعيل واصدر اليه الامر بحلف اليمين باعتباره وزيرا للحربية. وفي الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والاربعين اوفد سكرتيره الى منزل الفريق صادق برسالة تقول: «لقد قبل الرئيس استقالتك». (وفي الحقيقة فانه لم يستقل). وفي اليوم التالي كان وزير الحربية ومساعده وقائد البحرية وقائد المنطقة العسكرية المركزية، ومدير المخابرات قد نقلوا جميعا من مناصبهم.

على أن هناك ملاحظة تجدر الاشارة اليها خاصة بسحب الخبراء من السوفيات. ففي لقائه مع الصحافيين المصريين تحدث الرئيس عن رسالة تلقاها من واشنطن «سرا» تذكره ان مفتاح الموقف هناك. وكانت مجرد صدفة ان الامير سلطان وزير الدفاع السعودي كان في زيارة لواشنطن قبل ان يصدر الرئيس قراره الخاص بسحب الخبراء مباشرة. كذلك فان كمال ادهم كان في ذلك الوقت في زيارة للقاهرة. وسواء اكانت هناك اي صلة بين القرار والصدفتين فهذا ما لا اعرفه. وما لا يمكن احدا ما ان يعرفه الا اذا شاء الرئيس ان يطلعنا عليه. ولكن من الواضح ان هناك شخصا واحدا لم يكن سلفه مقدما هو هنري كيسينجر. فقد قال لاحد مساعديه بعدما أصبح القرار معروفا للجميع: «اني لا افهم الرئيس السادات. فلو جاء قبل ان يحدث ذلك واخبرني به لشعرت باني مضطر الى ان أقدم اليه شيئا في المقابل لقاء خدمت قدمها كله بلا مقابل».

خلال مؤتمر صحافي تحدث فيه عن اعتقال ٢٦ فلسطينياً في الاردن

عبد ربه: زيارة عرفات لموسكو تكتسب أهمية استثنائية

اعلن السيد ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ان الزيارة التي سيقوم بها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الى الاتحاد السوفياتي الاسبوع المقبل «تكتسب اهمية استثنائية».

وكان عبد ربه يتحدث في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في مقر وكالة الانباء الفلسطينية «وفا».

واوضح ان زيارة موسكو «ستكون لها اهمية استثنائية الآن في الوقت الذي يجري الحديث عن انعقاد مؤتمر جنيف مجدداً، وكذلك في الوقت الذي يجري الحديث عن انعقاد مؤتمر جنيف مجدداً، وكذلك في الوقت الذي تستمر المساعي الاميركية ـ الاسرائيلية من اجل عرقلة انعقاد هذا المؤتمر والعودة مجدداً الى التفتيش عن حلول جزئية ثنائية خارج اطار هذا المؤتمر». واضاف ان المحادثات في موسكو ستشمل هذه المسألة «الى جانب الاستعداد السياسي والنضالي في المرحلة المقبلة لمجابهة محاولات تجميد الاوضاع مرة اخرى من قبل اميركا واسرائيل».

تنسيق سياسي كامل

واكد ان الوفد الفلسطيني سيحمل الى موسكو «مواقف محددة ومقترحات ملموسة تساعد في الوصول الى تنسيق سياسي كامل مع السوفيات حول المرحلة المقبلة».

المعتقلون في الاردن

وتحدث عبد ربه عن صدور احكام بحق ٢٦ فلسطينياً في الاردن، ووزع مذكرة اصدرتها منظمة التحرير في هذا الشأن ومما جاء فيها:

«خلال الاسبوع الفائت اصدرت محكمة عسكرية اردنية برئاسة تيسير نعناعة حكماً بالسجن على ٢٦ مناضلاً فلسطينياً بتهمة انتمائهم الى «منظمة غير مشروعة» اي الثورة الفلسطينية بينهم سبعة مقاتلين كانوا في طريقهم الى الارض المحتلة. وكانت هذه الاحكام هي الاولى من نوعها بعد مجازر ايلول والاحراش عامي ٧٠ و٧١ واعمال الاعتقال والاعدام التي تلتها مما يشير الى ان هذا النظام يعد من جديد للانقضاض على قرارات الرباط».

وقالت المذكرة ان لجنة من المحامين تولت الدفاع وعلى رأسها نقيب المحامين الاردنيين: السيد سليمان الحديدي، والمحامي ابرهيم بكر عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

واعتبرت المذكرة ان «هذا العمل خطوة خطيرة في طريق تصعيد اعمال العداء ضد الثورة الفلسطينية بعد الفشل الذريع الذي لحق بالمشاريع الاميركية اخيراً. ولا يمكن فصل هذا العمل عن محاولات النظام الاردني العودة الى لعب دور سياسي بارز».

والمحكومون هم السادة: تيسير الزبري وفيصل حميدي وهاشم نوفل ومحمد صباح زريق وعلي عامر (رئيس اتحاد طلاب الجامعة الاردنية) وشحادة ابو شريف وسالم البكري وجمعه ابو راشد ووليد ابرهيم عبدالحق وسمير رشيد وبشير محمود دوله وهابل نايف سلوم ومحمد امين الحاج علي وخالد محمد حسين علي وهشام مصطفى وزيادة ابو صبح وخالد الزغبي ومحمد رافع وعبد توفيق سعفان ومحمود الروسان ومحمد كمال يوسف وديب ابرهيم عثمان وسعدى يوسف وعبود محيي الدين بدر وفهد شاكر صالح وعويد نزال جميم. والسبعة الاخيرون كانوا في طريقهم الى الارض المحتلة.

وقال عبد ربه ان الدائرة السياسية ستوزع مذكرة على الدول العربية وجامعتها للافراج عن المعتقلين و«ارغام النظام الاردني على تنفيذ كل التزاماته في مؤتمر الرباط وفي مقدمها ضمان حق الثورة في العمل في اتجاه الاراضي المحتلة».

مودي بيطار

صدام حسين: نحب الاكراد كما يحب الواحد عينيه

«لا أتنبأ بعالم عربي شيوعي»

طهران ـ اب ـ لمناسبة زيارته المقبلة لايران قال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد صدام حسين لمراسل صحيفة «كايهان» ان المتمردين الاكراد فقدوا نحو ١٠ الاف رجل خلال قتالهم الذي استمر ٤٠ عاماً.

وقال صدام حسين في المقابلة ان النظام العراقي «يحب الاكراد، ولا يستطيع الشخص الا ان يحب عينيه». وسيبذل كل شيء لتحسين اوضاعهم.

وفي اشارة واضحة الى الانتخابات المقبلة في العراق نقلت الصحيفة عن صدام حسين قوله ان كل الاحزاب السياسية يمكنها ان تشترك في الانتخابات وان فوزها يعتمد على عدد الاصوات التي تحرزها. واضاف ايضا «ان الشيوعيين هم ضد الوحدة العربية وانه لا يتنبأ بعالم عربي شيوعي، وان العالم العربي هو للثورة العربية وللقومية العربية».

ومن المقرر ان يقوم صدام حسين بزيارة طهران يوم الثلثاء المقبل وسينزل ضيفاً على رئيس الوزراء السيد امير عباس هويدا.

أبو عمار وأبو أياد يجتمعان طويلا الى وفد بعثي

استقبل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حضور ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كلا من السادة علي غنام عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والدكتور عبدالمجيد الرافعي امين سر القيادة القطرية للحزب في لبنان ونقولا الفرزلي نائب امين سر القيادة القطرية. واستمر الاجتماع ثلاث ساعات تم خلالها بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع الراهن.

نحو تسوية أزمة الفرات على طريقة أزمة النيل

القاهرة ـ احا ـ بدأت قبل ظهر امس في مقر جامعة الدول العربية اجتماعات اللجنة التقنية للوساطة بين العراق وسوريا حول مشكلة مياه نهر الفرات.

ويشترك في اجتماعات اللجنة خبراء في شؤون المياه يمثلون سبع دول عربية هي مصر والسودان والمغرب والسعودية والكويت والجزائر وتونس بالاضافة الى الدكتور مكرم الطالباني وزير الري العراقي والمهندس محمد الزغبي المدير العام لهيئة استثمار حوض الفرات في سوريا.

ووزعت الامانة العامة للجامعة ملفاً على كل وفد يتضمن المذكرة التي كان تقدم بها العراق الى الجامعة العربية والتي طلب فيها عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث مشكلة مياه الفرات ورد سوريا على الطلب العراقي ونص القرار الذي اتخذته اللجنة السياسية لمجلس الجامعة حول هذا الموضوع.

وتحدث السيد محمود رياض الامين العام للجامعة في بداية الاجتماع فشرح طبيعة المشكلة ووجهتي النظر العراقية والسورية «وتصور اللجنة السياسية لمجلس الجامعة للمشكلة وضرورة حلها حفاظا على الاخوة العربية والمصلحة العربية العليا».

واختارت اللجنة السيد يحيى عبد المجيد وزير الري السوداني رئيسا لها. وعرض كل من الوفدين السوري والعراقي وجهة نظر بلده بشأن الخلاف القائم حول مياه نهر الفرات. كما ابديا استعدادهما لتزويد اللجنة بكل ما تحتاجه من بيانات حول هذا الموضوع.

وبرز اتجاه داخل اللجنة الى تسوية الخلاف على غرار ما تم بين مصر والسودان حول مياه النيل. وستعقد اللجنة اجتماعا آخر صباح اليوم في مقر الجامعة العربية.

● في بغداد انتقدت صحيفة «التآخي» الناطقة باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني القرار الذي اصدره مجلس الجامعة العربية يوم الثلثاء الماضي والقاضي بتشكيل لجنة لمتابعة قضية مياه الفرات.

وقالت الصحيفة «ان هذا القرار اثار خيبة عميقة في نفوس جميع ابناء الشعب العراقي والقوى التقدمية الشقيقة والصديقة كما انه جاء خاليا من الطابع الانساني والقومي العاجل الذي يأخذ في الاعتبار حجم الكارثة التي يتعرض لها فلاحو العراق ومزروعاتهم».

بيان عن محادثات رئيسة سري لانكا في العراق

بغداد ـ رويتر ـ اكد العراق وسري لانكا في بيان مشترك صدر في بغداد وكولومبو امس تأييدهما التام لسياسة عدم الانحياز «التي قدمت خدمات كبيرة للمجتمع الدولي».

وقالت «وكالة الانباء العراقية» ان البلدين اتفقا ايضا على اهمية صيانة وحدة وتضامن حركة عدم الانحياز واعربا في البيان الذي صدر في ختام زيارة السيدة سيريما فو بندرانايكه رئيسة وزراء سري لانكا الى العراق والتي استغرقت ثلاثة ايام «عن اليقين التام بان الحل العادل للمشكلة الفلسطينية يكمن في ضمان التحرير التام لكل الاراضي العربية المحتلة والاستعادة الكاملة للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني».

وفد لمنظمة التحرير في عمان

عمان ـ وص ف ـ اعلن في عمان ان وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية يشترك في المؤتمر العربي للشؤون الاجتماعية الذي افتتح امس في عمان.

الاذاعة الاسرائيلية تؤكد: المساعدات الاميركية ستخفض الى النصف

تل ابيب ـ وص ف ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية في نبأ لمراسلها في واشنطن نقلا عن المصادر الديبلوماسية الاسرائيلية في العاصمة الاميركية «ان اسرائيل باتت تملك فكرة دقيقة عن نتائج اعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط على رغم اعلان الاوساط الاميركية ان اعادة التقييم هذه لن تنتهي قبل اسبوعين».

وقالت الاذاعة «ان المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية ستخفض الى النصف تقريباً اذ ستكون بين مليار ومليار و٣٠٠ مليون دولار بينما طلبت اسرائيل مليارين و٦٠٠ مليون دولار بينها مليار و٥٠٠ مليون مساعدات عسكرية».

واشارت الى ان قرار خفض المساعدات الاميركية الى اسرائيل «قد يكون هدفه اظهار كم هو كبير اعتماد اسرائيل على اميركا. كما ان ذلك قد يكون مصدره اقتناع اميركا بان اسرائيل قوية الى درجة يمكنها صد اي هجوم عربي».

وخلصت الى القول «ان ثمة شيئاً مؤكداً هو ميل اميركا الى ربط المساعدات العسكرية والاقتصادية بقبول اسرائيل الشروط التي وضعتها واشنطن في ما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط. وان الضغط الاميركي في النهاية سيتخذ هذا الشكل وان الكونغرس قد يتمكن من رفع قيمة المساعدات التي ستقررها الادارة».

مصطفى امين: لا أمل في تحسين العلاقات مع ليبيا ما دام القذافي في الحكم

القاهرة ـ وص ف ـ كتب السيد مصطفى امين رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» امس مقالا افتتاحيا قال فيه «ان القذافي حاصر قوات مصرية كانت موجودة في ليبيا وجردها من السلاح ثم اعادها الى مصر» واضاف: «ان مصر لا تؤمن بارسال الحملات التأديبية العسكرية وترى ان تترك امر القذافي للشعب الليبي ليتولى تأديبه بنفسه».

وذكر «ان اسقاط حكم القذافي لا يحتاج الى ارسال جيش بل يكفي لذلك ارسال فرقة كشافة تسقط حكم القذافي في اربع وعشرين ساعة وتعود الى القاهرة». وزاد «ان الشعب الليبي قادر على اكمال المهمة».

واشار الى اقتراح السعودية الخاص باستيعاب العمال المصريين في ليبيا فقال «لقد كان القذافي بسذاجة يتصور انه يستطيع ان يتحكم في مصر وفي سياستها عن طريق التهديد من وقت الى آخر بطرد المصريين من ليبيا».

واختتم رئيس تحرير «اخبار اليوم» مقاله بالقول: «لقد ثبت بالدليل القاطع ان لا امل في تحسين العلاقات بين مصر وليبيا ما دام القذافي في الحكم».

إعلانات مبوبة

السطر ٣٠٠ قرش لبناني

وظائف

مطلوب

تلزمنا عاملات درزة ٢٤٠٢٧٦

مطلوب لشركة صناعية معلمو مخارط خبرة ثلاث سنوات ٥٣٠٨١١/١٢

تلزمنا عامل لتركيب موكيت وورق جدران لشركة اب أرت. الاتصال ٣٣٤١٣٤

مطلوب دوزييم ومانيكوريست لصالون ديان للسيدات الحمراء ٣٤١٨٢٧

خرطجي ومعلمو صناديق ولحيمة كهرباء لكروسري الدويهي ٤١١٩٩٥

مؤسسة مهمة تطلب شاباً حائزاً البكالوريا مع خبرة ٥ سنوات في حقل بيع ادوات التصوير يجيد الانكليزية والفرنسية والعربية شروط مغرية. الاتصال بالهاتف ٣٣٤١٦٠ ـ ٢٤٠٦٨٦ بين العاشرة والثانية عشرة ظهراً.

مطلوب مساعد حلاق رجالي ٣٤٣١١٠

عاملات درزة ذوات كفاءة لمعمل البسقنسائية الشياح ٢٧٦٨٠٥

مطلوب آنسة تتقن اللغة الانكليزية مع الضرب على الآلة الكاتبة عربي انكليزي ٤٥٣٧٩٠

عاملات لمعمل البسة جاهزة رأس النبع. الاتصال ٢٩٦٩٨٠

سكرتيرة تجيد الانكليزية والفرنسية بالاضافة الى الآلة الكاتبة باللغتين. على المبتدئات عدم التقدم ٢٩٣٨٨٥

مطلوب عشي هيتر شروط ممتازة التلفون ٣٥٣١٤٠

مطلوب مهندس معماري ومهندس مدني ورسامون. المراجعة مع المكتب الفني للهندسة الهاتف ٣٠١٠٧٣

مطلوب سائقون عموميون للعمل على سيارة توزيع ٣٦١٤٥٧

شركة صناعية بحاجة لموظف له خبرة بالعلاقات العامة ٣٣٤٨٥٠

تعلن ادارة بنك البحر المتوسط ش.م.ل. أنها ليست في حاجة الى مستخدمين. فيرجى من الذين تقدموا بطلبات استخدام عدم المراجعة في شأن التعيين.

مدرسة التدريب التقني لراهبات الفرنسيكان شارع المتحف

تحدد مواعيد التسجيل للعام الدراسي ٧٥/٧٦ لفرعي أمانة السر وحاضنات الاطفال (بكالوريا فنية قسم أول وثان) من ٧ أيار الى ٣٠ منه صباح كل يوم، ما عدا السبت: من التاسعة الى الاولى والنصف.

REQUIRED
Young telecommunication engineer to join firm specialized in telecommunication electronic engineering & installation
CONTACT: 369 200 Mr. HINDI

EARN REAL MONEY IN SAUDI ARABIA

Working in the Petroleum & Petro-Chemical industry with a dynamic fast growing company
— DESIGN ENGINEERS & DRAFTSMEN Mechanical — civil
— architectual — instrumentation
— ESTIMATORS OFFICE MANAGER Experienced, fluent english and arabic, also typing
— FIELD TECHNICIANS & SUPERVISORS SURVEYORS (TOPOGRAPHES) Excellent salaries. Married or single status free food & accommodation or allowances tax subsidy.

جنكو
GENCO

Contrat completion Bonus, Contact THE GENERAL ENGINEERING CO.
P.O. Box 3582 Beirut
Telephone: 346962

مطلوب لشركة صناعية:

١ ـ سكرتيرة للاجابة على الهاتف والطبع انكليزي عربي على الآلة الكاتبة.
٢ ـ شاب عدد ٢ مستوى بكالوريا يفضل فلسفة ـ الثقافة انكليزي.
٣ ـ شاب مستوى بريفه ١٥ ـ ١٨ سنة. الاتصال بالهاتف ٣٣٤٥٨٢

مطلوب سائق خصوصي ذو خبرة من منطقة الاشرفية العمر ٤٠ سنة تقريباً. الاتصال ٢٤٠٣٣٦

Demandons jeune homme comptable et correspondancier Contacter Tél: 349470/1 Mr Roger entre 10h et 1h.

LEADING AMERICAN BANK SEEKS OFFICER EXPERIENCED INTERNATIONALLY IN INVESTMENT AND MONEY MARKET WORK TO HEAD UP DEVELOPMENT OF GROWING LOCAL AND REGIONAL CLIENTELE. SALARY DEPENDS ON AGE AND EXPERIENCE LEBANESE NATIONAL PREFERRED BUT NOT ESSENTIAL DEPENDING ON QUALIFICATIONS. PLEASE SEND C.V. TO P.O. BOX 11341 BEIRUT.

مؤسسة صحفية تطلب آنسات ذوات خبرة للعمل في حقل الاعلان راتب وعمولة. ت ٣٤٣١٨٠/٨١ ـ ٣٤٨٥٩٨/٩٩

مطلوب عشي شيف شروط ممتازة. التلفون ٣٥٣١٤٠

تعلن مؤسسة المقاييس والمواصفات حاجتها الى مستخدم حائز شهادة جامعية في العلوم أو الهندسة ويتقن احدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية بالاضافة الى اتقان العربية. تقبل الطلبات حتى ١٩٧٥/٥/١٥. للمعلومات الاتصال بالرقم ٣١٩٦٠١

مطلوب آنسات حبكة ودرزة لمعمل لانجري. ت ٣٥٧٨٥٥

VITAE Recruitment Bureau has excellent opportunities for Qualified Secretaries. All fees are paid by employers. Call 353719.

REQUIRED IMMEDIATELY CIVIL ENG. OVER 4 YEARS EXPERIENCE IN BUILDING SUPERVISION FOR RIYADH S.A. SEND RESUME TO P.O. BOX 4074 RIYADH.

DESIGNES
Design & Eng. Services
Requires
— Mechanical designer
— Air conditioning. plumbing and electrical draftsmen
— Arch. & civil draftsmen. Tel 354331-2 Mr. David Baroudy

AMERICAN BANK has an opening for an Executive Secretary. Please write to Personnel Manager stating age, education, years of experience and Telephone Number, to P. O. Box 6600, Beirut — Lebanon.

INTERNATIONAL TRADING COMPANY REQUIRES IN BEIRUT THE FOLLOWING:

1 — INDUSTRIAL PRODUCT SALESMEN: MUST BE FLUENT IN ENGLISH AND ARABIC. SHOULD HAVE 3 TO 5 YEARS EXPERIENCE IN SALES OF TOOLS OR LIGHT INDUSTRIAL EQUIPMENTS WILL BE REQUIRED TO TRAVEL THROUGHOUT MIDDLE EAST AND N. AFRICA. SALARY ATTRACTIVE AND BASED ON EXPERIENCE.
2 — EXPERIENCED SECRETARY: GOOD KNOWLEDGE OF ENGLISH, TYPING AND USE OF CALCULATORS. POSITION IS FOR CUSTOMER SERVICE DEPARTMENT WITH WIDE DEGREE OF RESPONSIBILITY. SALARY BASED ON EXPERIENCE.
TELEPHONE: 222207 OR 290123.

CONSULTANTS REQUIRE MECH. ENGRS. 1-3 YRS. EXP. A C-PLUMBING DESIGN. CONTACT 346667.

مطلوب وكلاء ورش (فورمن) لتنفيذ اشغال وخرائط مع خبرة. الاتصال بالهاتف ٣٤٠٣١٠

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧

Experienced chemistry teacher willing to give private lessons Lebanese Baccalaureate I & II. Contact 350810.

مفروشات

للبيع

صالون ونوم وطعام ٢٢٠٠ل ٣٣٥٧٤٨

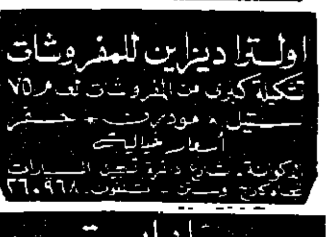
بيع مفروشات منزل مغترب ٣٣٤٠٧١

صالون كروم ٥ قطع ٩٥٠ل ٣١٨٨٦٦

صالون اميركاني مع طاولات كروم ١٤٠٠ ليرة التلفون ٣١٨٨٦٦

غرفة طعام ٧٥٠ل ٣٣٥٧٤٨

نوم اميركاني ١٣٥٠ل ـ ٣١٨٨٦٦



سيارات

للبيع

بيجو ٤٠٤ ـ ٦٥ ـ ٦٧ و٧٣ وسيمكا وفيات ٦٧ التلفون ٩٣١٩٦٣

Ambulance ١٩٠ مرسيدس صحية ٦٢٨٧٦٩ مصطفى بدق

مرسيدس ٢٣٠ ـ ٦٩ ـ ٢٨٦٥٧٤

للبيع بيجو ٤٠٤ ـ ٧١ ـ ٢٨٦١٢٩

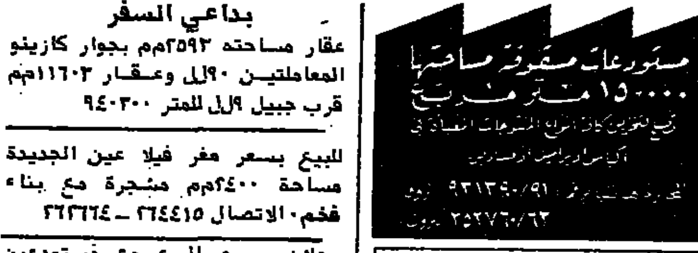
موندا ٣٥٠ ـ ١٤٠٠٠ كلم ٣٤٨٦٥١

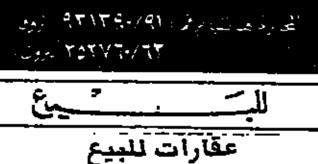
جكوار XJ6 ـ ٧١ ـ ٩٤٠٣٠٠

69 Renault R-10, 29,000 mi. AM. FM exc. condition, owner returing U.S.: Best offer over 4500 LL Tél: Peter 232608.

73 Corvette sport 233350

عقارات





للبيع

عقارات للبيع

محل للبيع قرب سينما سكالا فرن الشباك. الاتصال ٢٨٢٩٧٧

كسروان

شقق فخمة مدخل ادونيس ٣نوم صالونان وطعام مطبخ ٣حمامات وخادمة تدفئة مستقلة ابتداء من ٧٥ الفاً ٩٣٠٥٩٦ مسعد

للبيع مكتب مساحته ٣٠٠م م قرب ستاركو. التلفون ٢٩٣٨٨٦ ـ ٣٦٠١٧٤

شقق فخمة للبيع في حي هادئ جداً (شارع فؤاد الاول وراء السفارة الارجنتينية) ٣نوم صالونان طعام مطبخ ٤حمامات خادمة مساحة ٢٣٠م م تدفئة مستقلة مصعد اوتيس موقف للسيارات. الاتصال ٢٩٤٣٨٣

بداعي السفر ارض في كوسبا الكورة حراج دين ٢٥٧٠م م سعر نهائي ٢٧ الفل. الاتصال ٢٦٩٣٨٢

قطعتا ارض للبيع حالا

تلة الخياط ٦٠٠م م مواجهة للكورنيش رأس بيروت: ١٣٨٦ ذراعاً عوق الكارلتون جنب مبدل ايست ريدانس. الاتصال بالسيد حكمت ناصر التلفون ٣١١٩٥٤ ـ ٣١٠٩٨٠

شقة فخمة رأس بيروت مدام كوري ٤نوم صالونان طعام ٤حمامات مكيفة اكثر من ٤٠٠م م الطابق الثامن. ت ٣٣٨٧٣٦ من ٩ الى ٥ بعد الظهر

بناية ٥٠٠ الفل.ل

طريق دولية. عبد المسيح ٣٤٦٦٧٥

تبيع بناية الاشرفية فسوح ٧٠٠ الف. التلفون ٣٣٦٧٥٤ أنطوان

اراضي مفرزة فوق الملعب البلدي محددون من ٦٥ الى ١١٠ل للمتر. الاتصال ٤٥٣١٦٣ قبل العاشرة صباحاً

للبيع شقق فخمة ٣نوم صالون ودار وسفرة ومطبخ وخادمة جل الديب موقف مؤمن المساحة ٢٥٠م م ابتداء من ١٣٠٠٠٠ ـ ٤١٠٤٦٧

٣نوم فخمة الجعيتاوي ٣٣١٣٤٣

مستودع للسيارات في شارع بدارو ٦٠٠م م ايجار ٥٠٠٠ل ت ٣٨١٧٩٧

للبيع شقة فخمة مبردة بكاملها ٣ غرف مناهة، صالون ٤٢م م، غرفة طعام ومنتفعات قرب مدرسة الفرير فرن الشباك. الاتصال ٢٨٣٨٨٧ بين الساعة السابعة والتاسعة مساء. السعر ١٦٠٠٠٠ل (بدون وسيط)

مطعم درجة اولى

برسم البيع مع كامل تجهيزاته مساحته حوالى ٥٠٠م م في اجمل موقع في لبنان اوتوستراد جونيه ٢٧٧٤٣٠

افخم شقق الحازمية

قرب منزل الرئيس الاسعد ٣نوم ٣حمامات صالونان وسفرة وتوابعها تدفئة مستقلة. المراجعة ٤٥١٠٥٩ او ٤٥٠٤٠٣

بداعي السفر

عقار مساحته ٢٥٩٣م م بجوار كازينو المعاملتين ٩٠ الل وعقار ١١٦٠٣م م قرب جبيل ٩ الل للمتر ٩٤٠٣٠٠

للبيع بسعر مغر فيلا عين الجديدة مساحة ٤٤٠٠م م مشجرة مع بناء فخم. الاتصال ٣٦٤٤١٥ ـ ٣٦٣٦٦٤

محلان برسم البيع مع مستودعين النويري محطة العريس ٣٣٦٢٤١

القليعات شقق ٧٠ و٧٥ الفاً اراضي من ٥٠ الى ٧٥ل المتر المربع. شكري الريف ٩٥٠١٣٢

للايجار

للايجار فيلا مفروشة في دير القلعة بيت مري منظر كاشف ٦نوم ٦حمامات ٩٧٠٨١٤

طابق فخم مكيف السيوفي ٤نوم صالونان طعام وكاراج ٣٣٢٠٦٠

للايجار شقة لوكس ٤نوم صالونان سفرة خادمة ٣حمامات تكييف وتدفئة تجاه السبق مناظر خلابة ٣٣١١٥٨ ـ ٣٥١٤٥٤

مكاتب فخمة للايجار

قرب غرفة التجارة ومصرف لبنان: مركز قسطنطين. مساحات من ٧٥م م الى ٦٠٠م م لكل مكتب ت ٣٤٠٦١٥ ـ ٣٤٩١٣٠

شقة ٢٢٥ م٢ طابق اول تصلح مكتبا او للسكن وراء الكوليج بروتستانت الاتصال ٣١٢٣٠٦

ثلاث غرف نوم صالون سفرة شوفاج مستقل الشويفات. ت ٤٣٠٠٧٣

شقة مفروشة ٣نوم صالون وسفرة مبردة طابق سادس كاركاس ٣٤٦٧٠٣

للايجار بناء صناعي المكلس ٢٨٤٠٢١

شقق فخمة للايجار الجمهور اللويزة. الاتصال ٤٣١١٩٠

شقة فخمة ومفروشة شارع لبون. تلفون ٣٥٣١١٧

TO LET 1 JULY 1975 — 15 SEPTEMBER 1976
Attractive fully-furnished villa with garden monteverdi (Beit Mery Road) 20 minutes Beirut. 2 double bedrooms; 1 singles; 3 bathrooms; 2 living; 1 dining; fully-equiped kitchen; Telephone; Central heating.
Phone 400064 between 5 and 7 p.m. daily

شقق للايجار ٤نوم صالونان سفرة خادمة اوفيس ٤حمامات تدفئة وتبريد جل الديب ٤١٠٤٢٤ من الساعة ٣ ـ ٨ مساء

مكاتب وعيادات فخمة للايجار
بلوبلدينغ ـ شارع عبد العزيز
تلفون ٣٤٠٨٧٧

للبيع أو للايجار

بناء فخم منطقة مختلطة جانب الضمان الاجتماعي ثلاث للمساحة والتوابع تقسيط مريح. الاتصال ٣١٤٣٣٩

متفرقات

للبيع

For sale Boxer puppies, LL 400. good watch dogs, excellent with children. T.: 364137.

مفقود

فقد جواز سفر عراقي قمه ٥٤٤٦٩ باسم اوراها مشو صادر بتاريخ ٧٣/٥/١٢ الاتصال ٨٣٠٧٩٤

فقد جواز سفر اردني رقمه ٥٧٢٤٣٦ باسم معين محمد امين سعيد الصاحب. الاتصال ٣٣٤١٦١

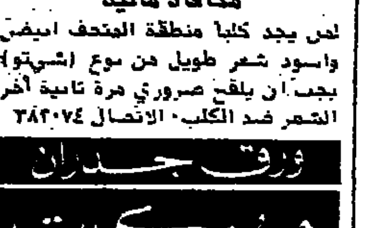
حقيبة سوداء وجواز سفر ورخصة سوق ودفتر سيارة باسم خليل زيادة ٤٥٣٠٩٠ مكافأة ١٠٠ ليرة

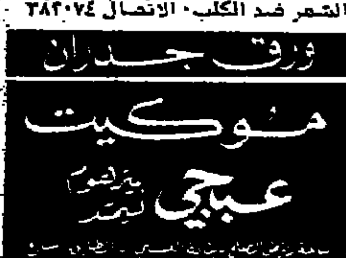
مفقودة حافظة نقود خاصة السيد شفيق رزق تحتوي مبلغاً من المال واوراقاً خاصة. الرجاء ممن يعثر عليها الاتصال برقم الهاتف ٢٧١٤٠١ او ٣٥٣٣٣١

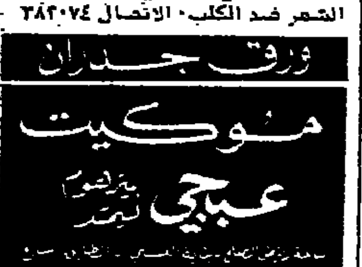
مكافأة مالية

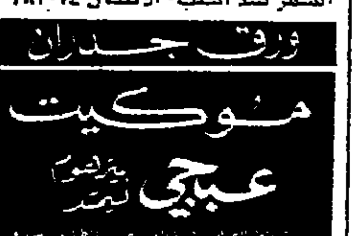
لمن يجد كلبا منطقة المتحف ابيض واسود شعر طويل من نوع (شيتو) يجب ان يلقح ضروري مرة ثانية آخر الشهر ضد الكلب. الاتصال ٣٨٣٠٧٤

ورق جدران









مبيدات

تخلصوا من الصراصير
BAYER
كفالة لمدة ١٢ شهراً ضد الحشرات والجرذان
٢٥٧٧٥٧
٢٤٩٤٤٤

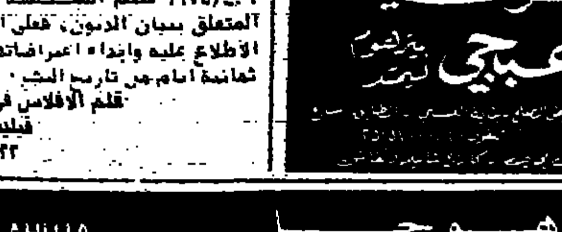
اعلانات رسمية

اعلان

الى دائني تفليسة يرفيا كارنيان افلاس رقمه ١٧٦

أن القاضي المشرف على تفليسة يرفيا كازنحسان أودع بتاريخ ١٩٧٥/٤/٩ قلم المحكمة القائمة المتعلق ببيان الديون، فعلى الدائنين الاطلاع عليه وابداء اعتراضاتهم خلال ثمانية ايام من تاريخ النشر.

قلم الافلاس في ...
قيليب غانم
٧٥/٤/٢٢

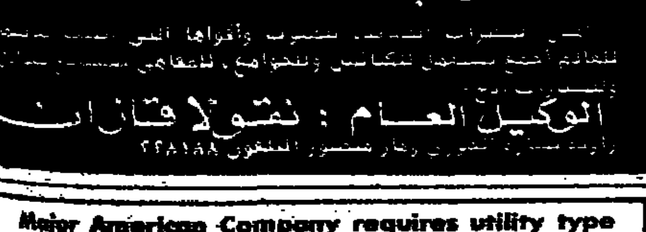


Major American Company requires utility type Junior Electrical Engineer primary aptitude and training in the area of power distribution, feeder networks, cable sizing, connectors, transformers.

Familiarity with Loads vs. Present equipment.

Should have sound knowledge of English and Arabic.

Call for an appointment 342800.



مطلوب اساتذة ذوو خبرة وشهادات عالية

للتدريس طوال النهار او بعد الظهر او مساء في اللغات الثلاث:

١ ـ مواد التجارة والمحاسبات ـ الحساب المالي ـ الادارة ... ـ القانون ـ الاختزال.
٢ ـ مواد البكالوريا ـ الادب واللغة ـ الرياضيات ـ التاريخ والجغرافيا.
٣ ـ مواد هندسية ـ مساحة (طوبوغرافيا) ـ ... مدرب اشغال.
٤ ـ شبان وآنسات لمساعدة اولاد في ... مساء.
٥ ـ وكيل لادارة مدرسة من ذوي الخبرة.

الكتابة بالتفصيل الى الاستاذ المسؤول ... بيروت.

فهمي قبل زيارته الاخيرة لموسكو: خطر السوفيات على الاشتراكية اكبر من نشاط اليمين المصري

القاهرة – ي ب ي – اب – قال السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية المصري في حديث أدلى به الى مجلة «روز يوسف» قبل زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي «ان تناع الروس عن تلبية الطلبات الصناعية والعسكرية مصرية أدى الى خفض قدرة المصانع المصرية نتاجية بنسبة ٢٥ في المئة». وأضاف: «ان الخطر حقيقي على نمو الاشتراكية في مصر ليس مصدره الآن نشاط اليميني بل الموقف السوفياتي».

وزاد: «حين يكون ربع قدرة مصانعنا الانتاجية متوقفا ، تصل الشحنات العسكرية الى جيشنا بسهولة ، وهو بتي يخوص حرب تحرير ، ماذا ستكون ردة فعل ملايين مصريين حين نخبرهم أن أصدقاءنا السوفيات سؤولون عن ذلك؟».

وذكر «ان هناك سببا آخر لتوتر العلاقات مع موسكو هو أن مصر لم تتشاور مع السوفيات قبل الاقدام على طوات على صعيد أزمة الشرق الاوسط. لكن هل ان سوفيات يتشاورون معنا قبل اتخاذهم اي خطوة تجاه أميركا؟».

وأضاف انه على رغم أن مصر لا تأخذ رأي السوفيات سلفا فان الرئيس أنور السادات بعث الى زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف بـ ٢٢ رسالة في الاشهر الستة الماضية.

غروميكو سيزور القاهرة

من جهة أخرى قالت مصادر وزارة الخارجية المصرية أمس ان وزير الخارجية السوفياتي السيد أندريه غروميكو سيزور مصر في ١٤ أيار لاجراء المزيد من المحادثات التحضيرية لاستئناف مؤتمر جنيف.

وقالت المصادر ان غروميكو سيبحث أيضا مع فهمي في بعض القضايا المهمة الاخرى وخصوصا تجديد مواعيد استيفاء ديون موسكو لمصر واستئناف شحنات الاسلحة.

وأمس استقبل فهمي السيد هيرمان ايلتس سفير الولايات المتحدة في القاهرة.

انتخابات البرتغال: نصر الاشتراكيون وانتكس الشيوعيون واليمين



واريش بعد الانتصار.

(يب راديو)

قبل انتهاء الفرز، بدأ تنظيف الجدران. (يب راديو)

لشبونة – وصرف ، اب – حقق الحزب الاشتراكي البرتغالي انتصاراً كبيراً في الانتخابات العامة التي جرت الجمعة ، فحصل على ٣٨ في المئة من الاصوات كما حصل حليفه الحزب الشعبي الديموقراطي على نحو ٢٦ في المئة. ولم يحصل الشيوعيون وحلفاؤهم سوى على ١٧ في المئة ، كما اصيب الحزب غير الاشتراكي الوحيد ، وهو الوسط الديموقراطي الاجتماعي بنكسة اذ لم يحصل سوى على ٨ في المئة.

ويظهر الزعيم الاشتراكي ماريو سواريش كزعيم شعبي أول ، ويتوقع ان يتولى مسؤوليات كبيرة على رغم ان العسكريين سيحتفظون بالجزء الاساسي من السلطة.

وقد اكد سواريش في اول تعليق له على انه سيتعاون مع القوات المسلحة ومع الشيوعيين لبناء الاشتراكية في البرتغال. لكن من المتوقع ان تتجه الاشتراكية البرتغالية نحو المزيد من التعاون مع الغرب والمزيد من الاعتدال في الداخل.

في القول ، وفي عدم القول كذلك ...

* * *

ما هي هذه الشروط ؟

سنحاول ، في هذا المقال ، توضيح قواعدها الاهم من غير أن نكرر ما بات مألوفاً ومسلّماً به ، ولو كلامياً ، كالتزام لبنان بالقضية الفلسطينية وارتباطه العضوي بها ، ومصلحة الثورة الفلسطينية في نجاح «الصيغة اللبنانية» ثم فائدتها من المساهمة اللبنانية ، من الديبلوماسية الى الاعلام ، الى آخر ما كثر تكراره وراجت سوقه هذه الأيام وبات تحصيل حاصل من فرط ما قيل وتردد ...

لذلك يحسن بنا أن نرسم الشروط في الصيغة السلبية ، فنقول أن أولها التسليم بأننا أمام منطقين متباينين : منطق الدولة ومنطق الثورة.

وفي حين يبدو التوفيق بين المنطقين مستحيلا – ولعله كذلك – يبقى من الممكن ، على الاقل ، جعلهما منطقين متكاملين فلا تنتظر الثورة من الحكم وأهله ، بل مواطنيه ، أن يتصرفوا بمنطقها ، منطق الثورة ، ولا ينتظر الحكم وأهله ومواطنوه أن يتصرف الثوار وتتصرف سلطاتهم انطلاقاً من منطق الدولة.

ذلك هو ... يجب أن ننف... الجديد : وض... يضيع المنط... الثورة ، بنس... والعنف ، عل... واذذاك – ... دوامة المحا... الأظلم ، فا... آخر ، الى ... بداية ... التطلع الى ... الماضي ... مسؤولية ... مسؤوليات ...

ويبقى ... من الشرط... عسكرياً ، ... أي ألا نت... بعضنا البع... المعارك ال... النصر. وهو أمر...

برلمان سايغون يوافق على تولي مينه الزعامة

قرر برلمان جنوب فيتنام السماح للرئيس تران فان هوونغ باختيار خلف له يكون قادرا على اجراء مفاوضات مع الثوار.

يعتبر الجنرال دوونغ فان مينه (٥٩ سنة) الذي كلفه المجلس النيابي في جنوب فيتنام السير نحو تحقيق السلام ، زعيم الحياديين في القوة الثالثة ، تلك القوة السياسية التي تقف بين الحكومة الثورية الموقتة ومؤيدي الرئيس السابق تيو.

وعلى عكس الرئيس نغو دينه دييم الذي اطاح به عام ١٩٦٣ ، والجنرال تيو الذي طالبه باستقالته وحصل عليها اخيرا في ١٢ نيسان الماضي ، فان الجنرال مينه ، او «مينه الكبير» كما يطلق عليه بسبب طول قامته ، يعتنق البوذية ، وهي ديانة يعتنقها اربعة اخماس الفيتناميين الجنوبيين. ومعروف ان لمينه علاقات ودية مع فيتنام الشمالية ومع الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام حيث يخدم احد اشقائه دوونغ فان نهات.

ولد مينه في ميتو ، في الدلتا ، جنوب سايغون ، ١٩ شباط ١٩١٦. تلقى دروسه الثانوية في سايغون ثم التحق عام ١٩٤٠ بالجيش الفرنسي.

عام ١٩٥٠ التحق بجيش جنوب فيتنام بناء على طلب رئيس الحكومة آنذاك السيد تران فان هيو الذي عينه مرافقاً له.

عام ١٩٥٢ ، وبعد فترة من التدريب في المدرسة الحربية في باريس ، رقي مينه الى رتبة كولونيل ثم جنرال.

بين ١٩٥٥ و١٩٥٦ قاد المعركة ضد المذاهب السياسية – الدينية (هاو – هاو) وأصبح عام ١٩٥٧ اول جنرال في جمهورية فيتنام.

ومينه محبوب جداً من الرجال الذين يعملون معه.

في ١١ تشرين الثاني ١٩٦٠ ، وابان الانقلاب الفاشل ضد دييم ، بقي مينه على الحياد ينتظر قدوم ساعته. وبعدها بثلاث سنوات في اول تشرين الثاني ١٩٦٣ قاد الانقلاب ضد النظام وعين في ٢ تشرين الثاني رئيسا للمجلس الثوري العسكري وبذلك اصبح رئيسا للدولة.

في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٤ وضع مينه تحت المراقبة اثر انقلاب جديد قام به الجنرال نغوين كهانه ثم عين مستشارا للجنة الثورية الجديدة. لكنه في تشرين الاول ١٩٦٤ اقصي تماما اثر تطورات سياسية واتجه نحو المنفى في بانكوك حيث عين سفيرا.

عام ١٩٦٨ ، وبعدما اختار الرئيس جونسون سياسة عدم التصعيد ، سمح لمينه بالعودة الى سايغون.

عام ١٩٧١ رشح نفسه للانتخابات ضد تيو لكنه سحب ترشيحه بعدما وصف الانتخابات بأنها مزورة. وعلى الاثر انسحب كليا من المسرح السياسي وانزوى في منزله يهتم بزرع زهرة الاوركيديا في حديقته التي لا تبعد عن القصر الرئاسي الا عشرات الامتار.

ومعروف عن مينه انه مولع برياضة «التنس» وانه بطيء في اتخاذ القرارات ، لكنه حازم.

ويعتبر انه صديق لفرنسا وكان اشار اخيرا الى «الدور المهم» الذي يمكن ان تلعبه في احلال السلام.

وجاء قرار البرلمان ردا على خطاب لهوونغ دعا فيه الى تخويله صلاحية نقل السلطة الى الزعيم المحايد دوونغ فان مينه.

وقال هوونغ في خطابه الذي استغرق ٤٠ دقيقة ان الوضع العسكري في البلاد دقيق جدا وان ذلك يفرض ضرورة التفاوض. واضاف: «فقدنا حتى الان منطقتين عسكريتين (من اصل٤) وسايغون قد تتحول الى بنوم بنه ثانية. واجبنا الا نستسلم فساعدوني على اختيار الرجل القادر على التفاوض مع الجانب الاخر. كان لي حديث طويل مع الجنرال مينه وابلغني انه قادر على القيام بهذه المهمة لكنه طلب من اجل ذلك السلطات المطلقة». وكان مينه رفض طلبا من هوونغ بان يتولى رئاسة الوزراء وطالب برئاسة الجمهورية مباشرة.

وتابع هوونغ: «اريدكم ان تساعدوني في اتخاذ قرار ، وان تقولوا لي اذا كان تسليم السلطة الى مينه سيؤدي الى الحصول على شروط مقبولة من الجانب الآخر. لقد اكد لي مينه ان الجانب الآخر يوافق على التفاوض معه لكنني لست متأكدا كليا من انه سيتمكن من الحصول على شروط مقبولة».

وبعد مناقشة استمرت نحو عشر ساعات ، اصدر البرلمان القرار الاتي: «ان البرلمان يدعم رئيس الجمهورية في بحثه عن سياسة وتدابير مناسبة لاعادة السلام الى جنوب فيتنام. ان رئيس الجمهورية مخول ، اذا اقتضى الامر ، بتعيين شخصية تحل محله للقيام بمهمة السلام بتأييد البرلمان».

وحصل القرار على ١٣٦ صوتا من اصل ١٣٥ وامتنع نائبان عن التصويت.

ويحل القرار اشكالا دستوريا سببه ان استقالة هوونغ يفترض ان تؤدي الى تولي رئيس مجلس الشيوخ تران فان لام زعامة البلاد. وكان المراقبون يعتبرون ان مثل هذه التعقيدات الدستورية غير مناسبة في عاصمة مشرفة على الانهيار.

ولا يزال هناك بعض الشك حول مدى استعداد الثوار لتقديم تنازلات اذا تولى مينه الحكم. وقد اوضح الثوار امس ان لديهم ١٦ شرطا للبدء بالمفاوضات منها ٩ تتعلق بانهاء الوجود الاميركي كليا.

ومن الواضح ان الشروط تؤدي ، في الواقع ، الى تسليم سايغون الى الحكومة الثورية الموقتة. لكن سلطات سايغون تبدو مرغمة على الاكتفاء باستسلام مقنع ومشروط نظرا لوجود ١٨ فرقة للثوار حول العاصمة في مقابل ٥ فرق فيتنامية جنوبية. وعلى رغم انه لم تسجل معارك مهمة في الايام القليلة الماضية ، فان كل التقارير تشير الى ان الثوار يقومون بعملية تحسين مواقع وتجميع قوى استعدادا لاحتلال سايغون اذا لم يتم التوصل الى تسوية سلمية ترضيهم. وقد قال ممثلو الثوار بوضوح امس انهم مستعدون لاحتلال العاصمة في اي وقت.

لجأ تيو إلى تايوان

غادر سايغون يرافقه ١٥ شخصا بينهم شقيقه وزوجته وسفير فيتنام الجنوبية في تايبه نغوين فان كيو ورئيس الوزراء السابق تران ثيان خيام.

وقالت مصادر مطلعة ان شقيق تيو ساعد على عمل الترتيبات الضرورية لانتقال تيو ورفاقه على متن طائرة نقل عسكرية اميركية.

وكان في استقبال تيو الذي وصل الى مطار سانغ شان العسكري نائب وزير خارجية تايوان يانغ سكوان. ولم يكشف النقاب عما اذا كان تيو سيجتمع الى المسؤولين الصينيين في الايام القليلة المقبلة.

تايبه – اب – وصل فجر امس الى تايبه في تايوان الرئيس الفيتنامي السابق نغوين فان تيو وامضى بقية النهار معتزلا. وامتنعت السلطات الصينية الوطنية والفيتنامية الجنوبية عن كشف مكان وجوده. كما لم تبلغ السفارة الفيتنامية الجنوبية في تايوان عن وصوله.

وصرح مسؤول صيني كبير ان تيو لم يحدد المدة التي يعتزم ان يمضيها هناك ولا البلد الذي يعتزم الاستقرار فيه اذا غادر تايوان.

وكان تيو الذي استقال من منصبه الرئاسي الاثنين الماضي :

مكسيكو : عملية سطو على مصرف تنتهي بمقتل ١٥ شخصاً



رجال الشرطة يعاينون جثتين لاثنين من رفاقهم قتلا اثناء المطاردة. (يب راديو)



اثناء المعركة. (اب راديو)

مكسيكو – اب – قالت الشرطة المكسيكية ان اكثر من ١٠ مسلحين بقيادة امرأة سمراء جميلة قتلوا بنيران الرشاشات ١٥ شخصا على الاقل في عملية سطو على مصرف حصلوا فيها على ١٢ الف دولار. وبين القتلى ١٢ من رجال الشرطة اصيبوا خلال مطاردة اشتركت فيها ٣٦ سيارة للشرطة وطائرتا هليكوبتر في شوارع المدينة. واعتقل مشبوهان احدهما جريح. وقالت الشرطة ان القتلى الاخرين هم اثنان من المارة ، وموظف في المصرف كما جرح شخصان اخران.

وصرح مدير الشرطة دانييل غوتيريز سانتوس للصحافيين بان المعتقلين قالا انهما عضوان في «الكتيبة الحمراء لرابطة ٢٣ ايلول الشيوعية» ، وهي مجموعة تدعو الى الثورة العنيفة.

وهاجم المسلحون وهم ثمانية رجال واربع نساء ، فرع مصرف «بانكو دي كوميرسيو» بعد قليل من فتح ابوابه.

وقال شهود ان عدداً من اللصوص اطلقوا نيران الرشاشات والمسدسات فيما كانوا يركضون الى الداخل بينما بقي اخرون في الخارج يطلقون النار على سيارات الشرطة.

وطلب افراد المجموعة مالا من احد امناء الصندوق ثم اطلقوا عليه النار واصابوه بجروح مميتة في معدته. وركض حارس محل بقالة عبر الشارع ، الى الخارج عندما سمع اطلاق النار. وقال مدير المحل: «جاء شخص من خلفه ووضع مسدسا في مؤخر عنقه واطلق عليه رصاصتين».

حزب العمال يصوت ضد بقاء بريطانيا في السوق الاوروبية

لندن – وصرف – اقترح أمس حزب العمال البريطاني على ناخبيه التصويت بـ «لا» في الاستفتاء الذي سيجري في ٥ حزيران المقبل في بريطانيا حول انضمامها الى السوق الاوروبية المشتركة.

وتقرر ذلك باكثرية ثلثي الاصوات خلال المؤتمر الاستثنائي الذي عقده حزب العمال في لندن. وكان رئيس الحكومة السيد هارولد ولسون قد اوصى بالتصويت بـ «نعم».

وبهذا القرار يكون حزب العمال قد حافظ على وحدته ، بعدما احدثت المسألة الاوروبية فيه انقساما ، كما يكون قد اطلق يدي ولسون ، على الاقل ، حتى ٥ حزيران.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عزيز موسى مالك

والد موسى وحنا وسامي واولغا زوجة صوما نعمه.

تقبل التعازي في منزله في المصيطبة وراء ثكنة الحلو ، بناية بنك عودة – الطبقة الرابعة ايام الاحد والاثنين والثلثاء ٢٧ و٢٨ و٢٩ نيسان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اميل يوسف خراط

زوج لور شمعة ، والد جورج وادوار زوج مي جورج صحناوي والدكتور جليل ، شقيق جورج.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ٢٧ نيسان في كنيسة مار مخائيل – بكفيا.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في ملكه في ... ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ و٣٠ نيسان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جنفياف فرنسيس عون

زوجة حنا عطية ، والدة سمير وطوني.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاحد ٢٧ نيسان الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة النجاة ، رأس بيروت. ثم ينقل جثمانها الى سوق الغرب حيث تدفن في مدفن العائلة.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ و٣٠ نيسان في منزل الفقيدة ، ملك احمد السباق ، الوطواط.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

انطوان قيصر فرعون

زوج مرغريت حسابكي ، والد قيصر ومراي زوجة جان شمعون وهدى زوجة الدكتور نديم عطية ، شقيق جورج وابراهيم فارس والمرحوم فؤاد.

واحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر امس السبت ٢٦ نيسان في كنيسة مار مارون ، الصيفي ودفن في مدفن راس النبع.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في الحمراء شارع مارون نقاش خلف افران عمرو اليوم الاحد وغداً الاثنين ٢٧ و٢٨ نيسان.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الشيخ راشد حنا الحمل

والد ادوار وحنا وشفيق وحرجي وامل ويعقوب وابراهيم.

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاحد في كنيسة سيدة المعونات ، عين الحرومة.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٨ و٢٩ و٣٠ نيسان في منزل الفقيد في عين الحرومة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فيكتور اسكندر برغش

زوج ... والد الدكتور ... وروحها زوجة ... حنا والياس وجميل وفؤاد.

تقبل التعازي اليوم الاحد ٢٧ نيسان في منزل الفقيد في ... شارع ...

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الاثنين ذكرى اسبوع المرحوم الحاج

مصطفى محمد سعيد حطب

والد راسم ...

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاحد ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

جميل كامل سلام

...

ذكرى سنة

لمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

جورج الياس شمر

...

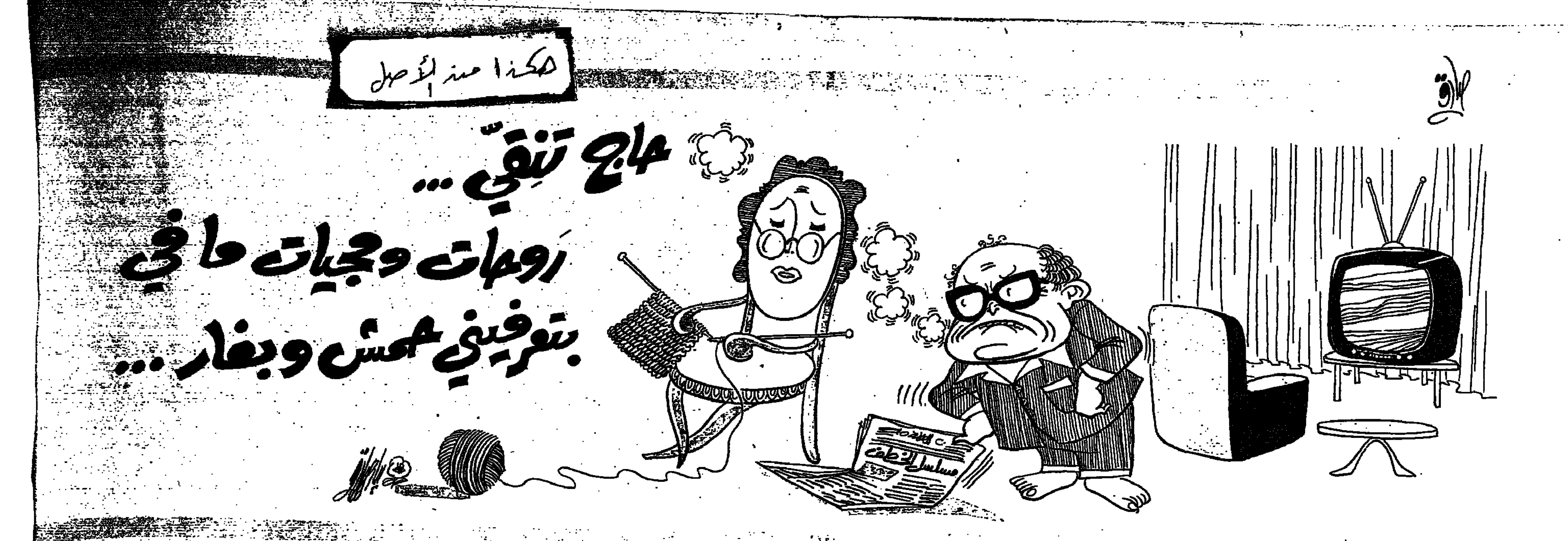
الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

اولغا نصر رشيد

...



هكذا في الأصل



الجبهة المشاركة تنهي اجتماعها الطارئ بتحية موقف فرنجيه والدعوة الى مقاطعة الكتائب عربياً

اصدرت امس الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية بياناً في نهاية اجتماعها الطارىء الذي حضره السيد كمال جنبلاط الامين العام للجبهة والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلون عن المنظمة وعن الاحزاب والمنظمات العربية الاعضاء في الامانة العامة، وذلك لمناقشة موضوع الاحداث الاخيرة في لبنان.

وتضمن البيان – وهو يقع في اربع صفحات فولسكاب – هجوماً عنيفاً على حزب الكتائب اللبنانية، كما تضمن مقررات اتخذتها الجبهة وجاء فيها:

«١ – ادانة الدور الذي يمثله حزب الكتائب كفصيلة منفردة معادية للوجود الوطني الفلسطيني وللمصلحة الوطنية اللبنانية والمصلحة القومية العربية في مواجهة المخططات الصهيونية والاستعمارية.

٢ – الوقوف في حزم الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في نضالها لحماية الساحة اللبنانية مما يدبر لها على ايدي القوى المعادية، مع كل ما يتطلب ذلك من اشكال الدعم والمساندة على مختلف الاصعدة.

٣ – توفير مقومات الصمود اللبناني فيوجه مخططات القوى الصهيونية والاستعمارية وذلك من خلال الحرص على مصلحة وحدة الشعب اللبناني والتلاحم الفلسطيني – اللبناني وتكريس السياسة اللبنانية التي تعكس مبدئيا وعمليا اتجاه الرأي العام بجميع فئاته حيال القضية الفلسطينية والنضال الوطني للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير.

وهي السياسة التي تجسدت في التزام لبنان الرسمي بمقررات الرباط التي اكدت على ضرورة دعم منظمة التحرير في ممارسة مسؤولياتها ضمن كل اماكن وجودها كما تجسدت في الدور الذي أداه لبنان حين تحدث رئيسه باسم العرب جميعا في هيئة الامم المتحدة دفاعا عن القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني. ودعم سياسة المواجهة للعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان بخطة عون عربي تستهدف توفير الاسلحة الدفاعية الموجهة فعلا لرد الهجمات الاسرائيلية، وفي اطار الحرص البالغ على أن يكون الجيش اللبناني قوة حماية لحدود لبنان، وعلى احباط كل محاولة ترمي الى صرفه عن هذه المهمة الوطنية الاصيلة.

٤ – دعم الموقف الحازم الذي اتخذته الحركة الوطنية اللبنانية حيال حزب الكتائب بما يمثله من سياسة منافية لابسط متطلبات المصلحة الوطنية اللبنانية والمصلحة القومية العربية.

٥ – العمل على عزل حزب الكتائب سياسيا في المجال العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي، واعداد الرأي العام العربي وتهيئة الاجواء العربية الرسمية لتطبيق هذا العزل، واعتبار هذا الموقف الذي ينبغي تعميمه عربيا حيال الكتائب اجدى الوسائل الفعالة للمحافظة على صلة لبنان بالوضع العربي وتمتينها وتنقيتها من كل الملابسات التي ولدتها وتولدها الدعوات الانعزالية الحاقدة التي يروج لها اعداء الثورة الفلسطينية في لبنان.

٦ – مقاطعة الكتائب اللبنانية واعوانها وشركائها والضالعين في سياستها على الصعيد الاقتصادي والمالي وفي علاقة هؤلاء واعمالهم في العالم العربي. وتكليف المكتب التنفيذي للجبهة متابعة العمل على تنفيذ هذا القرار.

٧ – عقد الاجتماع المقبل للامانة العامة خلال مدة اقصاها شهران، من اجل البحث في كيفية تطبيق مقررات المجلس العام المنعقد في اواخر كانون الاول من العام المنصرم في الجزائر».

من جهة اخرى وجهت الامانة برقية الى الرئيس سليمان فرنجيه هذا نصها:

«باسم اجتماع الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية، نحييكم ونؤيد موقفكم في الحفاظ على الوحدة الوطنية اللبنانية، ونكبر الموقف الذي اتخذتموه لانهاء الازمة التي استهدفت وحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني، وسهركم على ما يحقق الامن للبنان وشعبه والكرامة والدعم للثورة الفلسطينية ونتمنى لكم التقدم والعافية».

أشرف مروان في السعودية

القاهرة – اشا – غادر القاهرة مساء أمس الى المملكة العربية السعودية الدكتور أشرف مروان سكرتير الرئيس أنور السادات للاتصالات الخارجية.

قنابل مضيئة فوق كفرشوبا

حاصبيا – «النهار»: الثامنة والنصف مساء امس القت مدفعية الهاون الاسرائيلية المتمركزة في الرويسات نحو ٢٠ قنبلة مظلية مضيئة فوق تلال كفرشوبا وبرج المطلين.

توقيف سارق مدرسة في المنية

طرابلس – «النهار»: خلال الاحداث الاخيرة، تعرضت مدرسة الراهبات في المنية للسطو، اذ اقتحم مجهول غرف المدرسة ونهب محتوياتها. وامس تمكن رجال مخفر درك المنية من القبض على محمود محمد حمزه الذي اعترف بالسرقة فاحيل على النيابة العامة.

بيان خطير للبطريركية المارونية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والجرحى والى خطف ابرياء ضربوا وعذبوا ولا يزال بعضهم مجهول المصير، واسفوا كل الاسف لما حصل من اعتداءات على الممتلكات بالنسف والنهب والحريق، مما خلق جواً من الذعر والرعب حمل الكثيرين على ترك بيوتهم ليعيشوا كلاجئين ومشردين، وهذا كله تستنكره ابسط المبادىء الدينية والانسانية.

٢ – الاحتجاج الشديد على امتهان حرمة الكنائس وبيوت العبادة وتدنيس المقدسات واطلاق الرصاص على الاديار والمستشفيات وعلى سيارات الاسعاف ناقلات الجرحى والاعتداء على رجال الدين، ومنهم سيادة المطران يوسف خوري رئيس اساقفة صور والخوراسقف يوحنا مارون وبعض رهبان وراهبات، وهذه بوادر خطيرة تنذر بفتنة لا يعلم الا الله ما قد تجر من ويلات وخراب.

٣ – الاسف العميق لتخلف الحكومة عن القيام بواجبها في استدراك هذه الاحداث وخنقها في مهدها وهم يهيبون بها ان تتحمل مسؤولياتها وتبسط سيادتها على كل شبر من ارض لبنان بتطبيق القانون بمنتهى الشدة على الجميع من دون تفرقة أو تمييز، وتوطد الامن وتحافظ على الكرامة الوطنية، ويطالبونها بتعويض جميع المتضررين في الارواح والممتلكات والعمل بأسرع ما يمكن على الافراج عن كل المحتجزين والمخطوفين.

٤ – تحذير السلطة من مغبة التغاضي عن المتسللين والطارئين الخارجين على الانظمة والقوانين الذين يبيتون الشر لهذا الوطن بافتعال الاحداث فيه واثارة النعرات الطائفية بين ابنائه ودعوتهم اياها الى اتخاذ جميع التدابير الكفيلة بمنعهم عن إيقاع الاذى بلبنان واخراجهم من اراضيه.

٥ – مناشدة اخوانهم وابنائهم الفلسطينيين المقيمين على الاراضي اللبنانية ان يقدروا مدى الخدمات التي يؤديها لبنان لهم، والتضحيات الجسام التي يتحملها في سبيل نصرة قضيتهم، والدفاع المجيد الذي قام بد عن هذه القضية فخامة رئيسه الاستاذ سليمان فرنجيه في مقر الامم المتحدة تحقيقاً للاماني في عودتهم الى وطنهم. وهم يعرفون ان مجرد تكوين لبنان في صيغته الحاضرة التي تتيح التعايش الاخوي لمختلف الطوائف هو أمضى سلاح في يدهم وادانة صارخة لاوطان تبنى على العرق والعنصر والدين، فاذا تضرر لبنان في تكوينه الحاضر تضررت قضيتهم معه وسقطت حجتهم في المطالبة بوطن تتعايش فيه الاديان والحضارات على مثاله.

٦ – دعوة اللبنانيين الى اليقظة والبذل والتضحية من اجل صيانة الوطن والاسهام في الدفاع عنه سواء أكان في الانخراط في صفوف الجيش وقوى الامن ام بالقيام بواجب المواطنية الصحيحة في شتى الحقول ولاسيما في حقل الاخلاق الشريفة والفضائل الانسانية الكريمة والتقيد بالشرائع القائمة والتعاطف الاخوي بعضهم مع البعض ومع اخوانهم الفلسطينيين.

٧ – الاهابة بجميع زعماء البلاد ورجالاتها الى ان يترفعوا عن كل الاختلافات والمنافسات التي تلحق الاذى بالوطن وان يتعاونوا كلهم مع فخامة رئيس البلاد وجميع المسؤولين المخلصين على تمتين اواصر الوحدة الوطنية وتحقيق العدالة الاجتماعية وتثبيت حالة الهدوء والاستقرار وتركيزهما على قواعد وأصول واضحة راسخة تحول دون تكرار امثال هذه الحوادث المؤلمة في المستقبل.

٨ – حض جميع المؤمنين بالله على اتخاذ عبرة من هذه الاحداث للعودة اليه تعالى والتقيد بوصاياه وشرائعه والاخذ بحياة فاضلة على الاخص في هذه السنة المقدسة التي هي سنة مصالحة مع الله والناس.

وهم، اذ يسألون الله ان يسكب البلسم على الجراح والعزاء في القلوب ويغلب المحبة على الحقد والتسامح على الكراهية ليعود الامان والاطمئنان الى ربوع لبنان الحبيبة، يستمطرون على الجميع أغزر النعم والبركات».

موقف سوري – روسي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

سبب الوضع القابل للانفجار في هذه المنطقة هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ورفض اسرائيل الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، وأكدا ان مصلحة السلام العالمي تستلزم تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشرق الاوسط ووضع حد لاستفزازات اسرائيل ضد الدول العربية.

وعبر الجانبان عن قناعتهما مرة اخرى ان اقرار السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة كيانه الوطني المستقل. وان الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفياتي سيستمران في بذل كل الجهود من اجل بلوغ هذه الاهداف.

وأعلن الجانبان ان الخطوات المنفردة لا يمكن ان تؤدي الى حل قضية الشرق الاوسط وأكدا موقف بلديهما بضرورة استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اقرب وقت ممكن والاعداد له اعداداً دقيقا بمشاركة كل الاطراف المعنيين بمن فيهم ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية المشتركين في المؤتمر، وأكدا ان اي اجراءات جزئية يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من الحل الشامل كما يجب ان يجري اعداد واتخاذ مثل هذه الاجراءات ضمن اطار مؤتمر جنيف.

وأكد الجانبان من جديد اهمية تدعيم القدرات الدفاعية للجمهورية العربية السورية في ظروف استمرار العدوان الاسرائيلي وحقها في استعمال كل الوسائل من اجل تحرير الاراضي المحتلة. وقيم الجانب السوفياتي تقييماً عاليا النهج السياسي للجمهورية العربية السورية الذي يتجاوب مع مصالح السلام في الشرق الاوسط وفي العالم باجمعه كما يقدر الجانب السوفياتي كل التقدير الجهود التي تبذلها الجمهورية العربية السورية من اجل تدعيم التضامن العربي وتعزيز وحدة عمل الدول العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي.

نهاية عملية الخطف

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الدوريات المشتركة من افراد الكفاح المسلح الفلسطيني وقوى الامن الداخلي مساء اليوم (امس) في الشياح من العثور على المجموعة فأطلقت عليها النار بعدما رفضت التوقف والاستسلام. واسفر الاشتباك عن استشهاد احد عناصر امن الثورة الموحد وقتل ثلاثة من العناصر المدسوسة، وتدل التحقيقات الاولية على ان هذه المناصر العميلة انما كانت تقوم بأعمالها الاجرامية هذه من اجل الاساءة الى الثورة الفلسطينية وخدمة لبعض الجهات المعادية».

وصرح مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية بما يأتي: «تقوم بعض العناصر المشبوهة والمجندة لمصلحة جهات اجنبية معادية بعمليات محمومة هدفها الابقاء على حالة التوتر التي نتجت عن مجزرة عين الرمانة (...) قبل نحو اسبوعين. اننا نود ان نوضح اننا بالتعاون مع قوات الامن اللبنانية قد وجهنا ضربة قاسية الى هذه العناصر علها ترتدع وتعود الى صوابها فاذا لم تفعل فاننا سنضرب في المرات المقبلة في شكل لا يردع هذه العناصر فحسب وانما يردع ايضاً الجهات التي تقف وراءها ولن نسمح بأن يكون أمن الثورة عرضة لتلاعب العناصر المجرمة والعميلة كما لن نسكت على حرب الاشاعات التي تحاول ان تزرع مزيداً من البلبلة والقلق في الاوساط اللبنانية والفلسطينية. واننا اذ نتوجه الى الجميع بألا يذعنوا للاشاعات التي تطلق هناوهناك فاننا نؤكد ان هذه الاشاعات هي جزء من الحرب النفسية التي تشنها القوى المحلية العميلة بتحريض من قوى اجنبية معادية تريد للبنان التخريب والدمار».

«مؤسسة التحقق من الانتشار»
طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم الخميس ١٧ نيسان ١٩٧٥
٦٦١٢٨ نسخة.

اعلانات رسمية

اعلان
الى دائني تفليسة يرفيا كارتجيان
افلاس رقمه ١٧٦
ان القاضي المشرف على تفليسة يرفيا كارتجيان أودع بتاريخ ١٩٧٥/٤/٩ قلم المحكمة القرار المتعلق ببيان الديون، فعلى الدائنين الاطلاع عليه وابداء اعتراضاتهم خلال ثمانية ايام من تاريخ النشر.
قلم الافلاس في بيروت
فيليب غانم
١٩٧٥/٤/٢٢



دار التعاونية الصحفية – المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل – فرنسوا عقل – وليد تويني – شارع ... ٣٤٠٩٦٠ – ١١-٢٢٦